طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Monday, 27 August 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2099

الاثنين ١ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ ٢٧/٨/١٩٨٤م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٠٩٩

PRICE LIST • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl • Norway 7Kr • Pakistan 6 R • Philippines 16 PESO • Singapore ... • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • USA $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

اللجنة السباعية: قرارات بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية

الأمير سعود الفيصل لـ الشرق الأوسط

مرتاح للنتائج ونأمل في إنهاء هذه الحرب

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي:

اختتمت اللجنة السباعية العربية دور انعقادها الثالث في بغداد امس باتخاذ عدد من القرارات المتعلقة ببرنامج نشاطها للمرحلة المقبلة. وكان الانعقاد في جلسة واحدة مطولة استغرقت خمس ساعات توجه بعدها اعضاء اللجنة الوزارية الى القصر الجمهوري حيث اجتمعوا مع الرئيس العراقي صدام حسين. وتلى الاجتماع لقاء آخر مستقل عقده الامير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، مع الرئيس العراقي، ثم توجه الى مطار بغداد عائدا الى جدة.

وفي المطار ادلى الامير سعود الفيصل بتصريح لـ «الشرق الاوسط» ردا على سؤال حول نتائج اجتماعه بالرئيس العراقي قال فيه: «لقد سلمت السيد الرئيس رسالة من اخيه جلالة الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق في مجملها بالمشاورات المستمرة بين البلدين ونحمد الله ان الرؤية كانت واحدة في كل الامور التي طرحت والتي تناول فيها النقاش الوضع العربي الماثل وفي مقدمته الحرب العراقية ـ الايرانية».

وحول نتائج اجتماع اللجنة السباعية العربية قال الامير سعود الفيصل لـ «الشرق الاوسط»، انه مع ان المخول بالحديث عن هذا هو الاخ الامين العام للجامعة العربية الا انني بدون ادنى شك مرتاح لنتائج هذه الاجتماعات وقد لمسنا على الطبيعة نتائج الجهود التي بذلتها اللجنة والجامعة العربية التي تمثلها هذه اللجنة على الموقف العربي الموحد تجاه انهاء هذه الحرب باسرع وقت وبافضل اسلوب ممكن. ونأمل ان شاء الله، ان تؤدي مجهوداتنا الى الاسهام في ايجاد وسيلة فعالة لوضع نهاية لهذا النزاع».

وكان الامير سعود قد وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية ونسب اليه تصريحه لدى وصوله قائلا ان اجتماع اللجنة يأتي بهدف متابعة نتائج المساعي المبذولة من ممثلي اللجنة التي جاء تشكيلها تنفيذا للقرار المتخذ في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في بغداد في مارس (آذار) الماضي والتي تركزت على اطلاع الرأي العام الدولي على مجريات الحرب العراقية ـ الايرانية والنتائج السلبية المترتبة عليها.

واشار الامير سعود الى النتائج الايجابية التي تمخضت عنها مساعي اللجنة في هذا الاطار معبرا عن امله في ان تستمر الجهود المبذولة وصولا الى انهاء الحرب بالسرعة الممكنة لما يشتمل عليه ذلك من مردودات ايجابية على مصالح الأطراف المعنية كافة.

مؤتمر صحفي للقليبي

وعقد الامين العام للجامعة العربية مؤتمرا صحفيا بعد الاجتماع في فندق الرشيد في العاصمة العراقية اوضح فيه ان القرارات التي اتخذتها اللجنة كانت موضع ارتياح الجميع.

وقال ايضا ان اللجنة تدارست نتائج اعمالها في المرحلة المقبلة واتخذت قرارات وتوصيات للمرحلة المقبلة، وهي قرارات بناءة وايجابية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان مداولات اللجنة ركزت على ترسيخ الموقف العربي المتضامن مع العراق والداعي الى انهاء الحرب وتحقيق السلام العادل بالوسائل السلمية.

وكان وزراء الخارجية العرب السبعة الاعضاء في اللجنة قد بدأوا اعمالهم وسط توقعات تفيد ان النية تتجه الى الانطلاق على محورين تنظيميين: محور التنظيم العربي ممثلا في جامعة الدول العربية، ومحور التنظيم الدولي ممثلا في الامم المتحدة.

فالمنتظر ايضا ان ترفع اللجنة تقريرا الى مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية الثمانية والثمانين التي ستعقد في الفترة من ١٢ الى ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل، ومن ثم إلى مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الرياض بالمملكة العربية السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

نشاط دولي

على المحور الدولي، اكدت انباء ان نية اللجنة تتجه كذلك الى مطالبة الامم المتحدة بادراج موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية على جدول اعمال الدورة المقبلة للجمعية العامة في الشهر المقبل.

وكانت اللجنة السباعية قد تشكلت في شهر مارس (آذار) بتكليف من مجلس وزراء الخارجية العرب للعمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقامت اللجنة منذ ذلك الوقت بزيارة عدد من العواصم الغربية والشرقية اضافة الى طوكيو وبكين بغرض احاطة هذه الدول بضرورة تكثيف الجهود لحمل ايران على قبول حل سلمي عن طريق التفاوض بعد ان اعلن العراق مرارا استعداده لوقف الحرب سلميا.

وتضم اللجنة وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية والكويت والاردن والمغرب والجمهورية العربية اليمنية وتونس والعراق بالاضافة الى الامين العام للجامعة العربية.

رسالة للأمير عبدالله من الرئيس الجزائري

جدة ـ واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس السفير الجزائري لدى المملكة هدام تجيني الذي سلم الامير عبدالله رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

الارهابي كاهانا يستعد لاقتحام المدينة الفلسطينية

ام الفحم (فلسطين المحتلة) ـ وكالات الانباء: يستعد الحاخام الارهابي، مائير كاهانا، مع جماعة من زبانيته المسلحين لاقتحام مدينة ام الفحم العربية في فلسطين المحتلة بعد غد الاربعاء. ويعلن الارهابي كاهانا في تحد سافر انه ذاهب الى المدينة ـ التي حظرت دخوله ـ وذلك لتوزيع المنشورات التي «تحث» اهلها الفلسطينيين على الرحيل ومغادرة فلسطين المحتلة برمتها تاركين الارض وما عليها لـ «الامة اليهودية».

وقد تزامنت تصريحات الارهابي مع حالة من التحفز والترقب داخل المدينة بعد ان تلقى الأهالي فعلا التهديدات من اتباع كاهانا بانهم (الاتباع) سيطردون البقية الباقية من الفلسطينيين بقوة السلاح.

وقد حذر زعماء المدينة الفلسطينية من مذبحة صهيونية جديدة قد يتعرض لها الاهالي كما حذر من وقوع المواجهات الدامية اذا لم يتدخل البوليس الاسرائيلي لمنع كاهانا واتباعه من دخول المنطقة.

وكان كاهانا قد ابلغ سبعمئة من اتباعه في الاسبوع الماضي بانه سيتحدى رئيس بلدية ام الفحم وسيدخل المدينة وقال الارهابي الاسرائيلي: «هذا الكلب (يقصد رئيس البلدية العربي) لن يقول لنا ما نفعله».

وكان كاهانا يصرخ في غوغائيته المعروفة وبعض اتباعه يهللون ويصيحون مرددين «العرب عبيد ـ العرب عبيد».

وفي لقاء مع وكالة اسوشييتدبرس قال الارهابي الاسرائيلي: «أنا على يقين من ان الكثيرين من الناس في أم الفحم شغوفون بالرحيل والذهاب الى كندا او لوس انجيليس. واذا خرجوا طواعية فسنعاونهم في الحصول على التاشيرات.

والمعروف ان كاهانا جعل من ام الفحم التي تضم ٢٦ الف فلسطيني هدفه الاول في حملته الرامية الى طرد البقية الفلسطينية التي يبلغ تعدادها ٧٠٠ الف نسمة.

ويتزعم كاهانا الحركة الارهابية الاسرائيلية التي تدعى «كاخ» اي «هكذا»، وهي حركة تضم يهودا اتهموا في قضايا قتل العرب في الضفة الغربية اضافة الى محاولات الاغتيال التي استهدفت زعامات الضفة الغربية وشوهتهم جسديا.

تقع ام الفحم على بعد ستين كيلومترا الى الشمال الشرقي من تل ابيب، وهي مدينة مكتظة بالسكان مبانيها قديمة وشوارعها ضيقة. وكثيرا ما تزدحم الغرفة الواحدة في بناياتها بأسرة تضم عشرة افراد.

مشهد من «ام الفحم» لتظاهرة ضد فوز الارهابي مائير كاهانا بمقعد في الكنيست لاول مرة خلال الانتخابات العامة التي عقدت يوم ٢٣ يوليو (تموز) الماضي.
المتظاهرون من اهالي المدينة وجماعة من اليهود الرافضين للعنصرية الصارخة رفعوا لافتات ترد على مطالبة كاهانا بالدخول الى المدينة. اللافتات تقول «لن يمروا».
(صورة من سيبلبرس)

تأكيد حسّي لمذبحة دويمة

القدس المحتلة ـ اف.ب: نشرت صحيفة «حداشوت» في صفحتها الاولى صورة لهياكل عظمية عثر عليها امس مدفونة في قرية دويمة بالقرب من الخليل حيث ذكر رئيس البلدية السابق ان الجيش الاسرائيلي كان قد ارتكب مذبحة ذهب ضحيتها اكثر من مائة فلسطيني في ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٤٨.

ومما يذكر ان صحيفة «حداشوت» نشرت يوم الجمعة شهادة حسن محمود ـ المختار ـ.. العمدة في القرى العربية .. السابق في هذه البلدة الواقعة في جنوب غربي الخليل. واتهم فيها العسكريين الاسرائيليين افراد الكتيبة ٨٩ مدرعات التابعة للجيش الاسرائيلي بقتل ٧٥ من الشيوخ في المسجد وافراد ٣٥ اسرة كانت قد لجأت الى كهف مجاور. والقيت جثث العديد من الضحايا في بئر بعد ان غطيت بالجير.

وقد تفقد صحفيون من «حداشوت» المكان الذي حدده المختار للتأكد من صدق روايته فأخرج العمال امامهم عظاما بشرية وثلاث جماجم احداها لطفل من بئر بالقرب من اطلال دويمة.

السويس: الزام السفن بالابلاغ عن الحمولة مسبقاً وعقوبات للمخالفين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس انه تقرر الزام جميع السفن العابرة لقناة السويس من الجنوب او الشمال بالابلاغ عن حمولتها قبل وصولها الى مدخل القناة بثماني واربعين ساعة.

واضاف في المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر الهيئة بالاسماعيلية صباح امس ان تفتيش السفن التي يشك في حمولاتها سيستمر وستصادر اي شحنة يتبين انها مخالفة لما ابلغت عنه السفينة، التي قد تمنع من المرور في القناة مدة عامين.

وقال رئيس الهيئة: ان المجرى الملاحي لقناة السويس الان نظيف تماما وقد تأكدت من ذلك جميع شركات الملاحة في العالم كما تأكدت من ذلك جميع شركات التأمين التي لم تحاول رفع نسبة التأمين على السفن العابرة للقناة.

كما قال ان الاحداث الاخيرة التي تعرض لها البحر الاحمر لم تؤثر على مرور الناقلات خلال الشهر الماضي الا بنسبة مليوني طن فقط اما المعدل اليومي لمرور السفن فلم يتأثر الا قليلا وقد عاد الان الى طبيعته ووصل عدد السفن امس الى ٦٢ سفينة وهو المعدل اليومي الذي كان من قبل.

واشار رئيس الهيئة الى ان هذه الانفجارات التي حدثت لم تكن من النوع المؤثر على السفن والناقلات وان نتائجها كانت طفيفة للغاية.

على الصعيد نفسه وصلت الى ميناء بورسعيد امس سفينة الاسناد الفرنسية «لوار»، لتنضم الى خمس قطع اخرى من قناصات الالغام الفرنسية العاملة مع الكاسحات البريطانية والامريكية والايطالية في تطهير الممر الملاحي.

ويجدر بالذكر ان اكثر من اسبوع قد انقضى حتى الان على بدء القوة البحرية المتعددة الجنسيات عملها، ومع ذلك فلم تضع مصر يدها بعد على دليل يقيني تستطيع من خلاله ترمية اللوم على جهة بعينها من الجهات المشتبه فيها.

وكانت الحكومة المصرية قد اتهمت اكثر من جهة بزرع الالغام التي اصابت اكثر من ١٧ سفينة. لكن الاتهامات لم تتعد مرحلة «الشكوك الكبيرة» طبقا لتصريح الرئيس حسني مبارك في هذا الشأن يوم الجمعة.



اتصال هاتفي بين مسؤول عربي ومسؤول اجنبي تأجل على اثره اجتماع مهم كان سيعقد خلال الايام المقبلة.

هل تنجح الوساطة ... أو يتأجل المجلس الوطني؟ الأسد يختتم زيارته للجزائر وسط انتظار فلسطيني للنتائج

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الباري عطوان:

اختتم الرئيس السوري حافظ الاسد مباحثاته امس مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وغادر الجزائر متوجها الى دمشق، بينما بدأت في الوقت نفسه اتصالات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدة في تونس بالعاصمة الجزائرية لاستطلاع الموقف ومعرفة نتائج هذه الزيارة وانعكاساتها سلبا او ايجابا على مستقبل العلاقات السورية ـ الفلسطينية وفرص انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده في الجزائر.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد الذي رعى الحوار الوطني الفلسطيني، وكان خلف الاتفاق الذي حقق المصالحة الفلسطينية يقوم بجهود مكثفة للتوسط بين قيادة منظمة التحرير في تونس والحكومة السورية، واجرى عدة اتصالات مع الرئيس السوري من اجل تذليل العقبات امام الحوار السوري ـ الفلسطيني.

مصادر فلسطينية في العاصمة التونسية تحدثت عن احتمالين يمكن ان يترتبا على نتائج مباحثات الرئيس الاسد في الجزائر وطرابلس الغرب.

● الاحتمال الاول: فتح صفحة جديدة من الحوار الفلسطيني ـ السوري، ونجاح الوساطة الجزائرية التي يبذلها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد من اجل عودة العلاقات السورية ـ الفلسطينية الى صورتها الطبيعية، وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده في مناخ

التتمة على الصفحة (٣)

السفينة الفرنسية الغارقة محملة بالعادم النووي

لوهافر (فرنسا) ـ ا.ب: صرح مسؤول نقابي فرنسي امس بان سفينة الشحن التي غرقت في مياه بحر المانش اثر اصطدامها بالعبارة البريطانية يوم السبت كانت تحمل شحنة عادم نووي.

وكانت السفينة الفرنسية «مون لوا» قد غرقت قبالة ميناء اوستيند البلجيكي الليلة قبل الماضية حين اصطدمت بعبارة بريطانية تعمل بين ضفتي «المانش».

وقال مسؤول في شعبة عمال الشحن البحري في نقابة اتحاد العمال الديموقراطي الفرنسي ان السفينة مون لوا كانت محملة بشحنة عادم نووي.

سراج الدين يعود الى القاهرة والوفد يستعد لخطة استجواباته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الى القاهرة امس (الأحد) السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد المعارض بمصر بعد انتهاء جولته في اوروبا والتي زار خلالها بريطانيا والمانيا ورومانيا.

وجدير بالذكر ان حزب الوفد يستعد لوضع الخطوط العريضة لاستجوابات نوابه في البرلمان المصري حول الميزانية الجديدة للدولة.

تصاعد الاستنكار والشجب للاعتداء على القنصلية السعودية في بيروت

بيروت ـ واس: واصلت الشخصيات السياسية والرسمية والدينية اللبنانية ادانتها وشجبها لحادث الاعتداء الآثم على القسم القنصلي بالسفارة السعودية في بيروت يوم امس الاول.

وقد نشرت الصحف اللبنانية امس تصريحات عدة لبعض الشخصيات اللبنانية التي استنكرت هذا الحادث الذي لا يمت الى الاعراف العربية او الاسلامية بأية صلة.

● وقد صرح رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رشيد الصلح بان ابناء لبنان يذكرون دائما بالخير مواقف المملكة بتوجيهات الملك فهد بن عبد العزيز لوقف محنة لبنان حيث قدمت الدعم المستمر له ولكافة القضايا العربية ودعا الحكومة اللبنانية الى اتخاذ اجراءات شديدة لملاحقة الفاعلين واكد على ان للمملكة ايادي بيضاء على جميع اللبنانيين حيث كانت دائما موضعا لاحترامهم وتقديرهم.

● وقال نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي في تصريح مماثل ان الاعتداء على السفارة السعودية لا مصلحة لأي لبناني ولا اي مسلم فيه خاصة وانه يأتي اثر تلبية المملكة رغبة لبنان الرسمية والشعبية في استئناف السفارة السعودية لاعمالها في بيروت.

واضاف: باننا على ثقة بان ما حصل لن يبدل من السياسة الايجابية الكريمة الثابتة التي تتبعها المملكة ازاء لبنان في كل الظروف.

● وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» استنكر الاستاذ ملحم كرم نقيب محرري الصحافة اللبنانية الاعتداء الآثم على القنصلية السعودية واكد ان ما قامت به المملكة لانقاذ الشعب اللبناني من محنته الحالية يجب ان يرد عليه دوما بالشكر والعرفان والتقدير لا بمثل هذا العمل المستهجن الذي ارتكبه افراد قلائل. واكد النقيب كرم ان الشعب اللبناني على اختلاف فئاته وطوائفه استنكر الاعتداء وفي الوقت نفسه جدد شكره ومحبته للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا.

● واكد النائب اللبناني حسين منصور ان ما حصل من اعتداء لا يمكن ان يتقبله احد موضحا بان المملكة لم تكن يوما الا الى جانب لبنان وقد عملت جاهدة على مساعدته في سبيل انقاذه.

(التتمة على الصفحة ٣)

نيابة عن الملك فهد: أمير منطقة مكة المكرمة يفتتح الندوة الاسلامية العالمية

جدة ـ واس : نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح اليوم الاثنين في المركز الاعلامي في مكة المكرمة الندوة الاسلامية العالمية في دورتها الثالثة عشرة تحت مستقبل الاسلام في اوروبا والتي تنظمها رابطة العالم الاسلامي كل عام.

ويتضمن برنامج الافتتاح كلمة العاهل السعودي يلقيها نيابة عنه امير منطقة مكة المكرمة وكلمة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وكلمة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عمر عبد الله نصيف.

وسيتم خلال هذه الندوة التي تستمر اربعة ايام مناقشة مستقبل الاسلام في اوروبا والمشاكل التي تعترض سير الدعوة الاسلامية في الغرب.

ولي عهد الكويت يأمل في تجاوب ايران مع المساعي المبذولة لانهاء الحرب

الكويت ـ كونا : أعلن رئيس الوزراء الكويتي، ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح، ان الحرب العراقية ـ الايرانية ومن طرحها، ستكون على راس جدول اعمال قمة مجلس التعاون الخليجي التي ستنعقد في الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ودعا الصباح، في حديث نشرته أمس، مجلة «العرب» الصادرة، في باريس، الامم المتحدة، الى القيام بدور دولي لوضع حد لهذه الحرب، مؤكدا في الوقت ذاته، ان دول مجلس التعاون لن تدخر جهدا، سواء بالمبادرات الذاتية او المشتركة لوقف هذه الحرب، معربا عن أمله، في «ان تستجيب ايران للمساعي الحميدة التي تبذل من أجل وقف اطلاق النار وانهاء هذا النزاع الذي اوشك على دخول عامه الخامس».

وبخصوص الوضع في لبنان ودور الكويت ومجلس التعاون الخليجي لتثبيت دعائم الأمن فيه أعرب الصباح عن أمله، في «ان يوفق المسؤولون في لبنان في التوصل لصيغة تعيد للشعب اللبناني وحدته وتماسكه». وقال: انه اذا ما توقفت معاول الهدم وسفك الدماء في لبنان فانه سيجد من كل العرب استعدادا صادقا للاسهام في معركة البناء والتعمير.

وبسؤاله عما اذا كان التفاوت في اساليب التشريع بين الكويت وبقية دول مجلس التعاون مسألة قابلة للاستمرار قال ولي العهد الكويتي، «ان لكل دولة في المجلس ظروفها واجتهاداتها الخاصة والكويت لا تؤمن باستيراد الانظمة والقوانين وانها تجتهد للتوصل الى افضل الصيغ النابعة من مبادىء الشورى».

أبو جهاد: العلاقات مع سوريا تتحدد بعد عودة الأسد

عمان ـ الوكالات : اعلن السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، بأن الثماني والاربعين الساعة المقبلة ستحدد بوضوح مستقبل العلاقات الفلسطينية ـ السورية وذلك بعد أن ينهي الرئيس السوري حافظ الأسد زيارته الحالية للجزائر ويعود الى دمشق.

وقال في تصريح نشرته صحيفة «الدستور» الأردنية امس ان موضوع العلاقات السورية ـ الفلسطينية سيكون مدار بحث بين الرئيس الأسد والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مشيرا الى ان القيادة الفلسطينية ستحاط بنتائج هذه المباحثات عن طريق المسؤولين الجزائريين.

ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة «صوت الشعب» الأردنية امس أن السيد ياسر عرفات سيزور عمان خلال الاسبوع الحالي حيث يجري مباحثات مع الملك حسين حول الأمور المستجدة على الساحة الفلسطينية.

شجون عربية

التنقيب الامريكي

جون زكارو زوج جيرالدين فيرارو، المرشحة لمنصب نائب رئيس الجمهورية عن الحزب الديمقراطي يواجه متاعب !

والتهمة الموجهة الى «زكارو» الذي يعتبر من رجال الأعمال المعروفين في نيويورك هو انه حصل على قرض حجمه ١٧٥ الف دولار بضمان عقار لسيدة تبلغ من العمر ٨٤ عاما من المفروض ان شركته تشرف على ادارتها .

اما النقطة الثانية التي اثارها الرأي العام الامريكي تجاه «فيرارو» في قضية التهرب من دفع بعض الضرائب الخاصة بدخلها .

اذن مستر «زكارو» متهم بسوء استغلال منصبه ومسز «فيرارو» متهمة بالتهرب من الضرائب .

ولكن لماذا تم فتح ملفاتهما والبحث في عمق اعماق تصرفاتهما الشخصية والمالية ؟

هذا كله من الممكن تفسيره على انه رغبة الرأي العام الامريكي التأكد من نزاهة «فيرارو» التي يمكن أن تكون نائبة لرئيس الجمهورية او حتى الرئيسة في حالة وفاة او اغتيال او استقالة والتر مونديل المرشح لمنصب الرئاسة في حالة فوزه .

ومن الممكن ايضا تفسير هذا الامر على انه يدخل ضمن معركة سباق الرئاسة .

فورقة مونديل للفوز كانت «فيرارو» . ورد اجهزة الحكم التي تتبع الجمهوريين هو محاولة حرق هذه الورقة في وقت يحاول مؤتمر الحزب الجمهوري في دالاس اظهار كل قوته في تأييد مرشحه القوي رونالد ريجان .

في الولايات المتحدة هناك قانون للعبة السياسية . اولى شروط هذا القانون هو ان اي شخصية تريد دخول اللعبة السياسية لا بد ان تكون مستباحة .

كل شيء قابل للتفتيش : دخلك ، ضرائبك ، اصولك العائلية ، انتماءاتك الفكرية ، عائلتك ، سلوكيات اطفالك ، تصرفات زوجتك ، تصريحاتك التي ادليت بها منذ ميلادك !

كل شيء قابل للبحث والتنقيب ، وكل شيء يدخل ضمن اوراق معركة الانتخابات الرئاسية .

وفي جميع الاحوال يعتبر رجل الشارع الامريكي انه الرابح في عملية «الفحص القاسي» التي يتعرض لها اطراف اللعبة السياسية .

ويظل السؤال ، ولكن ما الذي يضمن ان المعلومات التي تخرج بها اجهزة الامن الامريكية هي سليمة وليست ملفقة ؟

عماد الدين اديب

عمليات جديدة وجريئة للمقاومة اللبنانية
التوتر السياسي المتصاعد في لبنان يثير المخاوف من تجدد القتال

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

عكست الانباء الواردة من بيروت امس ، حال القلق التي تسود معظم القطاعات والفعاليات السياسية اللبنانية ، في ضوء التصعيد الخطير الذي شهده الوضع الراهن ، بين اهل الحكم ، وخاصة بعد مقتل رئيس اركان الجيش اللواء نديم الحكيم وسبعة من رفاقه بتحطم الطائرة التي كانت تقلهم من الشمال ، يوم الخميس الماضي واتهام زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ، الرئيس امين الجميل بتدبير «هذه الجريمة الفاشية الجديدة» ، حسب قوله .

وتنتظر الاوساط اللبنانية المطلعة ، من جديد ، قيام سوريا بعملية تدخل لاعادة تهدئة الوضع ، خاصة وان الخلاف على اشده بين جنبلاط والجميل ، وظهر ذلك جليا ، عندما منع الزعيم الدرزي اية مشاركة رسمية في تشييع اللواء الحكيم ، وفي اعلانه انه لن يحضر بعد اليوم اجتماعات مجلس الوزراء في بعبدا او غيرها من المناطق الشرقية بسبب عدم وجود ضمانات امنية كافية .

وقد تبادل جنبلاط والجميل الاتهامات خلال الاسبوع الماضي ، حيث ذكر الاول ، ان رئيس الجمهورية لا يقبل بفتح الملف السياسي ويعمل على تقسيم لبنان ، ورد الثاني : «بان بعض الزعامات اللبنانية تلتهي بالقشور بينما الجنوب يرزح تحت واقع تكريس الاحتلال الاسرائيلي» .

وابرز نتائج هذا الخلاف ، الغاء جلسة استثنائية لمجلس الوزراء كانت متوقعة يوم السبت الماضي ، وتوقع الغاء الجلسة الاسبوعية يوم الاربعاء المقبل ، وعدم انعقاد الاجتماع الاسبوعي بين الرئيسين الجميل ورشيد كرامي يوم الاول من امس ايضا في انتظار الاتصالات والمشاورات التمهيدية من جديد .

وقد اشارت صحف بيروت الصادرة امس بكثير من القلق الى هذه التطورات ، وتساءلت صحيفة «السفير» ما اذا كان «الوضع يتجه مجدداً نحو المعارك» ، في حين ذكرت صحيفة «النهار» ان «الازمة الحكومية سيطول امدها» .

سيارة ملغومة

وزاد من حدة التوتر ، العثور على سيارة ملغومة في الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية ، يوم الاول من امس ، في الوقت نفسه الذي عثر فيه على حقيبة مليئة بالمتفجرات في مكان توقف السيارات السياسية في مطار بيروت الدولي ، حيث تتهم اوساط المعارضة «نظام حكم الرئيس الجميل والمتعاونين معه بوضع هذه التفجرات» .

المقاومة اللبنانية

وفي انتظار ما قد يطرأ على الوضع الداخلي من تطورات ، تواصل «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملياتها البطولية ضد قوات الاحتلال والمتعاونين معه ، فقد هاجمت امس مجموعة من الجبهة ، موقعا للعدو الصهيوني بالقرب من قرية البرغلية ، وامطرته بوابل من القذائف الصاروخية والرشقات النارية ، في الوقت الذي كانت مجموعة اخرى تهاجم دورية اسرائيلية مؤللة على طريق عين ابل .

كما نقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان ، ان رجال «جبهة المقاومة» اطلقوا النار امس ، على نقطة تفتيش للقوات الصهيونية قرب بلدة عبرا على بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني .

واوضحت الوكالة ، «ان جنديا واحدا على الاقل اصيب من جراء الهجوم» ، وان القوات الصهيونية اخذت تطلق النار عشوائيا وفي شتى الاتجاهات وعمدت بعد قليل الى مداهمة عدد من المنازل واعتقال كل من فيها للتحقيق .

مصر تؤيد حكومة كرامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصر تأييدها الكامل للحكومة اللبنانية برئاسة رشيد كرامي والجهود المبذولة لتنفيذ الخطة الأمنية في مناطق لبنان: بيروت والجبل والشمال.

كما أعربت مصر عن استعدادها للتنسيق مع الوفد اللبناني في الأمم المتحدة لمساندة لبنان الذي تقدم بشكوى لمجلس الأمن ضد انتهاكات اسرائيل في الجنوب اللبناني وذلك باعتبار ان مصر عضو في مجلس الأمن ودولة عربية.

وقد استقبل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس القائم بالأعمال اللبناني في القاهرة الذي قدم له تفاصيل عن مجهودات حكومة رشيد كرامي من اجل اعادة السلام الى ربوع لبنان وتفاصيل شكواه في مجلس الأمن.

استقالة الرجل الثاني في هيئة الأركان الصهيونية
هرتزوج يمنح بيريز ٣ أسابيع أخرى لمحاولة تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة

القدس المحتلة ـ الوكالات : أعلن رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز، ان رئيس الكيان الصهيوني حاييم هرتزوغ، حدد فترة التفويض التي منحها له لتشكيل الحكومة القادمة ثلاثة اسابيع اخرى.

وكان بيريز اجتمع الى هرتزوغ امس بعد انتهاء فترة التفويض الأولية له والتي استمرت ٢١ يوما، فشل خلالها في تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة، بسبب الخلافات المستحكمة مع تكتل «الليكود» والتي لم تنفع الاجتماعات المتكررة التي عقدها مع رئيس الحكومة المؤقت اسحاق شامير، في التوصل الى نتيجة حاسمة بشأنها.

وكان الحزبان، توصلا في الاسبوع الماضي، الى الاتفاق على سياسة اقتصادية مشتركة، والى حلول وسط بشأن عدد من القضايا السياسية، ومن بينها «الحاجة الى سحب الجيش الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية بأسرع ما يمكن»، إلا ان الخلاف حول زعامة الحكومة ظل غير قابل للحل، حيث يقترح شامير ان تكون الرئاسة مداورة بينه وبين بيريز، وهو ما يرفضه زعيم حزب العمل الذي عزز موقفه خلال الاسبوع الماضي، عندما تحالف مع حزب «ياحاد» الذي يتزعمه وزير حرب العدو السابق عزرا وايزمان.

الأزمة الاقتصادية

في انتظار حسم «النزاع على السلطة»، تستمر حكومة شامير المؤقتة عاجزة عن التصرف لحل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، والتي حذر الخبراء الصهاينة، من ان الجمود السياسي يمكن ان يكون مدمرا بالنسبة الى البلاد، بعد ما وصل معدل التضخم الى ٤٠٠ في المئة سنويا، وبلغت الديون الخارجية ما مجموعه ٣٣ مليار دولار، مع تزايد هبوط الاحتياطات من العملة الأجنبية الى مستوى منخفض بصورة خطيرة.

● في عمان، قال وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني شوكت محمود، ان اي حكومة تشكل في اسرائيل سوف تكون خاضعة لهيمنة وابتزاز الاحزاب الدينية الصغيرة المتطرفة.

وأكد، في حديث له أمس، «ان هذه الحكومة وان كانت ائتلافية سيكون لها تأثير سيء على سكان الأرض المحتلة لأنه سيصبح للمتطرفين فيها دور بارز».

واشار محمود، الى ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع متطرف، والانتخابات الأخيرة اثبتت ذلك، حيث كافأ الاسرائيليون تكتل ليكود والأحزاب المتطرفة الأخرى بدلا من ان يحاسبوها على تردي الأوضاع الاقتصادية في اسرائيل وعلى الثمن الباهظ الذي يدفعونه نتيجة غزو لبنان».

استقالة ضابط كبير

من جهة أخرى أعلنت الصحف الاسرائيلية ان دافيد ايفري قائد الطيران والرجل الثاني في هيئة الأركان الاسرائيلية ورئيس العمليات قرر تقديم استقالته من مهام منصبه.

وكان الجنرال ايفري يشغل حتى العام ١٩٨١ منصب قائد سلاح الطيران قبل ان يتم تعيينه رئيسا لمجلس ادارة صناعات الطائرات الاسرائيلية. وقد عين بعد ذلك بعام واحد وبناء على الحاح موشي آرينز وزير الحرب الاسرائيلي رئيسا للعمليات لدى هيئة الأركان لفترة لا تتجاوز عامين وفقا لشروطه.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الجنرال ايفري (٤٩ عاما) رفض تمديد فترة خدمته على الرغم من الحاح آرينز.

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان المرشحين لشغل مهام وظائف رئيس العمليات التي تعتبر بصفة عامة كمدخل يتيح تولي مهام رئيس هيئة الأركان هما الجنرال دان شمرون (٤٥ عاما) الذي قاد في العام ١٩٧٦ عملية عنتيبي والجنرال امير دروري الذي يشغل في الوقت الراهن منصب قائد القوات الاسرائيلية في القطاع الشمالي (لبنان وسوريا).

اساءة معاملة نواب

هذا واذاع راديو العدو الاسرائيلي ان انصار الحاخام مائير كاهان زعيم حزب (كاخ) المتطرف أساءوا معاملة أربعة نواب اسرائيليين لمنعهم من دخول سجن تل موند الواقع بين تل ابيب وحيفا حيث يحتجز عدد من اليهود المتطرفين.

واوضح الراديو ان البوليس وصل متأخرا الى مكان الحادث رغم علمه باحتمال وقوع حوادث.

وكان أربعة نواب وهم موردخاي ويرشوفسكي وموردخاي بار أور «من حزبي شينوي وراتز اليساريين» وأوري سباج «من حزب العمل» وبني شاليتا «من كتلة ليكود» قد ابدوا منذ عدة أيام رغبتهم في زيارة هذا السجن الذي يحتجز فيه الاسرائيليون المتهمون بالقيام بنشاطات ارهابية معادية للفلسطينيين.

وكان النواب الاربعة ينوون اجراء تحقيق في ظروف احتجازهم بعد ان نددت الصحف الاسرائيلية بأن هؤلاء المسجونين يعيشون في «ظروف افضل بكثير من ظروف احتجاز المخالفين للقانون العام والمسجونين الفلسطينيين».

امير دولة قطر يستقبل مسؤولا هنديا

الدوحة ـ ق.ن.ا : استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس السيد ابو بكر عبد الرحيم وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية الذي يزور الدوحة حاليا .

وقد ابلغ امير دولة قطر بصفته الرئيس الحالي للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالجهود التي تبذلها الهند من خلال رئاستها للدورة الحالية لحركة عدم الانحياز لمحاولة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية .

الرئيس المصري يدعو الى دعم كفاح ناميبيا

القاهرة ـ ق.ن.ا : دعا الرئيس المصري حسني مبارك المجتمع الدولي الى العمل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية المتعلقة بدعم كفاح شعب ناميبيا من اجل نيل حقوقه المشروعة في الحرية وتقرير المصير معربا عن امله في ان تشهد الاشهر المقبلة مولد دولة ناميبيا المستقلة بقيادة منظمة سوابو .

واكد الرئيس مبارك رفض مصر الاعتراف بنتائج الانتخابات التي يجري تنظيمها في جنوب افريقيا تنفيذا للدستور الذي يعد مخالفا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة والذي لا يستهدف الا دعم الاقلية البيضاء وهدر حقوق الاغلبية .

رسالة الى مبارك من رئيس الكاميرون

القاهرة ـ الوكالات : تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس الكاميروني توليباي، حملها اليه وزير خارجية الكاميرون محمد بايا صالح، ولم يذكر شيء عن مضمونها.

كان الرئيس مبارك، قد استقبل بايا صالح أمس، وعرض معه أيضا، العلاقات الثنائية والوضع الراهن على الساحة الافريقية.

٢٥ ناقلة بترول تنتظر الاوامر للتوجه الى موانىء النفط في الخليج العربي

دبي ـ ق.ن.ا : وصل عدد ناقلات النفط التي تقف حاليا في خليج عمان في مواجهة السواحل الشرقية لدولة الامارات العربية المتحدة الى ٢٥ ناقلة تبلغ حمولتها الاجمالية حوالي ٣,٥ مليون طن .

وتقف هذه الناقلات على بعد ١٢ ميلا قبالة شواطىء الفجيرة وخورفكان في انتظار الاوامر للتوجه الى موانىء النفط في الخليج لنقل شحنات من نفط المنطقة الذي يساهم بحوالي ٢٥ في المائة من الاحتياجات النفطية لاوروبا الغربية واليابان .

ونقلت صحيفة «البيان» عن مصادر ملاحية في دبي وخورفكان قولها ان خمس ناقلات عبرت يوم السبت مضيق هرمز في طريقها الى شمال الخليج لنقل شحنات من النفط الخليجي الى اسواق الاستهلاك العالمية .

وقالت هذه المصادر ان متوسط الحمولة لكل ناقلة من الناقلات الخمس يصل الى ١٠٠ الف طن كما ان عدد الناقلات التي تقف في مواجهة الساحل الشرقي لدولة الامارات يرتفع في بعض الاحيان الى ٤٠ ناقلة لا يقل في الغالب عن ٣٠ ناقلة وذلك منذ نشوب الحرب العراقية ـ الايرانية التي مضى عليها اكثر من ٤٧ شهرا .

ناقلة النفط المعطوبة

هذا وتقوم قوارب انقاذ حاليا بقطر الناقلة القبرصية اميثيست التي اعطبها على ما يبدو صاروخ عراقي في مياه الخليج يوم الجمعة الى جزيرة ايرانية وذلك طبقا لما ذكرته مصادر ملاحية .

وقد ابلغت السلطات الايرانية اطقم قوارب الانقاذ التي قامت باطفاء حريق شب على سطح الناقلة بسحب الناقلة الى جزيرة لافان وهي مركز صغير لتصدير النفط الايراني حيث من المتوقع وصولها صباح اليوم .

وكانت الناقلة اميثيست التي يبلغ وزنها ٥٢,٠٠٠ طن على بعد حوالي ٦٠ ميلا جنوبي جزيرة خرج مركز تصدير النفط الايراني حينما تعرضت للقصف . وكانت قد حملت شحنة كاملة من النفط الخام في خرج وفي طريقها الى مصفاة عدن في اليمن الجنوبية .

ومن المتوقع ان تنتظر الناقلة خارج جزيرة لافان بعيدا عن مدى المقاتلات الايرانية في انتظار ناقلة اخرى تقوم بنقل الحمولة اليها .

وقالت المصادر ان ٣٢ ضابطا وبحارا من الناقلة القبرصية وصلوا الى دبي وطلب ثلاثة منهم نقلهم الى المستشفى للعلاج من اصابات طفيفة على ما يبدو .

واضافت المصادر قولها انه لم يتضح بعد ما اذا كان بحار فلبيني قد فقد بعد الحادث .

في بلغراد قال دبلوماسيون من دول غير منحازة ان الحرب بين العراق وايران ستكون موضوعا رئيسيا في المحادثات بين الهند ويوغوسلافيا عندما يبدأ الرئيس اليوغوسلافي فيسلين ديورانوفيتش زيارة الى الهند اليوم .

وتأتي زيارة الرئيس اليوغوسلافي التي ستستمر اربعة ايام الى نيودلهي بعد زيارة قام بها في الشهر الماضي الى يوغوسلافيا الرئيس المصري حسني مبارك من اجل قيام حركة عدم الانحياز بمبادرة جديدة لوضع نهاية لحرب الخليج .

ومصر والهند ويوغوسلافيا هي التي اسست حركة عدم الانحياز . وتترأس رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي حاليا الحركة .

ويعترف دبلوماسيون من دول حركة الانحياز بان الصراع المستمر منذ اربعة اعوام بين العراق وايران وكلاهما من اعضاء حركة عدم الانحياز كشف القدرات المحدودة للحركة لحل النزاعات بين اعضائها .

وصرح مسؤول يوغوسلافي بان الرئيس ديورانوفيتش والسيدة غاندي سيبحثان ايضا في سبل تحسين التعاون الاقتصادي الذي قل مستواه عن احتياجات البلدين الكامنة .

جولة روتينية لسفينة امريكية في البحر الاحمر

واشنطن ـ ق.ن.ا : اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان حاملة الطائرات الامريكية «امريكا» التي ستدخل البحر الاحمر خلال الاسبوع الحالي لن تشترك في عمليات البحث عن الالغام الجارية حاليا في خليج السويس والبحر الاحمر .

وقال المتحدث في تصريح اذاعه امس راديو «صوت امريكا» ان مهمة الحاملة الامريكية كما كان مقررا لها منذ بعض الوقت تمثل جولة عمل روتينية في بحر العرب ومن ثم العودة الى الولايات المتحدة .

عودة رئيس وزراء سوريا الى دمشق

دمشق ـ اف.ب : ذكرت وكالة الانباء السورية ان عبد الرؤوف الكسم عاد الى دمشق في اعقاب زيارة لرومانيا استغرقت خمسة ايام .

وقد حضر رئيس وزراء سوريا والوفد المرافق له احتفالات العيد الوطني الاربعين لتحرير رومانيا من الفاشية .

الحملة تتصاعد بين وزير الاقتصاد المصري وتجار العملة
السعيد : الحملة شخصية وتستهدف التأثير على مكانتي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ضاعف وزير الاقتصاد د. مصطفى السعيد حملته الشديدة على معارضيه واتهم المليونير المشهور عبد اللطيف ابو رجيلة مؤسس بنك الاهرام بانه وراء الحملات الشديدة ضده في الصحف وانه يقوم بتمويل حملة تستهدف احراج وزير الاقتصاد والتأثير في موقفه .. وأرجع وزير الاقتصاد المصري تعرضه لهذه الحملة الى قراراته الصريحة الواضحة ضد مافيا رجال الاعمال وبالذات تجار وسماسرة العملة الذين يقفون ضده في محاولة لاخراجه من الحكومة والتأثير في السياسة الاقتصادية التي تتخذها الحكومة وربطها بمصالح رجال الاعمال .

وارجع المليونير المشهور عبد اللطيف ابو رجيلة المشكلة بينه وبين وزير الاقتصاد د. مصطفى السعيد الى القرارات التي اتخذها الوزير ضد مجلس ادارة بنك الاهرام الذي كان يرأس ادارته ابو رجيلة .. وقرر وزير الاقتصاد حله وتعيين مفوض عليه يحل مكان مجلس الادارة المعين بواسطة المؤسسين بالبنك .. واوضح وزير الاقتصاد ان قراره يرجع الى المخالفات المالية الكبيرة والسياسة الخاطئة التي اتبعها مجلس ادارة بنك الاهرام والتي اضرت بالمصالح الاقتصادية لمصر ، وبالتالي سوف يكون لها تأثير على المؤسسين للبنك . ويعد بنك الاهرام شريكا في الازمة البنكية التي شهدتها مصر وشارك فيها بنك جمال ترست وبنك مصر العربي الافريقي .

وقال وزير الاقتصاد انه تعرض لحملة شخصية استهدفت التأثير في مكانته واتهام زوجته اتهامات مالية باطلة . وكان د. السعيد قد ارجع الحملة التي يتعرض لها الى عدد من تجار العملة والسماسرة يتزعمهم احد تجار العملة المشهورين وهو سامي علي حسن الذي تجاوز حجم تجارته رقما اسطوريا يفوق نشاطات عدد من البنوك الصغيرة في مصر (٢٠٠٠ مليون دولار) ولكن هذه المرة حدد وزير الاقتصاد ان الشخص المسؤول عن هذه الحملة هو المليونير عبد اللطيف ابو رجيلة . ومن المعروف ان ابو رجيلة هو احد رجال الاعمال المشهورين في مصر قبل ثورة ١٩٥٢ وكان يملك شركات النقل الداخلي في العاصمة القاهرة وهاجر خارج مصر طوال الفترة الماضية وعاد مع بداية الانفتاح واسس بنك الاهرام وله نشاطات مالية كبيرة في مصر والخارج .

ويقول المراقبون ان وزير الاقتصاد د. مصطفى السعيد يتعرض لحملة شرسة هدفها اخراجه من الوزارة . وكان احد الصحفيين قد سأل الرئيس حسني مبارك عن الاتهامات التي وجهت لزوجة د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ونتائج التحقيق فيها . ورد الرئيس مبارك بانه سأل الوزير وحقق في الوضوع وتبين له براءة زوجة الوزير من الاتهامات التي وجهت اليها وان ثروة زوجة الوزير ترجع الى الميراث وانها لا تعمل بأي نشاط تجاري .

حملة المعارضة

وعلى الرغم من ذلك فقد استمرت صحف المعارضة في حملتها ضد زوجة الدكتور مصطفى السعيد (الوفد والشعب) وذلك على الرغم من البيان الذي اذاعه المدعي الاشتراكي ينفي فيه انه تمت اي تحقيقات داخل جهاز المدعي الاشتراكي مع اي من زوجات الوزراء الحاليين .

ومازالت قضية وزير الاقتصاد تتفاعل داخل المسرح السياسي المصري بعد ان طالب عدد من الكتاب الصحفيين في مقدمتهم مصطفى امين وجلال الحمامصي باظهار الحقيقة كاملة .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان يدرس طلبا لوزير الاقتصاد لعرض الموضوع بالكامل أمام البرلمان للمناقشة مع اتاحة فرصة لوزير الاقتصاد بتوضيح ردوده على الاتهامات التي وجهت الى زوجته بالعمل في التجارة ، وضد الوزير شخصيا بانه قام بضمانات مالية كبيرة لعدد من اقربائه والشخصيات المقربة له داخل بنك الاهرام وان وزير الاقتصاد هو المسؤول عن الورطة المالية التي وقع فيها البنك نتيجة لضماناته المتعددة .

ويصر وزير الاقتصاد على انه يتعرض لحملة يتزعمها المتضررون من سياسته الاقتصادية .

وكان الوزير قد اصدر قرارين مهمين في السياسة الاقتصادية المصرية وهما الحد من توجيه الائتمان للتجارة ووضع سقوف ائتمانية عليا في البنوك للحد من النشاط التجاري وتوجيه النشاط الاقتصادي الى الزراعة والصناعة وهي السياسة التي اسماها معارضوه انها سياسة انكماشية وانها توجه ضربة تحت الحزام ضد الانفتاح الاقتصادي ، بينما اعتبرها عدد كبير من الاقتصاديين خطوة مهمة للحد من التضخم وارتفاع الاسعار .

اما القرار الثاني لوزير الاقتصاد فهو الخاص بتحجيم نشاط تجار العملة والسماسرة ومنع تعاملهم مع البنوك ووضع قائمة سوداء باسمائهم مع فتح الباب لاول مرة لجميع البنوك المصرية للتعامل بالنقد الاجنبي بدلا من تجار وسماسرة النقد في محاولة للحد من ارتفاع اسعار الدولار في السوق المصرية بواسطة مضاربات القطاع الخاص .

ويقول د. مصطفى السعيد ان لهذه السياسة معارضين اقوياء ولهم نفوذهم وانهم يحاولون اخضاع السياسات الاقتصادية لمصالحهم وانه سوف يتصدى لهم على الرغم مما يتعرض له موضحا ان المناخ الديمقراطي الذي تعيشه مصر يجب ان ينتصر وانه مستعد لمواجهة اي طرف يوجه له اتهامات شخصية للرد عليه وتوضيح الفرق بين الحقيقة والشائعة .



عرفات يواصل محادثاته مع رئيس تنزانيا

دار السلام ـ الوكالات : يواصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محادثاته مع الرئيس التنزاني جوليوس نيريري حول الوضع العربي الراهن وتطورات القضية الفلسطينية .

وكان عرفات قد وصل الى دار السلام اول من امس في بداية جولة على عدد من الدول الافريقية .

في الصورة يبدو عرفات والرئيس نيريري .

استعداد الحج هذا العام

أكبر شبكة لخزانات المياه بمناطق المشاعر المقدسة وأربع شبكات للمياه في منى وعرفات ومزدلفة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استعدادات كبيرة قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية من أجل تامين المياه لاكثر من مليوني حاج يقفون على صعيد عرفات حسب الاحصاءات المتوقعة لذلك.
ومن المقرر وفق هذه الاستعدادات التي بدات مبكرة والتي تم الانتهاء منها أن تتوافر المياه بشكل جيد في كل من عرفات ومزدلفة ومنى.

وقد قامت عدة شركات وطنية بتنفيذ شبكات للمياه والمجاري في المشاعر المقدسة بعد التنسيق والتعاون المتكامل بين هيئة تطوير منى ومصلحة المياه والمجاري في المنطقة الغربية.

اربع شبكات للمياه

وقد تم الانتهاء من انشاء اربع شبكات للمياه لخدمة منطقة المشاعر المقدسة بحيث تخدم مناطق ما بين الجسرين في منى ومنطقة الضيافة والقصور. ومنطقة الشعيبين الشعيب الكبير والشعيب الصغير ومنطقة الربوة. وقد عمل لكل شبكة من هذه الشبكات خزان للمياه سعة ثلاثة الاف متر مكعب من المياه. وسوف تضاف الى الخزانات الموجودة في المشاعر وهي خزان (عرفات) بسعة خمسين الف متر مكعب وخزان (مزدلفة) سعة خمسين الف متر مكعب وخزان (الاربعين) سعة اربعين الف متر مكعب من المياه وخزان (القصور) ويسع حوالي عشرين الف متر مكعب من المياه كل هذه الخزانات تم ملئها بالمياه بواسطة مصالح المياه في المنطقة الغربية قبل الحج وهي بانتظار قوافل الحجيج ـ اضف اليها خزان (البيعة العلوى) وسعته عشرة آلاف متر مكعب وخزان البيعة السفلى سعة عشرة آلاف متر مكعب ايضا من المياه.

مشاريع جديدة

ومن بين المشاريع الجديدة الحيوية التي سيكون لها آثار بعيدة المدى على توفير الكمية اللازمة من المياه لحجاج بيت الله الحرام خزان (المعيصم الكبير) الذي انشأته هيئة تطوير منى ويسع تسعين الف متر مكعب من المياه تم ملؤه بالمياه استعدادا ليوم الحج الاكبر ـ يضاف اليه خزان كبير آخر انشأته هيئة تطوير منى في منطقة جعرانة يسع لستمائة الف متر مكعب من المياه ويعمل لأول مرة في موسم حج هذا العام. واذا اضيفت الى هذه الخزانات المقامة في الشعيبين والشرائع لوجدنا أن سعة هذه الخزانات تصل الى حوالي ٣٠٠ الف متر مكعب من المياه ـ وهي تعطي اكثر من ١٧ مليون جالون من مياه الشرب النقية التي تكفي الحجاج طوال فترة أيام التشريق. ويؤكد المهندس فهد سليمان حمد السليمان مدير عام مصالح المياه والمجاري في الغربية وهي الجهة المسؤولة عن توفير الكميات اللازمة من المياه لهذه الخزانات ان هذه الخزانات جميعها تم ملئها بالمياه استعدادا للحجيج وهي كميات مناسبة وتزيد بكمية كبيرة عن المياه التي توفرت في حج العام الماضي.

المياه في الشوارع الرئيسية

وقد انتهى مشروع تطوير منى من تنفيذ اكثر من أربعة آلاف حنفية ويزبوز مياه تم توزيعها على الشوارع الرئيسية في عرفات ومنى ومزدلفة بحيث تكون المياه في متناول الحنفيات في طريق المشاه للحجيج ـ يضاف اليها حوالي ٩٥٠٠ دورة مياه في منطقة منى بالاضافة الى الدورات الموزعة في باقي انحاء المشاعر المقدسة.

ومن المقرر ان يتم وضع عدد من وايتات مياه الشرب (من ذات الحجم الكبير) وعددها حوالي مائة وايت سيتم تمركزها في مناطق سير المشاه وعلى مشارف منى وعرفات ومزدلفة توزع المياه لكل من يرغب من الحجيج وفي المناطق التي لا تخدمها شبكات المياه الرئيسية التي تم الانتهاء منها.

والجدير بالذكر ان بعض الحنفيات التي انتهى منها مشروع مياه منى والذي يشرف عليه المهندس عبد العزيز خندورة تعمل بطريقة الكترونية بحيث تفتح عندما يقترب منها الحاج ـ وتقفل اتوماتيكيا عندما يبتعد عنها الحاج ـ وقد أثبتت هذه الطريقة جدواها في الحد من استهلاك المياه.

هذا وقد تم احكام اعمال الصيانة على كل هذه الشبكات وتم اختيار مجموعة من الشركات المتخصصة في مجال الصيانة تشرف على اعمال هذه الشبكات خلال فترة الحج، يجمع بينها شبكة اتصالات متطورة يتم بواسطها معرفة موقع ومكان العطل لاتجاه فريق الاصلاح اليه في اسرع وقت ممكن.

والجدير بالذكر ان: اللجنة المركزية للحج في المملكة تضع تصوراتها عقب كل موسم حج يتم رفعها بمرئياتها حول الايجابيات والسلبيات التي ظهرت خلال الموسم ليتم تداركها في المواسم التالية. كما ان ميزانية المشاريع الكبيرة التي تم توفيرها لتنفيذ خطط الحج تحظى بالاهتمام الكبير من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الحجيج الذين يتزايد عددهم عاما بعد عام.

جهود رابطة العالم الاسلامي خلال موسم الحج الحالي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تولي رابطة العالم الاسلامي اهتماما متزايدا لاوضاع المسلمين في الدول الاوروبية والعالم اجمع وذلك في اطار مهمتها الرامية الى دعم المسلمين في كل مكان.

وقد جاء اخيرا الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي بعد زيارات متعددة لعدد من بلدان آسيا وافريقيا اطلع خلالها عن كثب عن أوضاع المسلمين هناك وقد انعكس اهتمام الرابطة في موسم حج هذا العام على برامج التوعية الكبيرة التي تم الاعداد لها والتي تتضمن اقامة ندوات ثقافية ومن المقرر ان تستضيف الرابطة في مخيمها حوالي الف ضيف من بينهم ٦٥٠ ضيفا من خارج المملكة ولأول مرة سوف يشارك مسلمو المحيط الهادي وموزمبيق وزائير وافريقيا الوسطى بالاضافة الى مسلمي الصين والاتحاد السوفياتي وامريكا الذين يحضرون موسم حج هذا العام وتلقى عليهم الندوات بعدة لغات وبوعاظ من المقيمين في هذه الأماكن نفسها.

● ومن بين النشاطات التي توليها الرابطة اهتمامها الكبير في هذه الايام التنسيق مع الجهات الاسلامية في العالم الاسلامي فقبل شهرين عاد أمينها العام الدكتور عبد الله نصيف من رحلة عمل من القاهرة استقبله فيها شيخ الأزهر والأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية ومفتي الديار الاسلامية ومدير جامعة الأزهر وعدد من الشخصيات البارزة في مصر وتم خلال هذه اللقاءات تنسيق المواقف بحيث يمكن ان تتكامل جهود الرابطة مع هذه الجهات الاسلامية في مصر وغيرها من البلدان الاسلامية والقريبة سواء في دول الخليج العربي في الكويت والبحرين وقطر وغيرها من جعل ابتعاث الدعاة وفتح المراكز الاسلامية وارشاد المرشدين الاسلاميين الذين يجيدون لغة البلاد التي يعملون فيها. وحققت هذه الزيارات وهي زيارات استكشافية للتعرف على حجم الامكانيات لامين عام الرابطة توضيح الصورة التي من اجلها وبواسطها يمكن تقديم افضل الجهود للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

مبارك يطالب الوزراء بتذليل العقبات امام المستثمرين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب الرئيس المصري حسني مبارك من اعضاء الحكومة المصرية في الاجتماعين اللذين عقدهما امس مع عدد من الوزراء تذليل اية عقبات يمكن ان تعترض المستثمرين العرب والاجانب في مصر. كما طلب حل مشاكل القطاع الخاص الاستثماري في مصر لامكان مساهمته في عملية التنمية.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الدولة المصري للاعلام عقب الاجتماعين بان الرئيس مبارك استعرض مع الوزراء الخطوط العامة للموازنة الجديدة للدولة ٨٤ ـ ٨٥ في ضوء الاجتماعات التي سبق ان عقدها السيد كمال حسن علي رئيس الحكومة المصرية مع الوزراء المختصين.

واضاف: ان الرئيس ناقش معدلات الزيادة في الاجور والحوافز وعلاقتها بمعدلات الزيادة في الاسعار. كما ناقش الرئيس مبارك التحسن الذي طرا على ميزان المدفوعات المصري وكذلك تطور السياسات الائتمانية والنقدية خلال العامين الاخيرين.

ومن المقرر ان يعقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا آخر يوم الاربعاء المقبل لمناقشة الشكل النهائي للموازنة العامة للدولة.

واضاف صفوت الشريف: ان الرئيس مبارك تناول ايضا في حديثه للوزراء المصريين السياسة الخارجية لمصر والعلاقات السياسية والتجارية بدول العالم الخارجي والعلاقات الاقتصادية على الصعيد الدولي وارتباط ذلك بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما ناقش مبارك مع الوزراء مشاكل المنطقة العربية والواقع العربي والاجراءات التي اتخذتها مصر لتحقيق أمن البحر الاحمر وحرية الملاحة في المياه الاقليمية المصرية. كما ناقش سياسة الاسكان في مصر وسياسة التعليم وخطة الميكنة الزراعية وتعمير الساحل الشمالي والطرق ومشكلة زيادة استهلاك الكهرباء التي وصلت الى ١٢٦ مليار كيلووات مائي وحراري سنويا.

تتمات تتمات

تصاعد الاستنكار

● واشار الدكتور صبحي الصالح إلى ان ما حدث لن يؤثر على مجرى العلاقات التي يشارك فيها جميع اللبنانيين بالمحبة والاحترام للملك فهد وللشعب السعودي.

● وأدان رئيس حركة انصار الثورة الحاج مصطفى الترك هذا الاعتداء مؤكدا بان الساحة اللبنانية احوج ما تكون الان الى تضامن القوى العربية والاسلامية والدولية معا وقال بان مثل هذا الاعتداء سيؤدي الى تفكيك الموقف الاسلامي والعربي حيال المسلمين اللبنانيين.

● وحذر الامين العام لحركة طلائع الدفاع عن وحدة لبنان مصطفى ابو النصر اليافي من مغبة هذا الاعتداء الذي يستهدف دولة عربية شقيقة بغية تدمير العلاقات المميزة بين لبنان والسعودية التي تساند بقوة تحرير الجنوب من رجس الاحتلال الاسرائيلي.

● كما ادانت لجنة المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية الوطنية هذا الحادث الذي وصفته بانه لا يخدم تركيز الجهود لمواجهة العدو الصهيوني والتزام التضامن العربي.

هل تنجح

ايجابي من المصالحات العربية ـ الفلسطينية، والفلسطينية ـ الفلسطينية خاصة مع منظمات جبهة التحالف الوطني الموالية لسوريا.

● الاحتمال الثاني: ممارسة الرئيس الاسد محاولات «اقناعية» على الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد من اجل تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ريثما يتم استكمال الحوار الفلسطيني الموسع باشتراك منظمات التحالف الوطني الفلسطيني التي رفضت اتفاق الجزائر ـ عدن.

تصريح ابو مازن

السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة المركزية في حركة فتح اعرب في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن امله في ان تنجح الوساطة الجزائرية في استئناف الحوار بين حركة فتح وسوريا، وان تزيل حالة الجمود الحالي بين الجانبين.

ولكن السيد ابو مازن الذي زار الجزائر مع السيد عرفات قبل اسبوعين من اجل ابلاغ الرئيس بن جديد بقرار حركة فتح تنفيذ اتفاق الجزائر ـ عدن وعقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، لم يخف مخاوفه في ان يكون الهدف من زيارة الرئيس الاسد للجزائر هو محاولة تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ريثما تشترك منظمات التحالف الوطني الفلسطيني (المنشقون عن فتح، الصاعقة، القيادة العامة، النضال الشعبي) في الحوار الفلسطيني الموسع ويتوصل هذا الحوار الموسع الى اتفاق ينعقد بعده المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال السيد ابو مازن في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، ان الاطراف الفلسطينية الموقعة على وثيقة الجزائر ـ عدن طلبت الحوار مع سوريا ورحبت بالحوار مع منظمات التحالف الوطني الفلسطيني، ولكن جهودها في هذا الاطار لم تجد اي تجاوب ايجابي، والحديث الان عن اشتراك منظمات التحالف الوطني في الحوار الموسع قد يكون بهدف تعطيل انعقاد المجلس الوطني.

واكد السيد ابو مازن انه لا تراجع عن انعقاد المجلس الوطني في موعده. لأن تأجيل انعقاد المجلس الوطني يعني تعطيل الشرعية الفلسطينية، واستمرار الجمود في التحرك الفلسطيني، فالوحدة الفلسطينية تحققت باتفاق الجزائر ـ عدن، واذا كانت منظمات التحالف الوطني الموجودة في دمشق ترغب في الحوار الموسع فيجب ان يتم هذا الحوار قبل انعقاد المجلس الوطني في موعده المقرر وهناك متسع من الوقت لذلك وليس هناك اي داع لتأجيل موعد انعقاد المجلس الوطني.

واشار السيد ابو مازن الى ان وفد حركة «فتح» الذي زار الجزائر بقيادة السيد عرفات واجتمع بالرئيس الشاذلي قبل اسبوعين، اكد على هذا الموقف، ووجد تفهما كبيرا من الرئيس الجزائري، وقال ان الجزائر تبذل مساعيها من اجل التوسط بين سوريا والمنظمة، ولكنها في الوقت نفسه هي التي رعت الحوار الفلسطيني، وابرم على ارضها اتفاق الجزائر، ومن المستبعد ان تقبل الجزائر بتعطيل هذا الاتفاق وتأجيل انعقاد المجلس الوطني بما يؤدي الى تعطيل الشرعية الفلسطينية.

ويذكر ان زيارة الرئيس الاسد لليبيا والجزائر كانت الأولى لخارج سوريا منذ اكثر من عام تقريبا، وكان قد اجرى مباحثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي قبل وصوله الى الجزائر.

ويرى المراقبون ان هذه الزيارة المفاجئة للرئيس الاسد للجزائر والجماهيرية الليبية قد تكون نقطة تحول جذرية في العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، فاما ان تعيد التحالف المصيري بين الجانبين واما حدوث الطلاق شبه النهائي.

ويبدو ان اعلان مصدر مسؤول في دمشق باسم التحالف الوطني الفلسطيني امس من ان مباحثات مكثفة تجري حاليا بين عدد من فصائل التحالف المذكور بهدف تشكيل قيادة عسكرية واعلامية موحدة تضم فصائل التحالف الاربعة، يوحي بأن جبهات هذا التحالف تستعد لخطوة جديدة على صعيد التحرك الفلسطيني في المستقبل.

فتزامن هذا الاعلان مع زيارة الرئيس الاسد للجزائر وطرابلس، والحديث عن اشتراك التحالف الوطني في الحوار الفلسطيني الموسع ينطوي على هدف غير واضح، ربما تتحدد ملامحه في الثماني والاربعين ساعة المقبلة.

فالاعلان المذكور جاء بعد اجتماع للامناء العامين للمنظمات التي يتكون منها هذا التحالف انعقد طوال اليومين الماضيين، ومن غير المستبعد ان يكون بهدف الاستعداد للحوار الشامل اذا صحت التوقعات في هذا الصدد.

اكتشاف عبوة ناسفة جديدة في الحي اليهودي بالقدس المحتلة

الكويت ـ كونا: ذكر راديو العدو الاسرائيلي امس ان خبراء المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية تمكنوا من تفكيك عبوة ناسفة اكتشفها احد المارة في الحي اليهودي في القطاع الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

ونقل الراديو عن مصادر الشرطة قولها ان شخصا اكتشف العبوة خلال الفترة الصباحية التي تشهد ازدحاما في العادة نظرا لكون السبت يوم العطلة الرسمية عند اليهود وابلغ الشرطة.

واضافت المصادر ان خبراء المتفجرات قاموا بتفكيك العبوة التي وصفها الراديو بانها كبيرة الا انه لم يحدد بالضبط المكان الذي اكتشفت فيه او الجهة التي تقف وراء زرعها.

واشار الراديو الى ان رجال الشرطة اعتقلوا العديد من الاشخاص الذين تواجدوا في مكان الحادث لاستجوابهم.

ويأتي هذا الحادث بعد اسبوعين تقريبا على اكتشاف سيارة ملغومة وضعت على بعد امتار من مقر حزب حيروت الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي اسحق شامير في مدينة القدس المحتلة.

كما يأتي بعد ايام من اكتشاف الشرطة الاسرائيلية لكميات كبيرة من الاسلحة والذخائر من صنع اسرائيلي داخل مغارة في المدينة المقدسة ذكر في حينه انها تعود على الارجح لجماعات يهودية متطرفة تنوي تنفيذ عمليات نسف وقتل ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في المدينة.

من جهة اخرى افادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفرض حظر السفر على الرجال من جميع الاعمار من بلدة حلحول في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت هذه الانباء ايضا ان سلطات الاحتلال اعتقلت عددا من مواطني حلحول خلال اليومين الماضيين.

تحفظات لبنوك الامارات حول شهادات ايداع المصرف المركزي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
علمت الشرق الاوسط ان خطوة المصرف المركزي في دولة الامارات العربية الخاصة بالتفاوض مع البنوك المحلية والاجنبية العاملة في الدولة والتي فيها فائض سيولة ضخم لشراء شهادات ايداع يصدرها المصرف تلقى بعض التحفظات من هذه البنوك بسبب تدني معدل الفائدة التي سيتم الحصول عليها بالقياس الى الارباح العائدة من تشغيلها على شكل ودائع بالعملات الاجنبية في الخارج.
وصرحت مصادر مصرفية مطلعة ان خطوة المصرف المركزي التي تشمل نحو ١٠ بنوك محلية واجنبية تستهدف تنظيم تدفق وتوزيع السيولة في الجهاز المصرفي حيث ثبت ان السيولة النقدية متوفرة بقدر يزيد عن حاجة السوق المحلية ولكن التعامل بين المصارف تحكمه عوامل مؤسسية تحول دون توفير الاموال الى المصرف الذي في حاجة اليها على الرغم من عرض الكثير من هذه المصارف لدفع معدلات فائدة اعلى من السائدة في الاسواق.

كما يهدف الاجراء بالتحديد لاعادة نحو ٣٥٪ من فائض سيولة البنوك لتصل اجمالي الشهادات المصدرة الى اكثر من ٤ مليارات درهم (١,١ مليار دولار) وهي شهادات غير قابلة للتداول او الخصم وستتم عمليات الشراء بالتدريج لعدم التاثير على موقف هذه البنوك في الخارج حيث يقدر اجمالي فائض السيولة الخاصة بهذه المصارف بنحو ١٢ مليار درهم وتردد بعض الاوساط المصرفية ان هذه الخطوة تستهدف ايجاد السيولة اللازمة لسد العجز المتوقع في ميزانية العام الحالي نظرا لاقتراب نهاية العام وعدم توافر الموارد اللازمة للنفقات وتحفظ الحكومة من اللجوء الى الاقتراض من الخارج او البنوك العالمية التي تفرض شروطا حيث يتوقع ان يصل العجز في ميزانية العام الحالي الى نحو ٤,٥ مليار درهم وهو مانسبته ٣٠٪ من اجمالي الايرادات العامة للميزانية واشارت مصادر المصرف المركزي الى ان مجموع الودائع لدى البنوك التجارية العاملة في الامارات قد ارتفع الى ٤١ مليار درهم خلال الفترة الحالية مقابل ٣٨,٤ مليار في نهاية العام الماضي.

المجموعة الأوروبية تناقش قضية الشرق الأوسط دون اصدار بيانات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» ان الدول الأوروبية أبلغت مصر خلال الاتصالات الدبلوماسية التي تمت أخيرا ان دول المجموعة الأوروبية سوف تناقش موضوع الشرق الأوسط خلال اجتماعها الشهر المقبل.

واكدت الدول الأوروبية لمصر انها سوف تحرص على الا يصدر عن اجتماعها اية اقتراحات تعرضها للهجوم من اسرائيل او الرفض من الولايات المتحدة الأمريكية.

وصرحت مصادر دبلوماسية بالقاهرة لـ «الشرق الأوسط» بأن مصر أبلغت الدول الأوروبية شعورها بتفاؤل الاهتمام الأوروبي تجاه قضية الشرق الأوسط بشكل ملحوظ عما كان عليه منذ صدور بيان فينسيا في يونيو (حزيران) ١٩٨٠.

وأضافت تلك المصادر: ان مصر طالبت بأهمية المشاركة الأوروبية بتوجيه عناية خاصة لبعض عناصر قضية الشرق الأوسط التي قد تبدو فرعية ولكنها لها أهميتها مثل الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة ومحاولات اسرائيل لطمس الطابع الفلسطيني والعمل على احترام حقوق الانسان بها.

فكرة

مصطفى أمين

سيادة القانون معناها انتهاء عصر «البلطجية» معناها لا اغتصاب ولا حراسة ولا مصادرة .. معناها الا يكون في البلد «مافيا» كبيرة او مافيا صغيرة مهمتها لن تدوس على القانون وان تتحدى احكام المحاكم، وان تتصور انها قادرة بقوتها على السلب والنهب والتهليب.

غير معقول ان يملك طالب شاب فدانا او فدانين، ثم يجد نفسه تحت رحمة المستأجر الذي يدفع الايجار عندما يريد أو يمتنع عن الدفع حينما يشاء، ويمكث هذا الشاب عدة سنوات لكي يحصل ايجار فدانه وهو ٢٥ جنيها في العام فلا يتمكن! لأن المستأجر صاحب سطوة وعزوة. وصاحب الفدان الغلبان بلا نفوذ ولا سلطان. ويلجأ الشاب الى القضاء ويدخل في بيت اشبه ببيت جحا، ويمضي عمره بين تأجيلات وتسويفات ومشاكسات ومنازعات واذا صدر الحكم لمصلحته بعد عشر سنوات احتاج الى سنوات اخرى لينفذ الحكم. اعرف ارامل ويتامى امضين سنوات وسنوات للمطالبة بالارض التي اغتصبت والحقوق التي انتهكت، ولا من يسمع ولا من مجيب. صحيح .. انه يوجد قانون، وكثيرا ما يجد الضعيف المسحوق ان هذا القانون لا ينفذ!

اعرف ارملة ارادت ان تبيع فدانين تملكهما لتنفق على اولادها الايتام، واذا بمغتصب الارض يمنعها من البيع، او يشترط ان تبيعها له بربع ثمنها او يقول انه لن يجلو عن الارض التي احتلها الا اذا قبض نصف ثمنها! ومن العجيب ان القانون قاصر على الامساك بعنق هؤلاء المغتصبين وطردهم من الارض التي اغتصبوها ظلما وعدوانا، وفي كل بلاد الدنيا يدفع المغتصب تعويضا ضخما للمجنى عليه عن الارض التي اغتصبها ويتضمن التعويض غرامة كبيرة على المغتصب يضاف اليها الايجار المتأخر .. اما عندنا فالمغتصب هو الذي يطلب تعويضا من المجنى عليه!

وفي اثناء الانتخابات اثار صغار الملاك هذه القضية على المرشحين فوعدوهم بحل هذه المشكلة فورا بعد الانتخابات، ونجح المرشحون ونسوا كالعادة وعودهم لصغار الناخبين، وقد يكون عذرهم ان البرلمان لم يزاول بعد اعماله، ولعل مسألة اغتصاب الارض واغتصاب الشقق تكون من أولى المسائل التي تثار. من حق المالك الصغير ان تحميه الدولة من القرصان وقطاع الطريق والفئران البشرية التي تحتل ارض الايتام والارامل. وتأبى الجلاء بحجة انها وضعت يدها على الارض. لو كانت هذه ارض الحكومة هل كانت تسكت عليها؟ ان من حق الضعفاء والايتام والارامل ان تحميهم الحكومة من المافيا الصغيرة في القرى، التي تثير الرعب في كل مظلوم يجرؤ على المطالبة بأرضه او محاولة بيعها او ان يزرعها بنفسه.

مهمة القانون ان يحمي الضعفاء اولا!

ستة نواب بريطانيين يبدأون اليوم زيارة خاصة لليبيا

لندن ـ ا.ف.ب: يتوجه اليوم الاثنين ستة من نواب حزب العمال البريطاني، الى الجماهيرية الليبية، في زيارة خاصة لها، في الوقت الذي توترت العلاقات مجددا بين لندن وطرابلس بسبب مقتل احد الرعايا الليبيين في العاصمة البريطانية الاسبوع الماضي.

وسيتكون الوفد من رون براون وجيري بيرمنجهام وبوب باري وايدي لويدن واثنين من اعضاء البرلمان الاوروبي هما الف لوماس وريتشارد بالف.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية، انه من المتوقع ان يطلب النواب الستة من سلطات طرابلس معلومات عن الرعايا البريطانيين الثمانية المعتقلين في ليبيا دون محاكمة منذ بداية الازمة البريطانية ـ الليبية في شهر ابريل (نيسان) الماضي. حيث ذكرت صحيفة صنداي تايمز ان ثلاثة منهم معتقلين منذ عام ١٩٨٢.



السعودية : تنفيذ سلسلة من المشاريع لتنمية الزراعة والثروة الحيوانية

جدة ـ واس : اصدر وزير الزراعة السعودية الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز آل الشيخ ترخيصا باقامة عدد من المشاريع الزراعية والحيوانية في اماكن مختلفة من المملكة بلغت تكلفتها الاجمالية ٤١ مليونا و ٧٩٨ الفا و ٣٥٢ ريالا. ويختص المشروعان الاول والثاني بتسمين الاغنام ويقام الاول بمنطقة الجوف وتقدر طاقته الانتاجية ١٨ الف رأس في السنة وتكلفة اقامته ثلاثة ملايين و ٦٦٠ الف ريال.

اما الثاني فيقام في منطقة ضرماء وتقدر طاقته الانتاجية باربعة الاف و ٣٠٠ نعجة ثابتة التطور وتكلفة اقامته ١٥ مليونا و ٦٠٠ الف ريال.. المشروع الثالث

ويختص بانتاج القمح ويقام في منطقة تبوك وتقدر طاقته الانتاجية بـ ٥٥٠ طنا وتكلفة اقامته خمسة ملايين و ٣٠٠ الف ريال. ويختص المشروع الرابع بانتاج الدجاج البياض ويقام في منطقة سدير وتقدر طاقته الانتاجية بـ ١١ مليونا و ٣١١ الفا و ٧٨ بيضة في السنة وتكلفة اقامته ٦ ملايين و ٣٧٣ الفا و ٨٦٩ ريالا.

اما المشروع الخامس فيختص بانتاج القمح والاعلاف ويقام بمنطقة تبوك وتقدر طاقته الانتاجية بخمسمائة طن قمح اضافة الى ٣١٥٠ طن حشيش الدريس وتكلفة اقامته ٦ مليون و ١٠١٦٠ الف ريال.

والمشروع السادس والاخير يختص بانتاج الدجاج اللاحم ويقام بمنطقة تربة وتقدر طاقته الانتاجية ٦٦٠ الف طير في السنة وتكلفة اقامته ٤ ملايين و ٧٤١ الفا و ٣٣٣ ريالا.

ويأتي الترخيص باقامة هذه المشاريع بعد ان ثبت لدى الوزارة الجدوى الاقتصادية من اقامتها.

وسيتم تمويل تلك المشاريع بواسطة البنك الزراعي ليتولى القطاع الخاص تنفيذها.

نداء سعودي الى مالكي السفن

جدة ـ واس : دعت مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية جميع مالكي ومشغلي وقباطنة ووكلاء السفن الى ضرورة التأكد من عدم وجود اي انسكاب او تسرب زيت أو اي خليط زيتي او اي مواد ضارة أخرى ناتجة عن سفنهم.

واشارت المصلحة الى ان المملكة ستلزم اي سفينة او منشأة تتسبب في اي تسرب او انسكاب في المياه الاقليمية للمملكة بتحمل تكاليف ازالته وتنظيفه وازالة اي اضرار تنجم عنه.

واكدت بأن للمملكة الحق في حجز اي سفينة مخالفة لهذه التعليمات حتى تتم الازالة والتنظيف بصورة مرضية والتأكد من وجود ضمانات كافية لازالتها.

حجم الاختلاسات المالية في السودان

الخرطوم ـ ق.ن.ا : بلغ حجم الاختلاسات والمخالفات التي تم اكتشافها في السودان للعام ٨٣/٨٤ ،٧٧,٣ مليون جنيه سوداني (حوالي ٣٨ مليون دولار امريكي).

وقال السيد احمد عثمان الريح المراجع العام السوداني في تقرير نقلته وكالة السودان للانباء ان حجم الاختلاسات التي اكتشفت خلال العام المالي ٨٢/٨٣ وصل الى مليون و ٧٦٤ الفا و ١٠٣ جنيهات توزعت على ١٥٥ حالة اختلاس.

ودعا التقرير الى تشكيل وحدة حسابية كاملة بقسم البنوك والعملة في وزارة المالية السودانية لضبط التعامل النقدي للدولة اضافة الى انشاء ادارة كاملة للمنح والقروض ووضع لائحة شاملة تحدد مسؤوليات هذه الادارة واسلوب عملها.

غرق سفينة فرنسية

شيرنس ـ ر : غرقت سفينة شحن فرنسية قبالة الساحل البلجيكي الليلة قبل الماضية بعد اصطدامها بعبارة تقل نحو ١٠٠٠ من البريطانيين والالمان والهولنديين الذين كانوا في عطلة ونجوا دون ان يصابوا باذى .

وذكرت مخابرات شركة لويدز ان العبارة الالمانية الغربية الملكية اولاو بريطانيا كانت تقل ٩٣٥ راكبا وطاقما من ١٥٠ شخصا من فلسنجن في هولندا الى شيرنس في جنوب شرق انجلترا عندما وقع الحادث على بعد عشرة اميال من ميناء اوستند البلجيكي .

ونقل اغلب افراد طاقم السفينة الفرنسية مون لوي وزنتها ٤,٢١٠ اطنان الى العبارة فور وقوع الاصطدام . وقالت لويدز ان ربان السفينة الفرنسية وثلاثة من كبار ضباطها ظلوا على ظهرها لكنهم غادروها بعد خمس ساعات قبيل غرقها عندما غمرتها المياه .

وقالت شركة (اولاو لاين ندرلاند) ومقرها هولندا والتي تقوم بتسيير العبارة التي تزن ١٤,٩٨١ طنا انها اصيبت باضرار طفيفة ولم يصب احد باذى .

ورفض مسؤولو الشركة التكهن بسبب الاصطدام .

حالة الأسواق في اسبوع

● المارك الألماني اكثر العملات الدولية استقرارا
● قفزة في أسعار السكر بسبب صفقة مصرية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار :
شهدت الاسواق المالية واسواق المواد الخام اسبوعا هادئا من المعاملات غير ان مؤشرات الاسعار اضطربت من يوم الى اخر. وقد لعبت احصاءات النمو في كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية دورا رئيسيا في تقرير اتجاه مسار المعاملات المالية في اسواق العالم. اما بالنسبة للمعادن والمواد الخام فإن اوسع التقلبات السعرية حدثت في اسعار الكاكاو بسبب تاخر نيجيريا في تسليم الكميات المتعاقد عليها لشهر يوليو (تموز) والتي كان من المفترض الا يتاخر تسليمها عن ٢٠ اغسطس (اب) الحالي. كما شهدت اسعار الالومنيوم والسكر والبن هي الاخرى تغيرات ملموسة خلال معاملات الاسبوع الماضي .

وكانت المعاملات على المارك الالماني نشيطة طوال الاسبوع. واستطاع المارك ان يتماسك في مواجهة الدولار بعد اسبوع من الخسائر. وقد ساعد على تحسن قيمة المارك الالماني مجموعة من العوامل اهمها:

ـ تحسن مؤشرات النمو وربحية القطاعات الاقتصادية الالمانية.

ـ تزايد الشكوك حول سلامة موقف الاقتصاد الامريكي.

ـ المخاوف التي احاطت بالاسترليني في منتصف الاسبوع بسبب الشائعات التي انتشرت حول احتمال اعلان اضراب عام لعمال الموانىء في بريطانيا.

ـ واخيرا سياسة التدخل النشطة التي اتبعها البنك المركزي الالماني (بوندس بانك) ببيع الدولارات في السوق عندما تعلو اسعار الدولار الى اعلى .

وقد ادى تفاعل هذه العوامل الاربعة الى اداء مستقر للمارك الالماني في مواجهة العملات الاخرى ، سواء بالنسبة للدولار الامريكي او بالنسبة للين الياباني، وايضا بالنسبة للعملات الاوروبية التي تشترك مع المارك في تكوين الوحدة النقدية الاوروبية.

وكان المارك قد تعرض لخسائر كبيرة امام الدولار في الاسبوع الثاني من هذا الشهر وسجل سعر الدولار نحو ٢,٩ مارك . لكن العملة الالمانية لم تلبث ان استعادت بعض الخسائر خصوصا بعد ان تزايد التخلص من الاسترليني لحساب المارك في الاسبوع الماضي. وارتفع سعر المارك في معاملات نهاية الاسبوع الى ٢,٨٥٥ مارك للدولار. وكان تدخل البنك المركزي الالماني ملموسا يوم الثلاثاء الماضي عندما قام بطرح نحو ٥٨,٨ مليون دولار للبيع في سوق فرانكفورت ليحمي سعر المارك من التراجع امام الدولار ، ولكن البنك اتجه لتحقيق تدخله في الاوقات التي كان الدولار فيها يتراجع .

والى جانب المارك الالماني فان كل العملات الاوروبية الاخرى ما عدا الجنيه الاسترليني استطاعت ان تحتفظ بقيمة متماسكة واكثر ارتفاعا خلال معاملات الاسبوع على الرغم من التقلبات اليومية في الاسعار . اما الين الياباني فانه قد خسر على مدار الاسبوع قدرا ضئيلا من قيمته (٠,٠٧ من الين) تجاه الدولار .

مخاوف حول مستقبل الدولار

على الرغم من التراجع الطفيف في قيمة الدولار الامريكي الا ان هناك شكوكا كثيرة تحيط بمستقبل العملة الامريكية في الاشهر المقبلة . لقد شهدت قيمة الدولار انخفاضا طفيفا مع ان مؤشرات نمو الناتج والطلب المحلي والتوسع النقدي كان من شأنها ان تعزز مركز الدولار في الاسواق ويبدو ان استمرار متاعب النظام المصرفي الامريكي واستمرار معدلات النمو التي تثير الخوف من نسبة تضخم مرتفعة، كانت وراء حالة الركود في المعاملات بشكل عام والتراجع المحدود في اسعار الدولار في الاسواق العالمية .

لقد شهد النصف الاول من العام الحالي توسعا هائلا في الاقراض المحلي من جانب البنوك الامريكية. وبلغت قيمة الزيادة في القروض لرجال الاعمال المحليين ٤٠,٣ بليون دولار مقابل ٢٣,٤ بليون دولار في النصف الثاني من العام الماضي. وهذه الزيادة الهائلة في الاقراض قد تؤدي الى قفزة سريعة في الانتاج من شأنها ان تربك المسار الاقتصادي اما بالركود بسبب العجز عن تصريف جزء من الانتاج او بالتضخم في حالة زيادة المبيعات بالقدر الذي يدفع الى طلب قروض جديدة ترفع اسعار الفائدة الى اعلى .

وقد عزز من مخاوف المتعاملين انه في الوقت الذي زادت فيه المبيعات خلال شهر يوليو (تموز) باكثر من المتوقع، فان نسبة الارتفاع في الاسعار قد زادت هي الاخرى خلال نفس الفترة باكثر من المتوقع ايضا .

ومن المرجح ان تستمر حالة الركود هذه في الاسواق المالية العالمية انتظارا لاشارات مؤكدة بشأن اتجاهات نمو الاقتصاد الامريكي وتسوية مشاكل القطاع المصرفي هناك والتي ماتزال تسيطر لخبارها على اسواق المال. وفي ظل هذا المناخ فإن التغيرات في الاسعار صعودا او هبوطا ستظل محدودة في كل الاحوال .

الذهب بين الارتفاع والانخفاض

كان الذهب عرضة لتغيرات شديدة في الأسعار خلال معاملات الاسبوع الماضي. فبعد أن كان قد انحدر سعر الاونصة الى اقل من ٣٥٠ دولارا فإن تزايد عدم اليقين بشأن مستقبل قيمة الدولار دفع المتعاملين الى زيادة الاقبال على شراء الذهب فجأة بما ادى الى رفع اسعاره بواقع ٧ دولارات للاونصة. لكن الذهب عاد من جديد ليفقد جزءا من هذا المكسب ويستقر ثانية على حافة فوق مستوى ٣٥٠ دولارا وفي الوقت نفسه فإن اسعار الفضة هي الاخرى قد تبعت اسعار الذهب صعودا وانخفاضا. وكانت المعاملات في الذهب والفضة محدودة بشكل عام بما يعكس حالة الانتظار وعدم اليقين في الاسواق بشكل عام.

مصر وارتفاع اسعار السكر

تقدمت مصر لشراء ٩٠ الف طن من السكر الابيض من بورصة لندن للمواد الخام فقفزت الاسعار في السوق من ١٥٠ دولارا للطن الى ما يتراوح بين ١٧٦,٦ ـ ١٨٢,٠٠ دولارا. وقد تم الشراء في نهاية العطلة الاسبوعية الماضية مما نتج عنه ارتفاع الاسعار في بداية معاملات الاسبوع الاخير بنحو دولارين للطن، ولكن الاسعار لم تلبث ان عادت للانخفاض بعد ذلك لتستقر عند حدود ١٥٥,٥ دولار للطن وكانت معاملات الاسبوع قد بدأت عند سعر ١٥٤ دولارا للطن.

ومعنى ذلك ان الذين تعاقدوا على شراء صفقة السكر تسببوا ـ سواء عن قصد او غير قصد ـ في ان تدفع مصر سعرا يزيد بما يتراوح بين ٢٢,٦ الى ٢٨ دولارا للطن من السكر. اي ان خسائر الصفقة تصل الى ما يتراوح بين ٢ ـ ٢,٥ مليون دولار اميركي بالمقارنة مع السعر الذي كان يمكن دفعه على اساس اسعار الطن عند فتح السوق يوم الاثنين الماضي .

نقص في عرض الكاكاو

اذا كانت اسعار السكر ـ باستثناء حالة المشتروات المصرية ـ قد استقرت على مدار الاسبوع حول معدل ١٥٥ دولارا للطن ، فإن بعض السلع الاخرى شهدت ارتفاعا حادا في اسعارها خلال معاملات الاسبوع الماضي. وكان النقص في المعروض من الكاكاو سببا في ارتفاع اسعار التعاقد تسليم سبتمبر (ايلول) بنحو ١٠٢ جنيه للطن. ويعود ذلك الى تخلف نيجيريا عن تسليم التعاقدات المتفق عليها في موعدها. وشهدت اسعار البن هي الاخرى زيادة بنحو ٥٨ جنيها للطن تسليم سبتمبر المقبل .

معاملات هادئة

وفيما عدا ذلك فإن اسعار السلع والمواد الاولية في سوق لندن شهدت استقرارا ملموسا وهدوءا في التعامل وتراوحت التغيرات في الاسعار بين اقل من جنيه الى ٤,٥ جنيه استرليني للطن من المواد المختلفة. وكان من ابرز هذه التغيرات زيادة سعر الطن من الالومنيوم (سوق فورية) بقيمة ٢,٢ جنيه استرليني وانخفاض سعر الطن من القمح (تسليم سبتمبر المقبل) بقيمة ١,٤٥ جنيه استرليني. وما يزال الطلب على المواد الخام خارج الولايات المتحدة منخفضا الى حد ما. فاذا ما اظهرت الاحصاءات امكانيات انتعاش في النمو خارج الولايات المتحدة فإن ذلك سيساعد على تخلص السوق من الانخفاض في المعاملات وتحسين اسعار المواد الاولية وما تزال هناك توقعات متباينة بالنسبة لتجارة القمح على المستوى العالمي سواء في جانب العرض او في جانب الطلب . وتشير الدلائل المتوافرة حتى الان الى ان الاتحاد السوفياتي سيزيد من مشترواته من القمح في الوقت الذي سيتعرض فيه الانتاج للانخفاض في مناطق، ويتحسن في مناطق اخرى .

مجموعة فوضوية بريطانية تحرق مستودعا للجمارك

لندن ـ اف ب : اكد «اللواء الثائر» وهو مجموعة فوضوية بريطانية صباح اول من امس انه اشعل حريقا اسفر عن وقوع خسائر فادحة ليلة الجمعة ـ السبت في احد مخازن الجمارك في كريكلوود شمال غربي لندن .

وقد اسفر الحادث الذي يعد واحدا من اكبر الحرائق التي وقعت في العاصمة البريطانية منذ عشرة اعوام عن اصابة شخص اصابة طفيفة وهو احد رجال الاطفاء في حين انه تم اجلاء ٧٠ عائلة بصفة مؤقتة خوفا من احتمالات وقوع انفجارات .

وقد اتى الحريق تماما على مخزن جمارك يحتوي على بضائع من بينها ١٠٠ طن زبدة . وقد تسببت النيران في بحر من الزبدة الحق خسائر ببضائع اخرى .

واعلنت مسؤولية الحريق في اتصال هاتفي لوكالة الانباء الوطنية البريطانية بريس اسوسيشين . وكانت مجموعة «اللواء الثائر» التي تظهر في بريطانيا من حين الى حين قد اعلنت مسؤوليتها عن انفجار وقع في مطار هيثرو اللندني في شهر ابريل (نيسان) الماضي واسفر عن سقوط ٢٥ جريحا .

وقد صرح متحدث من سكوتلانديارد امس السبت بان البوليس يرى بالنسبة للوقت الحالي ان الكارثة وقعت من جراء حادث .

مواضيع مهمة في جدول أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد امس المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي دورته في عمان وستستمر اعماله حتى ٣٠ اغسطس (اب) الحالي .

وقد عقد كل من هيئة الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية وهيئة التجارة العربية اجتماعاتها يوم امس الاحد في حين يعقد المجلس اجتماعات على مستوى الخبراء اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء. وعلى المستوى الوزاري يومي ٢٩ و٣٠ اغسطس (اب) الحالي .

جدول اعمال المجلس يضم ٢٢ بندا موزعة على محورين رئيسيين يتناول احدهما الشؤون والعلاقات الاقتصادية والدولية وثانيهما الشؤون والعلاقات الاقتصادية العربية ونشاط مؤسسات العمل العربي المشترك .

والى جانب تقرير الامين العام للجامعة حول نشاطات الجهاز الاقتصادي لجامعة الدول العربية ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس السابقة سيبحث الوزراء التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام ١٩٨٤ الذي يقع في اكثر من ٣٥٠ صفحة والذي اعدته الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط .

٣ اجزاء رئيسية

ويضم التقرير ثلاثة اجزاء رئيسية يتناول الاول التطورات الاقتصادية الدولية في الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية والدول الاشتراكية والثاني التطورات الاقتصادية في الوطن العربي ويتناول الثالث التطورات الاقتصادية في الارض المحتلة .

وسيناقش المجلس الانعكاسات والتطورات الاقتصادية الدولية على الاوضاع الاقتصادية العربية وعددا من المشاكل الاقتصادية الرئيسية الدولية من اجل بلورة موقف عربي مشترك ازاءها وذلك من خلال الخطاب الموحد الذي سيلقيه السيد اسماعيل خليل وزير التخطيط التونسي باسم المجموعة العربية في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير .

وفي ما يتعلق بالعلاقات مع دول السوق الاوروبية المشتركة فسينظر المجلس في مذكرة اعدتها الامانة العامة في الخطوات والاجراءات المضادة التي تنوي الدول الاوروبية اتخاذها بشكل مشترك ضد المقاطعة العربية وذلك بضغط صهيوني ودعم امريكي من اجل التخفيف للضائقة الاقتصادية التي يعاني منها الكيان الصهيوني .

امريكا واسرائيل

وسيدرس المجلس ايضا مذكرة الامانة العامة حول مشروع اقامة منطقة تجارية حرة بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني وذلك بطلب من المندوبية الدائمة للمملكة الاردنية الهاشمية.

ويمثل هذا المشروع البعد الاقتصادي لاتفاق التعاون الاستراتيجي المعقود بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني بهدف دعم اسرائيل سياسيا وعسكريا وامنيا وتكنولوجيا ومساعدتها على معالجة ازمتها الاقتصادية وقد اوردت الامانة العامة مجموعة من المقترحات الكفيلة بمواجهة النقاط المحتملة للمشروع الجديد الذي يرقى الى مرتبة التكامل بين الطرفين وقد اكدت الامانة العامة في مذكرتها على اهمية التطبيق الجزئي الحازم لمبادىء المقاطعة الاقتصادية العربية على الشركات والمؤسسات التي تنقل نشاطها الى الكيان الصهيوني او تعمل على دعمه .

ويتضمن المحور الاول دراسة تقيمية عن الغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة بهدف تقيم ادائها وتطوير دورها. لخدمة العلاقات المكافئة والمتوازنة بين الجانبين العربي والاوربي بما يخدم المصلحة القومية ويشكل مشروع الاتفاقية الخاصة بضمان الاستثمارات من الدول العربية ودول المجموعة. الاوربية في اطار الحوار العربي الاوروبي البند الاخير من القسم الدولي لجدول اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي حيث سيعكف المجلس على مناقشة البنود التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها بين الجانبين حتى الان .

اما المحور الثاني من جدول اعمال المجلس فيتضمن بالاضافة الى ما ورد في التقرير الاقتصادي العربي الموحد مجموعة من القضايا المهمة.

وسينظر المجلس في مشروع انشاء مؤسسة عربية لاستثمار الموارد غير الحية في قيعان البحار وذلك في ضوء الدراسة الاولية الاقتصادية والفنية التي اعدتها الامانة العامة عن امكانية المشاركة العربية في هذا الميدان . تنفيذا لاتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار.

الايدي العربية العاملة

وفي مجال تعزيز العمل العربي المشترك وتنفيذ الاتفاقية الجماعية سيدرس المجلس سبل تيسير انتقال القوى العاملة العربية بين ارجاء الوطن العربي من اجل زيادة الاعتماد على الايدي العاملة العربية انطلاقا من ميثاق العمل الاقتصادي القومي الذي ينص على ان الانسان العربي هو صانع التنمية وينبغي ان يكون هدفها وانه يجب اعطاء الاولية بالتشغيل لعمال البلاد العربية من غير مواطنيها بما يتفق وحاجاتها. وسيبحث المجلس في تطبيق هذه المبادىء في ثلاثة مجالات .

١- اعداد برامج عربية مشتركة للتدريب المهني.

٢- التخطيط لزيادة الاعتماد على القوى العاملة العربية وتقليص الاعتماد على العمالة الاجنبية تدريجيا .

٣- اقامة شركات ومشاريع عربية مشتركة بالاعتماد على القوى العاملة العربية .

وقد اعدت الامانة العامة مذكرة حول هذا الموضوع اشارت فيها الى فائض القوى العاملة لدى بعض الدول العربية والنسب العالية للعاطلين عن العمل في بعض الدول العربية الاخرى كما اشارت الى المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المترتبة عن استخدام العمال الاجانب .

وفي ميدان تيسير التبادل التجاري وتنميته بين الدول العربية وتشجيع استثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية للاغراض الانمائية سينظر المجلس في مذكرته المتضمنة للسبل العملية لترجمة الاتفاقيتين اللتين سبق للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ان صادق عليهما وسيركز المجلس على معالجة المعوقات العربية منها حركة تصدير المنتجات الزراعية وذلك في مواجهة مخاطر سياسة الاغراق الاجنبية التي تهدد كذلك الصناعات العربية الوليدة .

ولابد من الاشارة هنا الى ان تقرير الامانة العامة سيتضمن بندا حيويا يتمثل في سبل دعم اقتصاديات الجنوب اللبناني المحتل ومعالجة مشاكل تسويق منتجاته في ضوء الدراسة التي اعدتها الامانة العامة في هذا الشأن.

وزير الاقتصاد الاردني: المطلوب قرار عربي موحد ضد المنطقة التجارية الحرة بين امريكا واسرائيل

عمان - «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور جواد العناني وزير الصناعة والتجارة والسياحة الاردني ان من بين المواضيع المهمة التي ستطرح على وزراء الاقتصاد العرب عند اجتماعهم في نهاية هذا الاسبوع في عمان موضوع الاتفاقات التي تمت بين الولايات المتحدة الامريكية وحكومة العدو الاسرائيلي بانشاء منطقة تجارية حرة واحدة بينهما، وهي الاتفاقات التي اذا نفذت ستجعل اسرائيل من حيث التجارة تقريبا منطقة امريكية.

وقال في تصريحه الخاص الذي ادلى به لـ «الشرق الاوسط» : نحن نريد ان يكون هنالك قرار عربي يتعلق بهذا الموضوع واتخاذ الاجراءات التي تؤثر على امريكا لاعادة النظر في موقفها، وبالطبع نحن نعلم ان هذه السنة سنة انتخابات في امريكا ويكون اللوبي الصهيوني عادة نشيطا وتكون رغبة الولايات المتحدة في الاستماع الى القضايا العربية اقل. ولكن اذا كان هنالك قرار عربي موحد وشامل فان امريكا لا تستطيع ان تتخطاه وستستمع اليه وسنرى بالتشاور مع كامل الاقطار العربية ما يمكن عمله في هذا الموضوع.

واضاف: ومن بين المواضيع المدرجة في جدول الاعمال موضوع سبل تعزيز التبادل التجاري العربي خاصة في مجال السلع الزراعية وموضوع امكانية فتح التسهيلات امام تجارة الضفة الغربية الزراعية منها خصوصا الى الاسواق العربية ومواضيع اخرى تتعلق بتنظيم التجارة وحجم التبادل التجاري بين الاقطار العربية والبحث في وسائل دعمها ومناقشة اي مشاكل قد تبرز في هذا الصدد.

وردا عن سؤال حول انعقاد هذا المؤتمر في الاردن بدلا من انعقاده في المقر بتونس، قال الدكتور العناني: كان من المفروض ان يعقد هذا المؤتمر في تونس ولأن الدور للاردن ليرأس هذا المؤتمر كان هنالك تساؤل لماذا لا يعقد في الاردن، فوافقت الاردن.

وحول الاختلاف بين المجلس الاقتصادي العربي ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية قال وزير الاقتصاد الاردني ان المجلس الاقتصادي العربي اكثر شمولية لأنه يضم في اطاره كل الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية. وجدير بالذكر ان اجتماعات وزراء الاقتصاد العرب ستبدأ في عمان يوم ٣٠ من الشهر الجاري وتستغرق يومين وسيسبقها اجتماع لخبراء الاقتصاد العرب يبدأ يوم ٢٨ من هذا الشهر.

اقامة مصنع سماد في عجمان

ابوظبي - كونا : انتهت احدى الشركات العاملة في دولة الامارات والمكلفة من قبل بلدية امارة عجمان من اعداد دراسة عملية لاقامة مصنع سماد في عجمان.

وستبلغ الطاقة الانتاجية السنوية لهذا المصنع ١١ الف طن سنويا وتبلغ تكلفته المبدئية بنحو ٢٥ مليون درهم امارات (حوالي ٦ ملايين و٨١٢ الف دولار).

صندوق اوبيك يمنح قروضا لاربع دول

فيينا - كونا : وقع صندوق اوبيك للتنمية الدولية امس اربع اتفاقيات قروض يبلغ مجموعها ٦,٨٢٠,٠٠٠ دولار .

واعلن الصندوق ان هذه القروض مخصصة لدول جيبوتي وبنين وساوتومي وبرينسيب لمساعدتها في انجاز مشاريع تتعلق بالطاقة .

واوضح ان جيبوتي ستنال قرضا بمبلغ مليون دولار لمساعدتها في انجاز المشروع الحراري الارضي في منطقة جاجاد الناي تبلغ تكاليفه الاجمالية ١٦,٦ مليون دولار ويهدف استكشاف ابار مياه ساخنة لاستغلالها في مجال الطاقة .

وستحصل بنين على اربعة ملايين دولار ستستخدمها في مشروع ناجبيتو للطاقة الكهرومائية والذي سيتكلف عند الانتهاء منه مبلغ ١٣٩,٦ مليون دولار .

واما القرض الذي ستحصل عليه برينسيب وقدره ٨٣٠ الف دولار فسوف يستخدم لتطوير مخازن وتسهيلات لتوزيع منتجات النفط .

وقال الصندوق ان القرض الذي حصلت عليه ساموا الغربية وقدره مليون دولار فهو لمساندة ميزان مدفوعاتها بحيث تتمكن من استيراد معدات زراعية وصناعية مع قطع غيارها .

روسيا تشتري كميات اضافية من القمح

واشنطن - ا.ف.ب : اعلنت وزارة الزراعية الامريكية ان الاتحاد السوفياتي اشتري ٣٥٠ الف طن اضافية من القمح الامريكي .

ويصل بهذه الصفقة الاخيرة التي تقدر ب ٤٢ مليون دولار اجمالي طلبيات الاتحاد السوفياتي من الغلات الامريكية منذ ٢٩ يونيو (حزيران) الماضي الى ١١,٨ مليون طن.

وتتكون هذه الكمية التي سوف يتم تسليم ٧,٩٢ مليون منها خلال الدورة الزراعية ١٩٨٤/٨٥ من ٦,٦ مليون طن من الذرة و١,٣٢ مليون طن من القمح. وتقول تقديرات وزارة الزراعة الامريكية ان اجمالي مشتريات الاتحاد السوفياتي من الغلات الامريكية والتي سيتم تسليمها خلال ١٩٨٣/٨٤ يصل الى ١٤ مليون طن منها ٧,٤١ مليون طن من القم و٦,٦ مليون طن من الذرة و٤١٦٢٠٠ طن من الصويا .

اجتماع لجنة خبراء دول مجلس التعاون الخليجي

الدوحة - ق.ن.ا: تقدمت مؤسسة النقد القطري بمذكرة الى لجنة خبراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث تنسيق اسعار الصرف بين عملات دول المجلس. وقد بدأت اللجنة اعمالها امس في مسقط.

واوضح السيد معجب تركي رئيس قسم الاستثمار في مؤسسة النقد ورئيس وفد دولة قطر الى هذا الاجتماع ان المذكرة تتضمن التعريف باهداف وسياسة اسعار الصرف المتبعة في دولة قطر اضافة الى عرض وجهة نظر المؤسسة حول بدائل التنسيق النقدي بين دول المجلس .

وقال في تصريح لصحيفة (الراية) القطرية ان مؤسسة النقد القطري تتبنى اسلوب التنسيق التدريجي للتعامل النقدي بين دول المجلس حتى يحقق الاستقرار والثبات في اسعار صرف عملات الدول الاعضاء تمهيدا لاصدار عملة خليجية موحدة للتداول في المنطقة .

واضاف السيد معجب تركي ان النتائج التي سيتوصل اليها الخبراء في اجتماعهم الذي يستمر يومين سترفع الى الاجتماع المقبل لمجلس محافظي البنوك المركزية لدول مجلس التعاون .

هدوء يسود سوق ودائع الدينار الكويتي

الكويت - رويتر: استمرت سوق ودائع الدينار الكويتي المحلية هادئة امس قبل اجازة عيد الاضحى التي تستمر خمسة ايام في اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكانت هناك بعض التوقعات باحتمال تفكير البنك المركزي في اتخاذ خطوات لتخفيض المستوى العام لاسعار الفائدة الا ان المتعاملين قالوا انهم لم يتلقوا ما يفيد بتأكيد هذا الامر .

ودارت اسعار ودائع ليلة واحدة حول ستة في المئة ولكن لم ترد انباء عن وجود طلبات على الودائع . وتم التعامل في الودائع الصغيرة الحجم باسعار فائدة ودائع اسبوع واحد التي تراوحت بين ٣/٤ - ٨ و٣/٤ - ٩ في المئة. واهملت الودائع المحددة الاجل.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٣٥٠	٣,٥١١٥
جنيه استرليني	٤,٦٢٧٥	٤,٦٢٢٥
مارك الماني	١,٢٣٧٥	١,٢٣٣٥
فرنك سويسري	١,٤٨٩٠	١,٤٨٤٠
فرنك فرنسي	٠,٤٠٢٥	٠,٤٠١٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠١	٠,٠٠١٩٩٨
ين ياباني	٠,١٩٤٥	٠,٠١٤٧٥
جلدر هولندي	١,١	١,٠٩٣٠
دولار سنغافوري	١,٦٥٣٠	١,٦٤٨٠
دولار كندي	٢,٧٣	٢,٧٢٥٥
شلن كيني	٠,٢٤٥٠	٠,٢٤٢٢
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٥	٠,٢٠٦١
شلن نمساوي	٠,١٧٧٥	٠,١٧٦٦
كرون سويدي	٠,٤٢٨٥	٠,٤٢٧٦
كرون نرويجي	٠,٤٣	٠,٤٢٩١
كرون دنمركي	٠,٣٤١٠	٠,٣٤٠٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٧٥	٠,٠٢١٥٥
فرنك بلجيكي	٠,٦١٥٠	٠,٠٦١٣٧
دراخما يونانية	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٨٣
روبيه هندي	٠,٣٦	٠,٣٠٥٢
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٥	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٣	٠,١٢٨٩
روبية باكستانية	٠,٢٤١٠	٠,٢٥٢٢
دينار كويتي	١١,٩٧	١١,٩٦١٥١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٤٥٢٥
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	١٠,٣٠	١٠,٢٩٨٠
دينار بحريني	٩,٣٧١٥	٩,٣٦٨٤
ريال عماني	١٠,٢١٥٠	١٠,٢١٤٠
ليره لبنانيه	٠,٥٥	٠,٥٤٨٠
ليره سوريه	٠,٤٦٦٠	٠,٥٠٥١
درهم امارات	٠,٩٦٢٥	٠,٩٦١٨
ريال قطري	٠,٩٧١٥	٠,٩٧٠٣
درهم مغربي	٠,٣٩٥٠	٠,٣٩٤٣
ريال يمني	٠,٦١٥٠	٠,٦٢٢٥
جنيه مصري	٢,٩٣	٣,٠٩٥٠
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٢٢	٩,١٢٢٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٠٦٠	٣٩٨٣٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٧٠	٤٥٩٠
اونصه ذهب	١٢٥٥	١٢٤٠
(كيلو) الفضه	١٠٢٠	٨٧٥
الاونصه	٣٧	٢٧

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار . (ت ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض)

اول ميزانية في السودان توضع وفق التقويم الهجري

الخرطوم - ق.ن.ا : بلغ حجم الميزانية العامة وميزانية التنمية السودانية للعام الهجري المقبل ٤٣٠٣ ملايين جنيه سوداني ما يعادل حوالي (٢١٥٢) مليون دولار امريكي .

وذكر السيد ابراهيم منعم منصور وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني في كلمة القاها في مجلس الشعب السوداني ان تقديرات الايرادات العامة في مشروع الميزانية بلغت (١٦٤٠) مليون جنيه بزيادة قدرها (٤٠) مليون عن العام السابق.

واوضح في كلمته التي نقلتها وكالة السودان للانباء ان تقديرات الاتفاق في هذه الموازنة يبلغ (٢٦٦٣) مليون جنيه بزيادة قدرها (٢٠٠) مليون جنيه في العام الماضي.

ويذكر ان هذه الميزانية هي اول ميزانية سودانية تعد وفقا للتقويم الهجري حيث تبدأ في اول شهر محرم وتنتهي في ذي الحجة.

هبوط ملموس في اصول المعاملات الخارجية في البحرين

البحرين - ر : سجلت اصول بنوك المعاملات الخارجية في البحرين التي يبلغ عددها ٧٧ بنكا هبوطا قدره ٨٠٠ مليون دولار في شهر يونيو (حزيران) ووصلت الى ٦٢,٤ مليار دولار وذلك وفقا لما ذكرته وكالة النقد البحرينية.

ويقارب هذا الرقم الذي يقل بشكل ضئيل عن رقم الاصول في نهاية العام ١٩٨٣ وهو ٦٢,٧٤ مليار دولار الرقم الذي سجل في مارس (اذار) وهو ٦٣,٤٧ مليار. وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٣ سجلت الاصول ٥٦,٤٧ مليار دولار.

وانخفضت الاصول بالدولار الامريكي الى ٤٦,٧٥ مليار دولار من ٤٧,٢٨ مليار دولار في مايو (ايار) في حين ارتفع نصيب العملات المحلية الى ١٠,٩٤ مليار دولار من ١٠,٧٦ مليار دولار.

ومن ناحية الخصوم وصلت خصوم الدولار الامريكي الى ٤٢,٤٨ مليار دولار وانخفضت من ٤٢,٩٥ مليار دولار الذي سجلته في مايو (ايار) في حين سجلت العملات المحلية ١٥,١٨ مليار دولار مسجلة ارتفاعا من ١٥,١٢ مليار دولار.



تفاصيل مثيرة عن الحياة الخاصة لسيد البيت الأبيض

ريجان لا يخفي الأسرار الحكومية عن زوجته نانسي ويعترف بتأثيرها على قراراته ومواقفه السياسية الهامة !!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدث الرئيس الامريكي رونالد ريجان عن علاقته بزوجته نانسي فيما يتعلق بالأمور السياسية والاسرار الحكومية التي يناقشها معها باستمرار لأخذ رأيها في كثير من الأمور الحساسة. وكما يقال فان هنالك امرأة ما خلف كل رجل عظيم ويقول ريجان انه عادة يخبر زوجته بمجريات الامور السياسية وثقل الاعباء التي يعايشها وهو لا يخفي عنها اي سر كان!

ويضيف بانه يتضايق من التقارير الصحفية التي عادة ما تشير الى ان نانسي هي القوة المحركة خلف سعي الرئيس ريجان الدؤوب للوصول الى اهدافه السياسية ولاسيما مشاركة نانسي بشحذ عزيمة زوجها لخوض معركة الانتخابات الامريكية. ويقول ريجان انه كثيرا ما يصيبها الملل عندما يقوم باخبارها عن امور البيت الابيض!

دور المستشار

ويشير الرئيس الامريكي انه لا يطلب من نانسي ان تقدم له المشورة وان تحل محل مستشاريه ولكنه عادة ما يصارحها بمخاوفه وتطلعاته المستقبلية حيث تقوم عندها نانسي بمشاركته احلامه ومخاوفه ومحاولة طرح آرائها التي قد تساعده احيانا في اقرار فكرة ما. وعادة ما تحذر نانسي زوجها من الادلاء بنكت او تصريحات لأن الميكرفون قد يكون مفتوحا لتسجيل كلماته، ومن ثم تحميله عواقب تلك التصريحات التي يدلي بها من باب «خفة الدم» او المزاح مثل نكتة قصف الاتحاد السوفياتي ويشعر ريجان بالندم لانه قال تلك النكتة ولكنه يلوم وسائل الاعلام التي قامت بنشر تلك النكتة في جميع ارجاء المعمورة ومن ثم احراجه امام المجتمع الدولي.

ويؤكد الرئيس ريجان ان زوجته لا تقوم بتوبيخه نتيجة لادلائه بمثل هذه الهفوات والنكت التي تنتج عن زلة لسانه! ويقول انه عندما كانت تواجه زوجته بعض المشاكل عندما كان حاكما في كاليفورنيا كانت تأخذ حماما ساخنا لكي تهدىء اعصابها وتحاول نسيان تلك المشاكل اما الان فهي لا تفعل ذلك لانها تعودت على مشاكل الحياة اليومية في البيت الابيض.

اعتراف صريح

ويعترف الرئيس ريجان ان زوجته تتضايق من بعض وسائل الاعلام التي تصورها للمجتمع الامريكي كامرأة محظوظة جدا، وان لديها امتيازات كثيرة تجعلها منعزلة عن المشاكل الحياتية التي تعايشها الاسرة الامريكية لانها لا تتفهم نتيجة لثرائها ولحياة الترف التي تعيشها كزوجة لرئيس الولايات المتحدة مشاكل الظلم الاجتماعي والفقر الذي تعانيه بعض اوساط المجتمع الامريكي.

وقال انها عندما تسلمت مجموعة من الأطباق الصينية الفاخرة في سنة ٨١ كهدية من مؤسسة كتاب بالصين (تبلغ قيمة الهدية ٢١٠ آلاف دولار) تصورت وسائل الاعلام ذلك كأحد جوانب الترف في حياة نانسي ريجان ويضيف بان زوجته لم تشتر تلك الاطباق وانما اهديت لها وهي غير مذنبة بالاسراف والترف عن اللازم.

وينفي الرئيس ريجان بشدة الاقاويل التي تشير الى ان تحوله من فلك الحزب الديمقراطي الى التوجهات السياسية الجمهورية كان نتيجة لتأثير نانسي على توجهاته السياسية ويقول ان تحوله من ديمقراطي الى جمهوري هو نتيجة لتغييره وجهة نظره السياسية وانه لا علاقة لنانسي بذلك لان نانسي بصفة عامة لا تهتم بالأمور السياسية. وقد اثر عليها من حيث انه جعلها تهتم بالمواضيع السياسية لانها لا تبالي بالسياسة اصلا.

ومن الجدير بالذكر ان نانسي ريجان نشطة في عدة برامج اجتماعية مثل مكافحة انتشار وباء المخدرات في المجتمع الامريكي والمدارس الامريكية حيث تعتقد ان الوسيلة الناجعة لوقف انتشار ذلك الوباء هي اقناع الناس بعدم تناول المخدرات، لانه من الصعب منع دخول المخدرات عبر الحدود الامريكية.

حوادث جوية غريبة في امريكا
مقتل ٢٦ في انفجار طائرات

ليمان ـ ا.ف.ب : اعلن المكتب الامريكي لتأمين النقل ان طائرة ذات محركين تقل خمسة اشخاص انفجرت اثناء تحليقها اول من امس فوق ولاية ويومنج لسبب مجهول حتى الآن.

ويصل عدد الاشخاص الذين لقوا مصرعهم خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة في الولايات المتحدة في حوادث طائرات بعد مصرع هؤلاء الاشخاص الخمسة الى ٢٦ شخصا.

وكانت الطائرة المذكورة وهي من طراز «ايروكوماندر ٦٩٠» تتجه من اورورا بولاية الينوي الى بلاف بولاية كاليفورنيا. واختفت الطائرة من على شاشات الرادار في الساعة ١٠,٤٦ بالتوقيت المحلي في منطقة ليست ببعيدة عن مدينة ليمان في ولاية ومنج حيث سمع بعض الشهود دوي انفجار ورأوا سقوط حطام الطائرة.

واشار المراقبون الجويون في سالت ليك سيتي بولاية يوتا الذين كانوا يتابعون مراقبة الطائرة الى ان الطيار لم يرسل اي اشارة تفيد تعرضه لصعوبات.

وقد اصطدمت طائرتان سياحيتان من طراز سيسنا بالقرب من فالدوستا ـ احد مطارات ولاية جورجيا ـ جنوبي الولايات المتحدة قبل هذا الحادث بساعة واحدة. وأدى الى مصرع ركابهما الاربعة على الفور.

ومن ناحية اخرى اصطدمت في الليلة قبل الماضية احدى الطائرات بطائرة تدريب ذات محرك واحد بالقرب من سان لويس اوبيسبو بولاية كاليفورنيا مما ادى الى مصرع ١٧ شخصا وتسبب في بداية اندلاع حريق في الموقع الذي حدثت فيه الكارثة.

جهود دولية لحل المشكلة القبرصية

اثينا ـ ا.ف.ب : جاء في بيان رسمي اعلن مساء اول من امس في اثينا ان قسطنطين كرامانليس رئيس الجمهورية اليونانية اجرى محادثات مع اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان حول المشكلة القبرصية.

ويرى رئيس الوزراء اليوناني في اعقاب تبادل وجهات النظر الذي تم قبيل زيارة سبيروس كيبريانو رئيس الجمهورية القبرصية لاثينا يوم الاربعاء ان المشكلة تدخل في مرحلة حرجة وشاقة للغاية.

وتأتي هذه الزيارة في اعقاب المحادثات التي بدأها خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة يومي ٦ و٧ اغسطس (آب) في فيينا حيث استقبل على انفراد كلا من ممثلي الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية والتي اقترح دي كويلار خلالها على محادثيه خطة عمل ومن المنتظر ان تستأنف هذه المحادثات في نيويورك في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويأمل سكرتير عام الامم المتحدة ان يستطيع اقناع الطائفتين القبرصيتين باستئناف الحوار الذي قطع تماما منذ عام.

الغاء اللغة السواحيلية في جنوب شرق كينيا

نيروبي ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الكينية ان المعلمين في المدارس الابتدائية باحد الاقاليم الكينية جنوب شرق البلاد تلقوا امرا بعدم تدريس اللغة السواحيلية بعد الآن والاكتفاء بتعليم اللغة الانجليزية.

ومما يذكر ان اللغة السواحيلية تعتبر مع ذلك لغة رسمية في كينيا الى جانب اللغة الانجليزية.

وذكرت الوكالة نقلا عن سيث اولووش المسؤول عن التربية والتعليم في الاقليم ان هذا الاخير قد اتخذ هذا القرار لان اللغة السواحيلية لا يمكن على حد ذكره ان تكون وسيلة اتصال ولكن ينبغي اعتبارها مجرد مادة للتعليم.

وذكرت وكالة الانباء الكينية ان المسؤول عن التعليم في الاقليم قال في كلمته امام مؤتمر عن التعليم ان دراسة اللغة السواحيلية قد تكون مصدرا للتأخر في دراسة اللغة الانجليزية لدى التلاميذ.

واللغة السواحيلية هي اللغة المحلية في هذه المنطقة من كينيا حيث نشأت فيها هذه اللغة. كما انها اللغة التي يجري الحديث بها في عدد كبير من بلدان وسط افريقيا وشرقها.



عادت جيرالدين فيرارو مرشحة الحزب الديمقراطي كنائبة للرئيس الى تركيز جهودها على الحملة الانتخابية بعد ايام من المتاعب بسبب ما اثير حول ذمتها المالية. وفي الصورة تلوح بقميص قدم اليها كهدية بمناسبة عيد ميلادها اثناء مهرجان انتخابي لحزبها الديمقراطي في ولاية الاباما.. وبالمناسبة فان السيدة جيرالدين تبدأ اليوم العام الخمسين من عمرها.

عودة الحماس الى حملة فيرارو-مونديل
ريجان يتوقع فوزا ساحقا في الانتخابات

نيويورك ـ الوكالات : احتفلت السيدة جيرالدين فيرارو مرشحة الحزب الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة امس بعيد ميلادها التاسع والاربعين وهي تشعر بالثقة بعد تغلبها على ازمة تتعلق بماليات الاسرة.

وكانت السيدة فيرارو تشعر بالحماس بعد ان امضت ٣٠ ساعة خلال عطلة نهاية الاسبوع في جولة في مونتجمري في ولاية الاباما حيث عقدت اجتماعات منفصلة مع الحاكم جورج والاس والزعماء الديمقراطيين السود للولاية كما حضرت عدة حفلات مخصصة لجمع التبرعات للحملة.

وبينما بدأت السيدة فيرارو جولتها يوم الجمعة تساءل مساعدوها المقربون في الحملة الانتخابية حول ما اذا كان اسبوعان من الضغوط الحادة والانتقادات السياسية قد اثرا على المرشحة في حين بدت السيدة فيرارو نفسها مثقلة بالتفكير في مشاكلها.

ولكن الجميع شعروا امس بعودة الحماس الى الحملة الانتخابية للسيدة فيرارو والسيد ولتر مونديل مرشح الحزب لمنصب الرئيس.

منقذ امريكا

ومن ناحية اخرى بدأ الرئيس رونالد ريجان حملته الانتخابية عقب مؤتمر الحزب الجمهوري بالظهور بمظهر الرجل الذي ارسلته العناية الالهية والذي بدونه لا خلاص لامريكا.

وقد اتاح حفل تتويجه في دالاس رسم المحاور الرئيسية للمرحلة الاخيرة من الحملة التي سيشنها خلال اسبوع بصورة رمزية في «اناهايم» معقل المحافظين من سكان كاليفورنيا.

ولا يكتفي الرئيس ريجان بالنجاح الذي يلوح له في السادس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) فهو يريد نصرا مدويا يأمل في ان يتيح له السيطرة على مجلس النواب ومجلس الشيوخ ايضا.

وقال ريجان مهللا بالنصر في ختام المؤتمر القومي: «اتمنى ان نحقق نصرا كبيرا مثل قلب تكساس».

ولذلك يعتزم رونالد ريجان ان يستغل الى ابعد حد صورة منقذ امريكا وقد اعتراها الافول، وهي الصورة التي اوجدها في الرأي العام، وان يجعل المعارضة الديمقراطية التي يرفض احيانا فيما يبدو اي شرعية لها، هامشية.

كما اعلن اثناء لقاء اقيم في دالاس بقوله نحن حزب امريكا ووصف القيادة الديمقراطية بانها «مجموعة غريبة» تنتهج ايديولوجية يسارية متطرفة بالية وغير ذات قيمة.

وهكذا يردد ريجان من جديد شعار المحافظين المتطرفين الذين يرون انه ليس هناك جمهوريون وديمقراطيون وانما هناك فقط امريكيون من جهة والليبراليون اليساريون من جهة اخرى.

مقارنة ريجان بديجول

ولم يقدم الرئيس اي توضيح في دالاس بشأن البرنامج الذي يعتزم تطبيقه في الواقع خلال الاربعة اعوام القادمة لكي يخفض العجز في الميزانية ويقنع الاتحاد السوفياتي بالتفاوض بشأن نزع الاسلحة النووية.

وطلب ببساطة من الناخبين ان يجددوا له فترة رئاسة عام ١٩٨٠ لكي يتابع العمل الذي لم يكتمل وقدم ضمنيا التصويت الذي سيجرى في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وكأنه استفتاء حول شخصه الذي مازال اكثر شعبية من سياسته.

وذكرت مجلة نيوزويك نقلا عن مستشار في الرئاسة تحدث عن الصورة الجديدة لريجان فلم يتردد في مقارنة الرئيس الامريكي بالجنرال ديجول، كما جعل الفرنسيون من ديجول شخصية مثالية فان ريجان يجسد صورة مثالية لما تتمنى امريكا ان تكون عليه.

الامارات تحاكم خاطفي الطائرة الهندية
عودة جميع الركاب سالمين لبلادهم

ابوظبي ـ الوكالات : ذكرت وكالة الانباء الرسمية لدولة الامارات العربية المتحدة صباح امس الاحد ان جميع ركاب الطائرة البوينج ٧٣٧ التابعة لشركة الخطوط الجوية الهندية التي اختطفت مساء الجمعة الماضي الى مطار دبي (الامارات) قد تمت اعادتهم الى بلادهم.

ووصلت طائرة بوينج ٧٣٧ هندية خالية صباح الاول من امس الى مطار دبي لنقل الركاب الذين احتجزهم السيخ كرهائن خلال رحلة داخلية بين نيودلهي وسريناجار (كشمير).

وكان متحدث باسم الشركة قد صرح في ساعة مبكرة من صباح امس في نيودلهي بان الركاب وافراد الطاقم عادوا الى العاصمة الهندية.

واستسلم قراصنة الجو السيخ لسلطات دبي اثر مفاوضات استغرقت اكثر من ١٤ ساعة. وكان السيخ قد اختطفوا الطائرة لمدة تزيد على اربعين ساعة بين لاهور وكراتشي ودبي.

وتحتجز السلطات في الامارات سبعة افراد من السيخ الانفصاليين الذين اختطفوا الطائرة الان في دبي وتقول الهند ان مصيرهم في ايدي السلطات في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال البوليس في دبي ان هناك ٧٧ راكبا بالاضافة الى الطاقم على متن الطائرة. وكانت انباء من باكستان قد ذكرت ان هناك ٨٥ راكبا بعد اطلاق سراح سبعة رهائن لاسباب صحية خلال توقف الطائرة في كل من لاهور وكراتشي.

وقال مدير شرطة دبي المقدم ضاحي خلفان تامين الليلة قبل الماضية ان الخاطفين سوف يحتجزون ويعاملون بموجب القوانين المحلية مشيرا الى انهم سوف يقدمون للمحاكمة.

وهذه هي ثاني طائرة هندية يقوم السيخ باختطافها منذ اقتحام القوات الهندية للمعبد الذهبي في امريتسار في يونيو (حزيران) الماضي في اطار حملة صارمة على الانفصاليين السيخ.

وقد ادعت مجموعة طلابية ـ من السيخ تحظر الحكومة الهندية نشاطها ـ مسؤوليتها عن اختطاف الطائرة وقالت ان حكومة رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي اعتقلت ٢٨,٠٠٠ شخص من السيخ.

واخبر وزير السياحة والطيران المدني الهندي خورشيد علم خان البرلمان في نيودلهي الليلة قبل الماضية ان الرهائن سالمون وان الخاطفين سوف يحاكمون بمقتضى قانون دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد غادر الركاب دبي في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية على متن طائرة هندية اخرى في طريقهم الى الهند في حين توجهت الطائرة المختطفة ايضا الى الهند وعلى متنها طاقمها فقط.

وقالت شرطة دبي ان الخاطفين تتراوح اعمارهم بين ٢٢ و ٣٠ عاما. وكان الخاطفون قد قالوا اثناء تواجدهم في باكستان انهم يريدون التوجه الى الولايات المتحدة ولكن متحدثا باسم السفارة الامريكية في دبي قال ان الحكومة الامريكية لن تسمح لهم بدخول اراضيها.

الانفجارات تهز سانتياجو

سانتياجو ـ كونا : هزت سبعة انفجارات العاصمة سانتياجو وميناء فالباريزو الليلة قبل الماضية مما ادى الى تدمير عدة محطات كهرباء ارضية. ولم تسفر الانجارات عن سقوط ضحايا.

وانفجر ما لا يقل عن ٢٠ قنبلة هنا وفي مناطق اخرى في البلاد خلال الايام الخمسة الماضية لكنها لم تحدث اصابات. والجدير بالذكر ان الحكومة العسكرية قامت باعدام عشرة اشخاص يومي الخميس والجمعة الماضيين في محاولة منها لقمع اليساريين.

وتسبيت هذه الانفجارات قبل الاحتجاج التاسع على نطاق البلاد بكاملها ضد النظام العسكري الحاكم المقرر ان يجري يومي الرابع والخامس من الشهر المقبل.

موجة اضرابات تجتاح الهند
اعتقال ١٠ آلاف متظاهر في مدراس

نيودلهي ـ الوكالات : ذكرت وكالة الانباء الهندية «بي تي اي» ان نحو ١٠ آلاف شخص تم اعتقالهم اول من امس (السبت) في مدراس في الوقت الذي كانوا يحاولون فيه تشكيل جماعات المضربين الواقفين امام المباني الرسمية تجاوبا مع الاضراب العام الذي تم تنظيمه في شتى انحاء البلاد احتجاجا على اقالة نانداموري راما راو رئيس وزراء ولاية اندرا برادش.

واضافت وكالة «بي تي اي» انه قد القي القبض على ١٥٠ شخصا كانوا يتظاهرون لصالح راما راو من بينهم نائبان من حزب باراتيا جاناتا المعارض بالقرب من سكرتارية الحكومة في حيدر اباد عاصمة اندرا برادش.

واستطردت الوكالة تقول ان عدة اشخاص اصيبوا بجراح في البنجال الغربية شرقي الهند خلال المظاهرات وقامت مجموعة من المتظاهرين بنسف مركز لتحويل القطارات الامر الذي ادى الى شل حركة ١٠ آلاف راكب. وذكر المصدر نفسه انه فيما يتعلق بمدينة كلكتا عاصمة البنجال فقد اصيبت بالشلل التام.

وكان ١٦ حزبا من احزاب المعارضة العشرين قد قرروا يوم ٢٠ اغسطس (آب) الحالي القيام بيوم الاضراب العام بعد ان اتهموا الحكومة الفيدرالية بنيودلهي بانها المسؤولة عن اقامة راما راو المعارض عن طريق رام لال محافظ اندرا برادش يوم ١٦ اغسطس (آب) من الشهر الحالي.

والجدير بالذكر ان نحو عشرين شخصا قاموا بالتظاهر امام قصر الرئاسة في نيودلهي وهم يحملون لافتات مناهضة للحكومة بينما غادر نواب المعارضة في البرلمان الجلسة للمرة الرابعة منذ بداية نشوب الازمة في اندرا برادش.

حرب صواريخ بعيدة المدى بين واشنطن وموسكو

موسكو ـ كونا : اعلن الاتحاد السوفياتي في بيان غير عادي الليلة الماضية انه يجري حاليا تجارب ناجحة على صواريخ كروز بعيدة المدى تطلق من الارض ردا على مواصلة واشنطن جهودها الهادفة الى تحقيق تفوق عسكري.

جاء ذلك في بيان لوزير الدفاع السوفياتي المارشال ديمتري اوستينوف اذاعته وكالة تاس الرسمية للانباء والتلفزيون السوفياتي.

ولام البيان الولايات المتحدة لانتاجها نوعا جديدا من صواريخ كروز بعيدة المدى وقال ان الاتحاد السوفياتي وجد نفسه مضطرا لتطوير سلاح جديد ردا على انتاج ونشر صواريخ كروز الامريكية بعيدة المدى.

وقال المارشال اوستينوف في بيانه ان الاتحاد السوفياتي سيكون مضطرا الى مواصلة اتخاذ اجراءاته التسليحية النووية لمواكبة مساعي واشنطن الحثيثة لتحقيق ما تسميه بتفوق عسكري نووي رادع.

وكان كبير العسكريين السوفيات قد اعلن في مقابلة نشرتها وسائل الاعلام السوفياتية في مايو (أيار) الماضي ان بلاده زودت غواصاتها المرابطة قبالة السواحل الامريكية بصواريخ نووية قادرة بسهولة على محاصرة الولايات المتحدة.

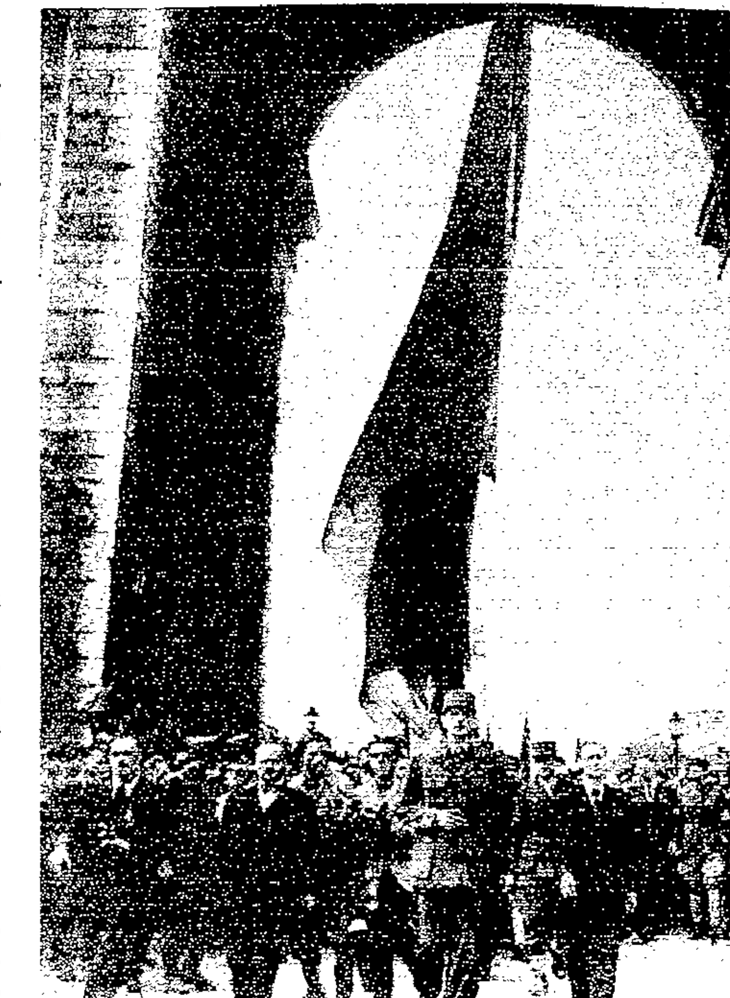
كما ان الرئيس السوفياتي الراحل يوري اندروبوف اعلن في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ ان الاتحاد السوفياتي يجري تجارب على صواريخ كروز بعيدة المدى وفي ٣١ يوليو (تموز) الماضي اكدت صحيفة برافدا لسان حال الحزب الشيوعي ان الاتحاد السوفياتي اجرى بالفعل تجارب على صاروخ كروز بعيد المدى لمواجهة الاسلحة الامريكية من نفس النمط.

وقال البيان السوفياتي ان الولايات المتحدة شرعت في عملية نشر واسعة لصواريخ كروز بعيدة المدى بما في ذلك مرابطة هذا النمط من الصواريخ الذي يطلق من منصات ارضية في عدة بلدان اوروبية غربية اعتبارا من ديسمبر (كانون اول) الماضي.

واضاف : ان الاتحاد السوفياتي ومن منطلق التأكيد على ضمان امنه وأمن الدول الاخرى الاعضاء في حلف وارسو تبنى خطوات مناسبة عبر اجراء تجارب ناجحة على نوع جديد من صواريخ كروز البعيدة المدى والتي تطلق من منصات ارضية.

وأوضح ان الاتحاد السوفياتي قد عرض مرارا على الولايات المتحدة توقيع اتفاق بشأن حظر صواريخ كروز بعيدة المدى الا ان ادارة الرئيس ريجان لم توافق على هذا المقترح ولم تأخذ في اعتبارها التحذيرات التي وجهها السوفيات بانهم لن يقفوا مكتوفي الايدي امام نشر صواريخ كروز.

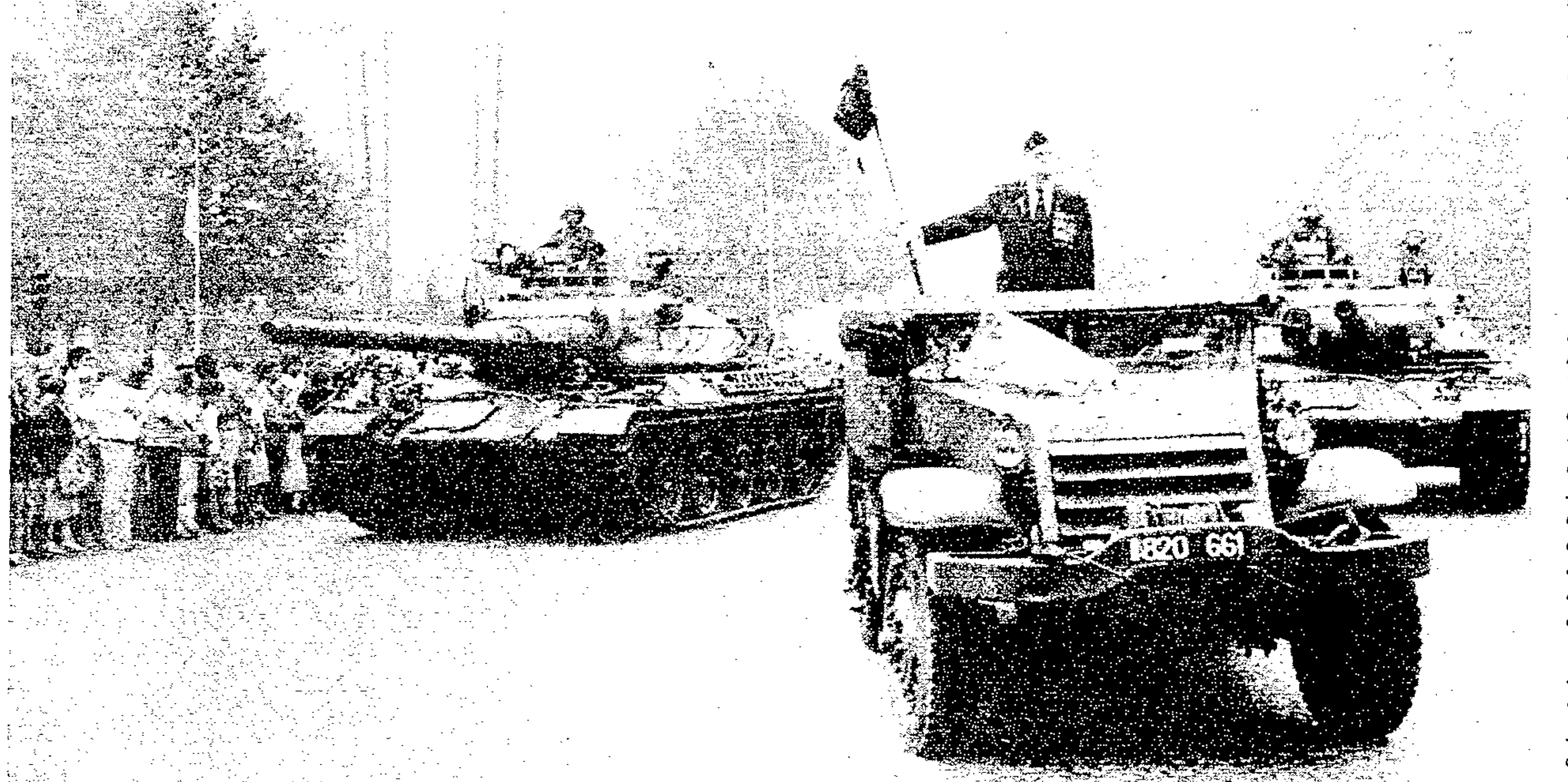
وذكرت مصادر مقربة من حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان الاتحاد السوفياتي يقوم منذ سنوات عديدة بتجارب على صواريخ كروز ذات منصات اطلاق ارضية وبحرية وجوية يبلغ مداها ثلاثة آلاف كيلومتر.



الجنرال ديجول يتصدر مسيرة تحرير العاصمة الفرنسية ..

في ذكرى تحرير باريس من الاحتلال النازي وزعت هذه الصورة التي التقطت يوم ٢٦ اغسطس (آب) ١٩٤٤ وفيها يرى الجنرال الراحل شارل ديجول، قائد قوات التحرير آنئذ والرئيس الفرنسي فيما بعد، وهو يتصدر مسيرة الاحتفال بقهر النازي وتحرير العاصمة الفرنسية. ويلي ديجول الجنرال لوكلارك وعدد من المسؤولين وهم يمرون تحت قوس النصر في طريقهم الى الشانزيليزيه.

● والى اليسار، روبرت فورجي، احد قدامى المحاربين في فرقة مدرعات الجنرال لوكلارك وهو يحمل علم « السرية » واقفا فوق سيارة مدرعة.



تو أمان في المرض ايضا



جون روبنسون (في يسار الصورة) قدم الى مدينة سياتل الأمريكية لاجراء عملية زرع نخاع في محاولة لعلاجه من ورم خبيث.

زرع النخاع يستدعي وجود المتبرع المتماثل في التركيب الوراثي للمريض. وفعلا عثر الأطباء على التوأم المتماثل في التركيب الوراثي، وهو الشقيق جو آلين روبنسون. غير ان الحظ كان سيئا بأكثر مما يتصور احد، فقد اكتشف الجراحون ان التوأم المتبرع مريضا ايضا بنفس الاصابة السرطانية لشقيقه المطلوب تغيير نخاعه.

أفريقيا في بلجيكا



زوار بلدة لوكريستي البلجيكية خلال العطلة الأسبوعية فوجئوا بعالم جديد متصورين أنهم نقلوا على حين غرة الى خارج البلاد. فقد كانت البلدة مقرا لما يسمى بمهرجانات البغونية (نسبة الى عشب استوائي يعرف بهذا الاسم).

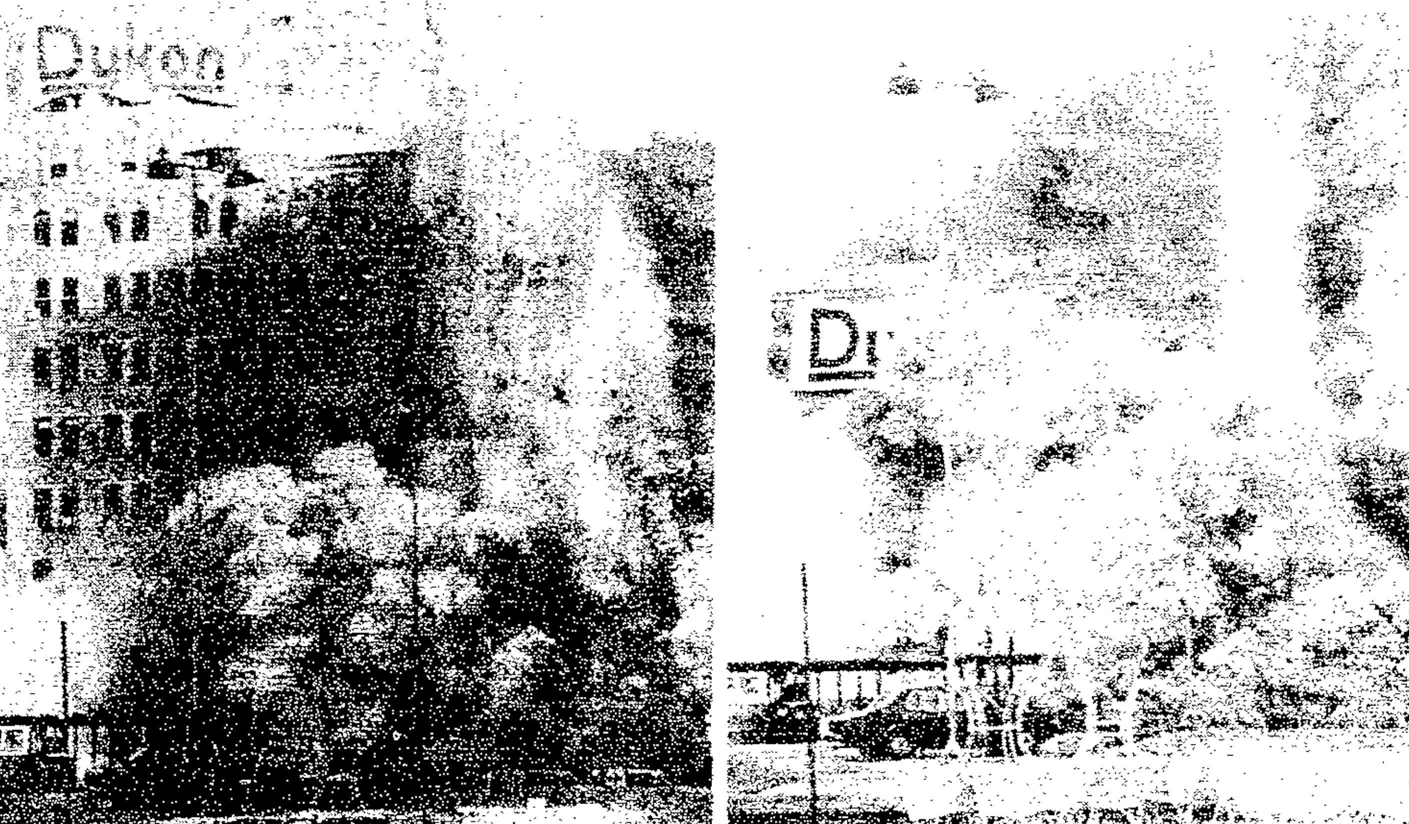
منظمو المناسبة اختاروا لمهرجاناتهم موضوع « العالم الثالث ». وهكذا فرشت الأرض بالرموز الافريقية والكاريبية على هيئة سجادة نسي معها السائح انه في اوروبا.

حتى آخر ذرة من ثقله !



الغطاس الامريكي مايك بارتيكينو (من ولاية اوهايو) يتقن استخدام كل ذرة من ثقله البالغ ٤٤٠ رطلا استعدادا لبطولة كانونيول للغطس وبطولة العالم للغطس هبوطا على البطن.

كأن شيئا لم يكن





مبنى بودر الشهير في منطقة القلب من مدينة سانت لويس الامريكية وقد تحول الى كومة من الانقاض تغطيها سحابة الأتربة.

المبنى لم ينهر وانما ازيل باستخدام المفرقعات لافساح المكان لمد متنزه وشارع تجاري.

زارع القنابل



تيري مايتريت الذي اعتقله البوليس الفرنسي للاشتباه في قيامه مع زميل له بزرع القنابل في تالانت بوسط فرنسا يوم الجمعة.

مايتريت اعترف مع زميله كلود فالوت بانهما من الأعضاء الأساسيين للتنظيم الارهابي « ام ـ ٥ » الذي زرع القنابل الأسبوع الماضي في ليون وجرينوبل وانيسي.

جثث بالجملة



عمال بلدة هوانتا في بيرو يحملون على نقالة جثة من بين خمسين جثة وجدت في مقبرة جماعية في منطقة تمركز قوات العصابات.

العمال يتوجهون بالجثة الى مكتب المدعي العام المكلف بالتحقيق في أمر اختفاء اعداد كبيرة من المدنيين.

٥

لبنان يسير نحو التقسيم ولا أمل في التسوية السياسية

الخيارات الامريكية محدودة واهتمامات اسرائيل انحصرت في الجنوب

بقلم: الباحث محمود فقش

في الحلقة الأخيرة من هذه الدراسة يتحدث الباحث عن مستقبل لبنان، ويرى ان هذا المستقبل لا يبعث على التفاؤل في مكان التوصل الى حلول سياسية تعيد لبنان الى وضعه الطبيعي، ويتوقع ان يستمر الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، وينتقد بشدة السياسة الأمريكية العاجزة في المنطقة، ويؤكد ان ما دامت قضية الشرق الأوسط بدون حل جذري فان الوضع الحالي في لبنان سيستمر وربما يتطور الى التقسيم النهائي.

وفي ما يلي الحلقة الأخيرة من هذه الدراسة:

عملت سوريا دائما من اجل حماية صلاتها التقليدية مع لبنان وحماية مصالح امنها هناك بمحاولة إبقائه ضمن منطقة نفوذها. وتريد اسرائيل، عن طريق استغلال حماية حدها الشمالي كحجة، السيطرة على الجزء الجنوبي من لبنان. ولأن هاتين المصلحتين متضاربتان احداهما مع الأخرى، ولأن أيا من البلدين غير مستعد للتخلي عما يعتبره مصلحة حيوية، فان الفصل بين هاتين القوتين صعب للغاية، والأهم من ذلك ان الخصمين ينظران الى لبنان لا كغاية، وانما كجزء فقط من سياق أوسع نطاقا.

وتقوم وجهة النظر السورية على معارضة سياسات اسرائيل المعلنة وغير المعلنة في المنطقة، وبناء جبهة عربية شرقية قوية، وتحقيق تكافؤ عسكري مع اسرائيل. وكان الاتفاق الاسرائيلي ـ اللبناني يعيق تحقيق هذه الأهداف. إذ لم يكن يشكل تهديدا لأمن سوريا ومركزها في لبنان فحسب، ولكنه كان سيؤدي الى معاهدة سلام وتطبيع العلاقات بصورة تامة بين البلدين. وكان هذا سيخرج بلدا عربيا اخر من المواجهة مع اسرائيل ويترك سوريا وحدها. اما وجهة النظر الاسرائيلية فتعتبر لبنان امتدادا لاتفاقات كامب ديفيد في المنطقة، مع ان هذا يأتي ضمن شكل بديل، بحيث تريد اسرائيل فتح بوابات بلد عربي آخر مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بتفوق آلتها العسكرية في المنطقة. وبناء على هذا، فان اسرائيل ستسعى دائما الى إجهاض أية محاولات سورية يمكن ان تهدد تفوق اسرائيل العسكري الراسخ. ولا يزال الخصمان في الوقت الراهن متعارضين تماما ويبدو انهما مصممان على مجابهة طويلة.

ومن هنا. فان مشكلات لبنان متداخلة مع نسيج الحرب والسلام في الشرق الأوسط على نحو قد يؤول الى تقسيم لبنان، والى حل لمرتفعات الجولان مع بقاء مستقبل الفلسطينيين غامضا. والواقع ان ضم اسرائيل مرتفعات الجولان واستيعابها الضفة الغربية وقطاع غزة بحكم الأمر الواقع بالرغم من معارضة امريكية ظاهرية قد اغلقا الباب على ما يبدو أمام تسوية سياسية عن طريق التفاوض. وادى هذا بدوره الى مشكلة متصلة به، هي مشكلة المصداقية الأمريكية. ذلك ان انعدام التصميم أو الاستعداد للضغط على اسرائيل بشأن اي من القضيتين قد كشف عن ثغرة بين التصريحات المتصلة بالشؤون الخارجية والأفعال. والتهمة الموجهة هي ان اعلانات سياسة الولايات المتحدة، خصوصا بشأن القضايا الأساسية التي تؤثر في امن اسرائيل، ليست مدعومة باجراءات لترجمتها الى حقيقة، وإنما هي تأكيدات فارغة مصممة للاستهلاك العربي. وقد ساعد هذا في دفع بعض البلدان العربية، مثل سوريا، الى تعاون أوثق مع الاتحاد السوفياتي المعروف بتأييده للعرب.

استبعاد التسوية السياسية

والعامل الروسي عامل كابح للحل بدلا من أن يسهل حلا. ذلك انه أوقع المنطقة في التنافس بين الدولتين العظميين. ونتيجة لهذا، فان الولايات المتحدة تميل الى رؤية الشرق الأوسط ضمن إطار المجابهة. وادارة ريجان أكثر ميلا الى هذا الاتجاه من سابقتها. وفي مناخ العلاقات الحالي لعلاقات الولايات المتحدة بكل من الاتحاد السوفياتي وسوريا يبدو التعاون في اتجاه تسوية لمرتفعات الجولان، ناهيك عن تسوية للمشكلة الفلسطينية، امرا مستبعدا جدا. إذ تقوم الاستراتيجية الأمريكية على حرمان الروس من دور في المنطقة. وكان الرئيس المصري الراحل انور السادات سريعا في إدراك هذه النقطة. إذ رأى عقم انتظار تعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، واختار الاعتماد على الولايات المتحدة. ولكن تقرب السادات الى الولايات المتحدة بصورة خاصة والغرب بصورة عامة كان ظاهرة فريدة ويحتمل أن تبقى كذلك. وليس من الممكن سياسيا او عقائديا لنظام الحكم السوري الحالي أن يتبع نهج السادات. وليست هناك أيضا دلائل مشجعة على استعداد الولايات المتحدة لمعالجة الأمور التي تهم سوريا في المنطقة. والواقع ان خطة السلام التي اعلن عنها ريجان في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ لم تورد حتى أي ذكر لمرتفعات الجولان واستبعدت سوريا من المفاوضات المقترحة على مستقبل الفلسطينيين.

ولا يمكن أن يدل عدم الاشارة الى سوريا في مقترحات ريجان إلا على إهمال الولايات المتحدة لمركز سوريا واهميتها في الحرب والسلام في المنطقة، خصوصا منذ اتفاقات كامب ديفيد لعام ١٩٧٨. ولم يؤد الوعي الأمريكي الحالي بدور سوريا المهم الى اية خطوات سياسية مهمة باتجاه امكانية تفاهم امريكي سوري. وبدلا من ذلك، ولدت سياسة ريجان المتشددة مزيدا من الصراع مع سوريا التي ينظر اليها بصورة متزايدة على أساس أنها العقبة الرئيسية لجهود السلام الأمريكية. وبالمقابل، فان العلاقات السوفياتية السورية الحالية في وضع يبدو معه ازدياد الاعتماد على الاتحاد السوفياتي امرا أكثر رجحانا.

وفي ضوء هذا الوضع، فان الولايات المتحدة لا تميل الى اية تسوية يمكن ان تكون بمثابة مكافأة لصديق للاتحاد السوفياتي. وبالرغم من استمرار الاتصالات بين سوريا والولايات المتحدة، فانه يوجد داخل وخارج إدارة ريجان أولئك الذين يعتقدون بأن سوريا حليف للاتحاد السوفياتي في المنطقة.

وتميل اسرائيل نحو تشجيع هذه النظرة كي توسع الفجوة القائمة بين الولايات المتحدة وسوريا فتجعل بذلك الى تقارب بينهما أمرا صعبا. ومن المؤكد ان الاتفاق الأمريكي ـ الاسرائيلي يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني)، والذي تلته بعد أقل من اسبوع الضربات الأمريكية للمواقع السورية في لبنان، قد ساعد في تعزيز صورة سوريا كحليف سوفياتي، مما زاد العلاقات الأمريكية ـ السورية تعقيدا. وأدت هذه الأحداث المتعاقبة بدورها الى تأكيد شكوك سوريا في النوايا الأمريكية ـ الاسرائيلية وتقوية تصميمها على معارضتها. وأظهرت هذه الأحداث الولايات المتحدة على أنها حليفة لاسرائيل أكثر مما هي «وسيط» أو «صانع سلام». ولا بد ان يدفع هذا بسوريا الى مسافة أقرب الى الاتحاد السوفياتي، مما سيجعل التوصل الى حل لمشكلات المنطقة امرا اكثر صعوبة بمشاركة سوفياتية. ومن المؤكد ان الاتحاد السوفياتي غير مهتم بأية تسوية سلمية ترتبها الولايات المتحدة وحدها.

مستقبل غامض للبنان

ويبدو ان هذا كله يشير الى ان التوصل الى تسوية شاملة في الشرق الأوسط ليست أقرب مما كانت عليه. ولان لبنان رهينة الآن للنزاع الأوسع نطاقا، فان عدم تحقيق تقدم على تلك الجبهة يشكل عقبة رئيسية تعيق انسحاب القوات الأجنبية. لذا، فان الهدف المعلن للولايات المتحدة منذ اكثر من سنة ونصف سنة، وهو تحقيق انسحاب القوات الأجنبية في وقت مبكر، لا يزال بعيد المنال، ومن هنا فان مستقبل لبنان لا يوحي بالتفاؤل.

وقد أصبحت معضلة الانسحاب واضحة بما فيه الكفاية للرئيس أمين الجميل خلال زيارته الى الولايات المتحدة في أوائل ديسمبر (كانون الأول). إذ طلب اليه التعامل مع اسرائيل ضمن الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي من دون إغضاب سوريا، والتوصل في الوقت ذاته الى اتفاق مع سوريا من دون إغضاب اسرائيل. ولا يمكن التوفيق بين الأمرين بالطبع بالنظر الى أن كلا من الطرفين يبدو غير مستعد لاعادة النظر في موقفه الأساسي من الانسحاب. وبناء على هذا، فان بوادر الانسحاب تبدو قصية، ويحتمل ان تبقى البلاد محتلة. والواقع ان تدهور الوضع في بيروت والنفوذ المتزايد للقوى التي تدعمها سوريا في لبنان سيعطي اسرائيل ذريعة إضافية للبقاء في الجنوب.

ولا تعطي الأحوال الداخلية اللبنانية قدرا كبيرا من الأمل ايضا. فالبلاد مقسمة ومدمرة. ولا تزال الجماعات متباعدة في تطلعاتها السياسية ولها تصورات متعارضة للبنان ومركزه في المنطقة. فمن جهة، لا يزال المسيحيون الموارنة يقاومون فقدان قوتهم السياسية وامتيازاتهم الاجتماعية ـ الاقتصادية في لبنان طائفي مع علاقات خاصة مع الغرب وصلات حديثة العهد مع اسرائيل. ومن جهة أخرى، يسعى المسلمون الى تغيير الوضع الراهن واقامة لبنان قومي يتقاسم الجميع السلطة فيه على قدم المساواة مع ارتباط أوثق بالعالم العربي ولكن من دون اي ارتباط مع اسرائيل. وهكذا فانه لا يوجد اتفاق على شكل لبنان الجديد الذي سيخلف لبنان القديم القائم على الميثاق الوطني.

عجز امريكي

وبناء على هذا لا ينبغي توقع الشيء الكثير من مؤتمر الوفاق الوطني. وقد أصدر المؤتمر في دورته الاولى (من ٣١ اكتوبر (تشرين اول) حتى ٤ نوفمبر (تشرين ثاني) بعض البيانات العامة التي اكد فيها على استقلال وسيادة لبنان ووحدة أراضيه. كما دعا الى استمرار الانتماء العربي والهوية العربية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي. ولم يورد المؤتمر ذكرا للقوات السورية في لبنان. ولكن هذا لم يقرب الفئات المتحاربة في الواقع من اتفاق على القضايا الجوهرية. وفي هذه الأثناء يتكرر وقوع القتال، وتجتاح القوات المناوئة للحكومة بيروت الغربية ولا يعرف متى تبدأ الجولة الثانية.

والولايات المتحدة غير مستعدة، بالرغم من إعلانها انها تريد مساعدة لبنان في ايجاد حل لمشكلاته الداخلية وتأمين الوحدة والسلام فيه، لغمس نفسها بصورة مباشرة في الشؤون السياسية اللبنانية الداخلية. والواقع انه لا يوجد الشيء الكثير الذي يستطيع الأمريكيون عمله للتأثير في الشؤون اللبنانية والداخلية. ولم يستطع اي من مستشار الأمن القومي روبرت مكفارلين ولا خبراء الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية تحديد الشروط المطلوبة لتسوية ازمة لبنان.

وليس هناك ضمان بأن اي حل يتم العثور عليه سيكون حلا مقبولا لدى جميع الفرقاء. وهكذا، فبالرغم من ان الولايات المتحدة تحث على جعل قاعدة الحكومة عريضة بحيث تضم زعماء المعارضة، فانه لن يكون من السهل التوفيق بين تفكير الزعيم الكتائبي بيار الجميل وتفكير الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بشأن اية قضية ذات اهمية بالنسبة الى وحدة لبنان. ومن المؤكد ان واشنطن تبدو مفتقرة الى السحر المطلوب، وبالتالي فان دور الولايات المتحدة في لبنان أصبح دور تسيير لأزمة أحداث خطيرة في بلد تعد مثل هذه الاحداث اعتيادية فيه. وقد وجهت الولايات المتحدة جهدها الأخير نحو تجنب سقوط الرئيس امين الجميل تحت وطأة الضغط المعارض من الجانب الاسلامي بدعم من سوريا. وولدت الأزمة رد فعل من الولايات المتحدة اتخذ شكل قصف بحري للمواقع التي يساندها السوريون في الجبال الوسطى. وأظهر هذا العمل الولايات المتحدة كطرف منحاز الى جانب المسيحيين مما أثار عداء المسلمين وقلل فرص الوفاق الوطني.

خيارات امريكية صعبة

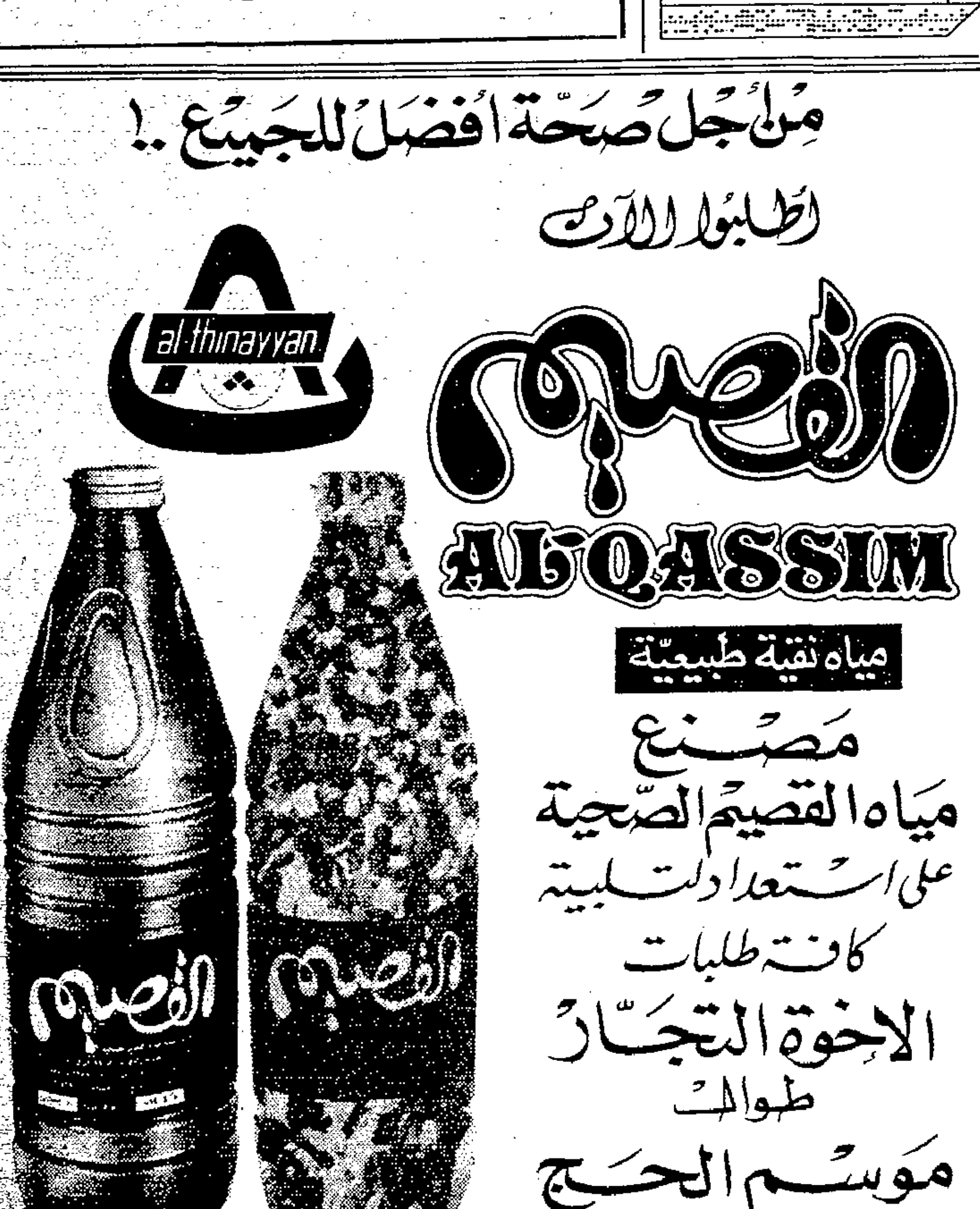
إن العوائق الخارجية والداخلية تحد من خيارات الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في لبنان. والواقع انه اذا أرادت الولايات المتحدة تحقيق لبنان ذا سيادة، فقد يتعين عليها احتلاله. ويبدو هذا أمرا غير وارد لأن من شأنه أن يدمر ما بقي من استقلال لبنان. كذلك فان من المشكوك فيه للغاية ما اذا كان الجمهور والكونجرس الامريكي سيؤيدان مثل هذا التورط. وفي الأشهر الأخيرة، ومع تردي وضع الأمن في لبنان بصورة مضطردة واقتراب احتمال التورط العسكري (الأمريكي) حدث تغير متزايد في مشاعر الكونجرس بعيدا عن سياسة إدارة ريجان لفرض تسوية. ولكن هذا لن يكون مقبولا لدى اغلبية اللبنانيين.

واسرائيل قوة محتلة وتعارض الاغلبية الاسلامية اي دور اسرائيلي في مستقبل لبنان. والواقع ان اي حملة من هذا النوع ستؤدي الى تنديد العالم العربي بالولايات المتحدة. ولا توجد امكانية كبيرة لاذعان اسرائيل للولايات المتحدة. إذ تبدو اسرائيل الآن اكثر اهتماما بابقاء جنوب لبنان تحت سيطرتها من اهتمامها بتشجيع الحكومة في بيروت أو انهاء الصراع السياسي بين الفئات المختلفة. ويحتمل ايضا ان الرأي العام الاسرائيلي لن يوافق على حملة عسكرية أخرى واسعة النطاق في لبنان لما ستتطلبه من تكاليف بشرية ومادية وما قد تجلبه من رد فعل سوفياتي.

وبينما لا تريد اي من سوريا او اسرائيل الآن ان تضم المنطقة التي توجد فيها اليها، فان التزام كل منهما بزيادة نفوذهما ستنمو بصورة مضطردة. ان غياب سياسة خارجية امريكية مترابطة نحو المشكلات الأساسية للمنطقة، وعدم وجود تسوية داخلية للصراع الطائفي في لبنان، واستمرار الوضع الراهن بين سوريا واسرائيل هي كلها امور ستجعل تقسيم البلاد أمرا واقعا. **(انتهى)**

المدمرة الامريكية «نيو جرسي» عندما كانت راسية بالقرب من ميناء بيروت.



طلبنا الخروج من السجن للقتال في حرب السويس فرفضوا

أنا صاحب فكرة "جامعة الشعوب الإسلامية" التي تبناها السادات وأفشلها

لا تعارض في الجمع بين عضوية الاخوان وعضوية الاحزاب



الخلاص الاسلامي او الحل الاسلامي هو الطريق الذي تعلقت به افئدة الاجيال الجديدة للخروج من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تحاصرها، بدليل تلويح جميع الاحزاب السياسية في مصر على اختلاف مشاربها بهذا الحل خلال الانتخابات النيابية الماضية.. ما ملامح ذلك الحل؟ وما هو الطريق الى ذلك الخلاص؟.. وكيف نعد الكادر العلمي والفني والاسلامي الذي يطوع حضارة العصر ويلبسها ثوب الاسلام الحق؟ متى يصل المسلم في تعامله مع المسلم الى المستوى الذي يجعلنا بحق «خير أمة أخرجت للناس»؟...

لقد حرص الاستعمار ـ العدو التقليدي لامتنا ـ على ان يجعل حياة هذه الأمة صراعا متصلا من أجل الحصول على لقمة العيش.. وبهذا يستنزف طاقات ابنائها فلا يجدون متسعا من الوقت للطموح العلمي او للأحلام.. انهم يكافحون من أجل الحصول على المسكن وعلى ثمن الخبز وثمن العلاج.. ينفقون اعمارهم دفاعا عن مجرد البقاء على هامش الحياة. بينما الشعوب والأمم الاخرى تنأى بابنائها عن مثل هذا الاستنزاف لآدمية الانسان. فتكفل الحد الأدنى من الحياة الكريمة لكل ابنائها، وتتركهم يتفرغون بعقولهم وسواعدهم للكفاح من أجل الرقي والازدهار لأمتهم.

ولقد كان الاسلام سباقا الى كفالة الحياة الكريمة في المجتمع الاسلامي الأول.. وكانت علاقة المهاجرين بالانصار نموذجا رائدا لهذه المثل والمعاني الخالدة التي تفيض بالرقي ويشع منها العدل.

مطاردة مباحث السادات

في هذه الحلقة من مذكراته يواصل الاستاذ «عمر التلمساني» مناقشته لفلسفة الحل الاسلامي كما يراها للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية يقول:

مر بي في شريط ذكرياتي، ما اخترعه السادات من نظام أسماه «المدعي العلم الاشتراكي» وحاولت أن أجد له شبيها في كل دول العالم المتحضر فلم أجد. ولعله قد سبقت الاشارة اليه في ما مضى من هذه الذكريات. وقد دعيت الى التحقيق امام احد رجال النيابة في هذا الجهاز، وظل التحقيق في أول جلسة ست ساعات متواليات بلا انقطاع.. وتبين لي ان رجال الأمن كانوا يرصدون علي كل تحركاتي، ومن بينها محاضرة عن الحرية في الاسلام بدار نقابة المحامين، ثم توالت التحقيقات على مدى خمس جلسات، أقلها ساعتان، وانتهى التحقيق الى لا شيء.. هذا لون من ألوان الحكم في عهد السادات. وانها لحياة عجيبة أن يحيا المواطن المسالم حياته وهو يحس بأن هناك من يتعقبه في كل مجال، ثم نجد بعد ذلك من ذوي الاقلام من يشيد بعهد السادات!

ان هذا الاسلوب في الحكم يوجد حساسية من نوع معين بين الحاكم والمحكوم. بافتراضه سوء النية فيمن يلي أمرهم، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: (اذا ابتغى الراعية الريبة في الرعية أفسدهم).. او كما قال. ولن يلجأ الى الاكثار من العسس والعيون الا حاكم يشعر أنه ليس مرضيا عنه من شعبه، والا فما كان أغناه عن ذلك.

ومن ذكرياتي، لا للمباهاة او التفاخر انه كان يزورني في منزلي كثير من المصريين والأجانب.. والمسكن متواضع جدا.. والاثاث منذ العام ١٩٢٦.. وقد تأثر البعض بهذا المظهر فرأى بعض الاحباب في الخارج أن يشتروا لي مسكنا في المكان الذي اتخيره... وبالاثاث الذي يعجبني.. فرفضت كل الرفض.. لأني قانع بما أنا فيه. وحامد لربي ما انا عليه، وما دار في خلدي أن أغير شيئا من هذا المظهر على الاطلاق.. بل سألت الله الستر ودوامه. وكلما قلت تطلعات المسلم الى زخارف الحياة الدنيا وزينتها. سرى الرضا. وتوفرت اسباب السعادة، اللهم أرضنا بما ترضى، ولا تفتنا بمباهج هذه الدار الفانية.

اني أرى ان ما نعبر به من مصاعب ليس مرده الى أزمة غذاء أو مسكن. أو ما اليه.. ولكنها ازمة الأيدي التي تتولى شؤون هذه الضروريات.. لو حرص المسلمون في كل بلد اسلامي على انتقاء الايدي الأمينة في ادارة شؤون البلد لكان العالم الاسلامي ازهى وأقوى العوالم كلها. ولكن للأسف الشديد، ان الموظف الأصغر رأى ما عليه رئيسه. والموظف الصغير رأى ما عليه رئيسه الكبير الصغير، وهكذا.. للزم كل واحد حد الامانة ورعاية المصلحة العامة قبل ان ينظر الى مصلحته الخاصة. والناس على أسلوب رؤسائهم.

فلسفة الاخوان الاقتصادية

تفتحت عيناي وانا ارى المساجد خالية الا من أرباب المعاشات وبوابي المنازل وامثالهم. ورأيت اسوأ مظاهر الفساد الخلقي والاجتماعي سائدة في كل مكان وبلا استحياء.. وما ان انتشرت مبادىء هذه الدعوة الكريمة، حتى بدأت المساجد تزهو بالشباب الناضر وقل التظاهر بمخالفة التعاليم الدينية وحرص شباب البلد عامة والاخوان خاصة على طلب العلم مع استمرار النجاح عاما بعد علم.. بل ان كل الاحزاب والرؤساء يتحدثون عن القيم الدينية لشدة ما يرون من اقبال الناس عليها، وهم يريدون ان ينافسوا الاخوان في هذا الميدان الحبيب. الى قلوب الشعب. وما أسعدني يوم أن رأيت كل الأحزاب ترصد في رأس نشراتها الانتخابية انها ستطبق شرع الله.. ويا له من انتصار لدعوة الله، وعدم اعتبار العودة الى شرع الله تعصبا ولا رجعية ولا تأخرا ولا دعوة للحياة في مجتمع مشوه. كل ما بناه اعداء الدين هدمته هذه الدعوة التي شلت فاعلية الجماعات التبشيرية. وارسالها الى حد الاحتضار. وكان هذا سببا من اسباب الحملة المحمومة الشرسة على هذه الدعوة، واذكر مستشفى هرمل في «شبين القناطر» الذي يعج بالوافدين، تعرضت فيه بعض المبادىء الصليبية والذي انتهى امره الى الغلق بعد ان هجره كل من كان يغشاه، بسبب دعوة الاخوان التي نبهت الفلاحين والعمال الى الاغراض الحقيقية لمثل هذه المظاهر الانسانية.

وانكر انه اذا تحدث احد عن فلسفة الاخوان في الناحية السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية، كنت اجد لهذا الكلام وقعا غير مستساغ في ذهني فقد علمت من بعض دارسي الفلسفة ان من بعض تعاريفها انها مجموعة اخطاء البشر على مر السنين. هذا الى اني لا اعرف في العقيدة الاسلامية فلسفة لانها أوضح من الشمس، وليست في حاجة ابدا الى التعقيدات الفلسفية.. فإلهنا واحد. وشرعنا واحد. ورسولنا واحد. وكلها امور مبسطة يفهمها الجاهل كما يفهمها العاقل، وليست في حاجة الى تفسير فلسفي أو تحليل منطقي.. ولئن تعرض بعض علمائنا للفلسفة أمثال الغزالي وابن رشد وغيرهما فما كان ذلك منهم الا للرد على الفلاسفة الذين أخذوا يرددون آراء سقراط وبقراط وافلاطون. ومن اليهم سعيا وراء التشكيك في عقيدة التوحيد، والكلام في وحدة الوجود وقدم العالم، وما الى هذه البحوث التي ليس من ورائها الا «وجع الدماغ»، واضاعة الجهد، وتبديد الوقت.

لقد عشت حياتي متفائلا وما عرف التشاؤم يوما طريقه الى نفسي ومرد ذلك عندي الى سبب واحد: لن يحدث في هذا الوجود شيء الا بارادة الله.. وارادة الله لا تقاوم، ومشيئته لابد وأن تنفذ، وهو بر رحيم. فيجب ان ننظر الى ما لا يرضينا من عدة جوانب:

١ ـ أليس الله حكيما؟.. أجل. اذن ما حدث لابد وأن تكون له حكمة.

٢ ـ أليس الله رحمانا رحيما؟.. أجل. اذن ففي باطن المحنة حكمة لا تصل اليها عقولنا.

٣ ـ أليس الله عادلا؟ أجل. اذن فليس هناك من ظلم نشكو منه.

بمثل هذا التفكير لن يتسرب الى نفوسنا تشاؤم ولا اكتئاب، ولذلك اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان دائم البشر، وما رؤي عليه الصلاة والسلام عابسا الا أن تنتهك حرمة من حرمات الله.

لقد كان مظهرنا جميعا في السجون يتسم بهذا المظهر الباسم. وكان عساكر السجن يسألوننا: هل أنتم مع الهضيبي أم مع عبد الناصر؟.. فاذا قال أحدنا انني مع الله.. فلن يكون الرد الا الشتائم.

كنا ولا نزال في اجتماعاتنا الطويلة نلجأ الى أخ اسمه (علي) معروف ببيع الطعمية والفول المدمس والكبدة المقلية، فكان يحضرها الينا في المركز العام وكثيرا ما كان يرفض أخذ مقابل لها. فعوضه الله عن ذلك خيرا كثيرا. شفاه الله وعافاه ومتعه بالصحة وطول العمر في صالح الأعمال ولا نزال حتى اليوم اذا دعينا، خير ما يقدم لنا الثريد واللحم، وان كان بعض من أفاض الله عليهم بالخير الوفير، يتحفوننا بما لذ وطاب من فاخر الطعام فالقاعدة انه لا سرف ولا اسراف في اكرام الاحباب، بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه).

عضويتي في الاخوان والوفد

كانت صلتي بالأحزاب كلها صلة مودة. رغم انعطافي الى الوفد في مطلع حياتي. واذكر أن صلتي بالمرحوم احمد حمزة باشا وزير التموين في ذلك العهد جعلته يقيد اسمي في دفاتر الوفد باعتباري عضوا بلجنة الوفد المركزية في مديرية القليوبية. وفي الوقت نفسه ادرج المرحوم محمد الفقي بك عضو مجلس النواب في شبين القناطر عن الاحرار الدستوريين اسمي في عضوية ذلك الحزب. دون ان يؤخذ رأيي في هذا او ذاك. وما كنت أرى في ذلك حرجا لأن المرحوم محمد عبد الرحمن نصير النائب عن بنها في حزب الاحرار الدستوريين، كان عضوا في الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين. وما كان للامام الشهيد من اعتراض على ذلك. ففي ذلك الحين كان الوفدي أو الحر الدستوري او السعدي او الكتلي او الحزب الوطني يستطيع ان يباشر عضويته في تلك الأحزاب، وهو اخواني، مادامت مبادىء الاخوان والدعوة الى الله هي هدفه. وما كنت ارى في ذلك انه تقلب بين الأحزاب والمبادىء، لأني ما فكرت يوما أن استغل عضويتي في اي حزب، وسيلة لجر مغانم ذاتية، فالاستغلال والتسلق ليسا من طبيعتي ولا في تكويني فطريا. وكانت تروقني كلمة شكسبير في رواية قيصر «الأول في قرية ولا الثاني في روما»، لا تعاليا ولا كبرا ولكن عزوفا عن التبعية لأي كائن من كان على ظهر الأرض. وما كانت عضوية مكتب الارشاد رغبتي ولكنها رغبة الامام الشهيد، ثم من بعده، رأي الهيئة التأسيسية في عهد فضيلة المرشد الاستاذ الهضيبي رضوان الله عليه. واذا وجدنا في غرفة واحدة في مصر او في غيرها كنت أتخير الجلوس الى جانب باب الحجرة الا ان يطلب مني احدهما الجلوس الى جانبه، فأستجيب وأنا في غاية الحرج، اذ أرى أن الفارق بيني وبين المرشدين رضوان الله عليهما شبيه بالبعد بين السموات والأرض. لا تواضعا، ولكن عن وعي حقيقي. وتقدير صادق.. ومازلت حتى اليوم والاخوان يرونني اخاهم الكبير، والحكومات تتعامل معي بهذا المفهوم، أحس بيني وبين نفسي بأنني لست أهلا لهذه المكانة، التي لن يملأها تماما، ويمثلها تمثيلا كاملا، الا من كان في وضع الامام الشهيد والامام الهضيبي رحمهما الله، وأين أنا من ذياك المقام، ورحم الله عبدا عرف قدر نفسه.

من أعذب ذكريات حياتي وأغلاها أنني رأيتني وعن طريق دعوة الاخوان المسلمين شخصا له وجود في هذه الحياة. رأيتني اكل لأعيش ولا أعيش لآكل. ولو أني عدت الى شبابي ـ ولا أريد أن أعود اليه، فقد ألفت الحياة مع شيخوختي ولن أرضى معها بديلا من شباب ـ لو عدت وخيرت في اختيار طريق لحياتي لما اخترت غير ما انا عليه. اية قربى من الله ان أوذى في سبيله واني لي ذلك لولا فضل الله واقامته لي في هذا السبيل انها عز الدنيا وسعادة الآخرة.

طلب مامور السجن الغريب

استدعاني مرة أحد مأموري سجن من سجون الوجه القبلي، وأخذ يشرح لي مزايا عبد الناصر ومفاخره وينهال على الاخوان باتهامات ما لها في الوجود من أشباح واسترسل قرابة نصف الساعة في هذا الحديث، وأنا أصغي اليه في صورة المقتنع حتى اذا ما انتهى ظنا بأني مقتنع بما قال، سألني: والآن ما رأيك في ارسال تأييد منك لعبد الناصر؟.. فكان جوابي: انك كنت فريدا في شرح غرضك ولكني أسأل نفسي، هل بعد هذه السنين الطوال أؤيد ظالمي؟؟ وهل كنت طوال تلك المدة لا أعلم انني على حق في موقفي من عبد الناصر؟ لئن كنت كذلك فانني استحق السجن عشرات السنين، لهذا اعتذر اليك عن عدم استجابتي لطلبك.

فأعادني الى زنزانتي مشيعا بقوله «الله يخرب بيتك» فأحسست أن دعاءه علي سيدور ويدور ويرجع اليه، وهذا ما حدث. فقد أصيب بسرطان وانتقل الى رحمة الله.. غفر الله لي وله.

ولما كنا في سجن الواحات وقامت حرب ١٩٥٦ تقدمنا بطلب الى مأمور سجن الواحات نقول فيه: اننا هنا جميعا على قدم الاستعداد للجهاد في سبيل بلادنا ضد الغزاة. الشاب منا والعجوز، الصحيح والمريض ورحب مأمور السجن بهذا العرض النبيل من اناس اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله.. ويا لسوء تفكير المسؤولين في ذلك العهد اذ رفضوا هذا الطلب الخاص لوجه الله.. وهكذا كانت نظرة عبد الناصر ومن حوله للاخوان في كل شيء. حتى لو قال لهم الاخوان: سلام الله.. لقالوا غضب الله!.

والغريب أن الكتب التي صدرت تؤرخ لمصر خلت كلها، اللهم الا النادر من اشارة الى دور الاخوان في هذه المنطقة، مع أن الاحداث التاريخية في السنوات الستين الأخيرة، كانت تدور كلها حول الاخوان المسلمين وكانوا محور الاحداث التي جرت طوال تلك السنين. فالمستر «ايدن» وزير خارجية انجلترا لم يدع الى قيام جامعة عربية الا عن تخطيط مدروس. ذلك لما رأى نمو الوعي الاسلامي في هذه المنطقة، وخشي ان ينتهي الأمر الى جامعة اسلامية، فبادر الى احباط هذا الاتجاه، وشغل حكام هذه المنطقة بالجامعة العربية، التي كان لها أثر سيء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، اذا اقتصر الأمر فيها على هذه المنطقة العربية، فبعدت باكستان واندونيسيا وماليزيا وأفغانستان وغيرها من البلاد الاسلامية.

جامعة الشعوب الاسلامية

ولما تحدثت مع السيد «نبوي اسماعيل» وزير الداخلية الأسبق، عن جامعة الشعوب الاسلامية وأنها انفع للقضية الاسلامية كلها. رأيت بعد أيام من هذا الحديث كلاما عن انشاء جامعة شعوب اسلامية، واقيمت هذه الجامعة. ولكنها فشلت لأنها بنيت على شفا جرف، من الأغراض الشخصية، والخطوة ان لم يكن مقصودا بها وجه الله، فلن تفلح ابدا. ودارت قضية فلسطين حول الاخوان المجاهدين، ودارت الانقلابات العسكرية كلها في هذه المنطقة، والهدف الأول منها كان محاربة الاخوان والقضاء عليهم، الأمر الذي اثبتته الأيام والأحداث بعد ذلك بصورة قاطعة، مما ادى الى تعويق المد الاسلامي سنين وسنوات لا يعلم مداها الا الله.

واقبال الشباب الجامعي على التمسك بتعاليم الاسلام كانت بذرته الأولى من غرس الاخوان في الجامعات. وأحداث كوبري عباس في عهد النقراشي وضحاياه. كل ذلك كانت رحاه تدور حول محور الاخوان المسلمين، وغير ذلك ما لا حصر له من الآثار، كان من اثر دعوة الاخوان، ولكننا، ومن غير تعجب ولا دهشة، نرى المؤلفين لهذه الفترة يغفلون دور الاخوان التاريخي في العالم الاسلامي، وان تعرضوا له، تعرضوا بالوقائع المزورة المفتعلة، التي لا دليل عليها الا الأهواء والأغراض المعادية لدين الله. ان هذا الموقف يعبر عما وراءه من خفايا وأهداف لن يمكنهم تحقيقها. ان الكل مجمع على طمس تاريخ الاخوان كي ينساهم الناس، وهو هدف لن يستطيعوا تحقيقه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ان اسرائيل واعوانها وراء هذا المخطط، علم الذين يكتبون التاريخ اولم يعلموا.

ومع كل هذه المقاومة العنيفة لدعوة الاخوان، وتجهيل تاريخهم ومحاربتهم، والاشادة بغيرهم ممن لم يبلغوا شأوهم، فان هذه الدعوة أصبحت شجرة مباركة أصلها ثابت وفروعها في السماء، وثمارها مجنية شهية في الصيف والربيع والخريف والشتاء. ولس أدل على ذلك من أن أية دعوة من أية جهة لأي غرض، لا يقبل عليها الا الاعداد اليسيرة من الناس، اما اذا دعا الاخوان الى حفل أو اجتماع، وتركته الحكومة دون رفض أو مساءلة فانك ترى الألوف وعشرات الألوف، يحضرون هذه الاحتفالات، لأنهم يعلمون خيرها، وما يقال عنها ابتغاء وجه الله، الأمر الذي يغيظ أعداء الدعوة الاسلامية فيمعنون في الايذاء، ولن يبلغوا ما يريدون، ولو اجتمع الجن والانس على ذلك، لأن الله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ دينه، وهو موف بعهده من غير الزام.

الرجاء تحول الى تهديد!

والعجيب ان اناسا محترمين اذا تعرضوا لسرد بعض الاحداث التاريخية، رضوا لأنفسهم أن يغيروا الحقائق التي حدثت أمام أعينهم، وعلى سبيل المثال لقاء النحاس باشا للامام الشهيد عندما كان يرجوه ويلح عليه في الرجاء ان يتنازل عن ترشيحه في الاسماعيلية لمجلس النواب، فقد كان الموقف رجاء من المرحوم النحاس باشا، ووعده للامام الشهيد بفتح المركز العام والشعب، والموقف على هذه الأسس موقف رجاء، ولكن بعض الذين حضروا هذا اللقاء مع المرحوم النحاس باشا، أبوا في تصريحاتهم لبعض الصحف الا ان يلبسوا الأمر ثوب التهديد من المرحوم النحاس باشا والوعيد ومجابهة الامام الشهيد بعدم المتاجرة بالدين مع انهم يعلمون أن هذا لم يحدث بالمرة. والموقف نفسه هو الذي يتحدث عن وقائعه، وهل يجب ان تأخذ طلبات النحاس باشا صورة الرجاء والوعود الطيبة والأمل في وطنية الامام الشهيد وحرصه على مصلحة بلده، وعدم تعريضها لتمحكات الانجليز. سامحنا الله جميعا.

لن تزول هذه الدعوة لأنها مظهر من مظاهر النضال في سبيل نشر الرسالة المحمدية والاسلام باق بفضل الله، ولايزال فريق من أبنائه قائمين على الحق، لا يضرهم من خالفهم، ولا يصدهم من عاداهم، ولن يوقفهم من كان دأبه تدبير المكائد، ومحاولة الايقاع بين المسؤولين والاخوان. ان الاخوان سيتركون المسؤولين يفعلون ما يشاؤون، حتى اليوم الذي يؤمن فيه المسؤولين بأنه لا رفعة لأوطانهم ولا سلامة لهم الا في تنفيذ ما يطالب به الاخوان المسلمين، والقلوب بيد الله يقلبها كيف يشاء. وكما يقول بعض الصالحين «في لحة تقع المصلحة».

واذكر كذلك ان مصر كلها فرحت بتولية فاروق الحكم، مؤملين خيرا في حداثة سنه التي لم تلوثها أقذار السياسة، واستقبله الاخوان استقبالا باهرا، لا ليظهروا قوتهم امامه، ولكن ليعربوا له عن فرحتهم به، وليعلم ان القوة والمنعة في الاسلام، لا في مدنية الغرب وحضارته.. وقد أبدى ارتياحا لذلك. وفعلا التقى طبيبه الخاص يوسف رشاد بالامام الشهيد. ولكن الأيدي التي لا تضمر خيرا لشرع الله، زرعوا في قلبه الخوف من الاخوان، ولما استهوته النزوات مال بكليته الى خصومه الاخوان، خاصة بعد أن رأى الناس يسيرون خلف الامام الشهيد أينما سار.

أذكر أن اسماعيل صدقي زار الامام الشهيد وكان زوج ابنته المرحوم ابراهيم باشا رشيد واسطة الاتصال بينهما، فترة انتهت بعودة صدقي باشا فاشلا في مفاوضاته «صدقي ـ بيفن»، ووقف الاخوان مع النقراشي، في سفره الى الأمم المتحدة. وزار وزراء الوفد المركز العام وأشادوا بالاخوان. احمد حمزة وفؤاد سراج الدين وصبري أبو علم وسليمان غنام. وزار شاعر فاروق ـ غاب عني اسمه ـ المركز العام وخطب فيه. ترى هل كان الاخوان يعملون لحساب كل هؤلاء، هذا أمر ما أظنه يقع في عالم العقلاء، أم ان الأحزاب كلها كانت تخطب ود الاخوان لتجذبهم الى تأييدها، فلما لم يصلوا جميعا الى هدفهم، تحالفوا جميعا على مهاجمة الاخوان المسلمين رغم اختلافهم مع بعضهم البعض في كل شيء.

طعام حسن البنا

كنت أرى هذه المظاهر وأعايشها، فأعجب من عقليات وصلت الى هذا الحد من سوء الظن بجماعة لم تنافسهم في حكم أو سلطان بل كل هدفها ان ترى شرع الله مطبقا ايا كان هذا الانسان الذي يقوم بتحقيق هذا الأمل المنشود. وأقول بكل الصدق من موقفي هذا أن الاخوان حتى اليوم لايزالون عند هذا الفهم، سياستهم هي سياستهم، ونواياهم هي نواياهم. وما دخولهم البرلمان الا دليل على انهم الزم ما يكونون للطرق المشروعة وحتى سلوك هذا الطريق المشروع. أثار غيظ البعض فهاجموه والله من ورائهم محيط.

اني لاأزال اذكر عذوبة البسمة التي كانت تعلو شفتيه ـ الامام الشهيد ـ اذا ما ظللت معه في المركز العام الى موعد الغداء، فيداعبني قائلا: نحن اليوم طابخون فتعال نتغدى معا. او يقول لسنا اليوم طابخين فاذهب فتغد حيث تجد ما يروقك. الى هذا الحد من الظرف والرقة يداعب الاخوان رضي الله عنه وأرضاه في الجنة، وذهبت معه يوما الى شبين الكوم في حفل اخواني، وبعد صلاة العشاء وجدت الاخوان يجلسون كما يجلس الناس في سماط، وجاء الطعام فاذا به بيض مقلي وجبن قديم، فملت على أذنه قائلا: «هل جئت بي الى هنا لتجوعني؟». فقال هامسا: «اسكت الله يسترك» ونادى أخا فأحضر لي لحما مشويا وشيئا من العنب، هكذا كنا نتقل عليه، وهكذا كان يتسع صدره لنا في ارتياح كامل، لا عن ضيق او تذمر. ما أكثر ماتعلمنا على يديه من دروس.

الحلقة السابعة عشرة يوم الخميس المقبل: الاخوان والقضية الفلسطينية

الرئيس الراحل انور السادات

مصطفى النحاس

الاوبزرفر

العراق ينشئ مدارس لتعليم الفتيان الايرانيين الذين سقطوا في الأسر

في تقرير من سارة باركر حول كيف يتعامل العراق مع الاسرى الايرانيين الاطفال قالت صحيفة الاوبزرفر ان العراق واقع اتفاقا مع منظمتين خيريتين تتخذان من سويسرا مقرا لهما لاقامة مدرسة من اجل عدة مئات من الفتيان الايرانيين الذين اسروا اثناء الحرب .

وكان قد جرى بناء مبنى للمدرسة في منطق الرمادي القريبة من الحدود السورية ومن المقرر ان تفتح في وقت لاحق من هذا العام .

ووفقا للارقام المتوافرة لدى الصليب الأحمر الدولي فان لدى العراق ٧ آلاف وسبعمائة اسير ايراني المئات منهم تقل اعمارهم عن ١٦ سنة وبعض هؤلاء لا تزيد اعمارهم عن تسع او عشر سنوات .

وتقول مراسلة الصحيفة انه عندما زارت معسكر الرمادي في وقت سابق من هذا الشهر كان مبنى المدرسة جاهزا للاستعمال . ويقول الضابط المسؤول عن قسم الاطفال الأسرى واسمه عوض محمد انه جرى بناء المدرسة بناء على اوامر مباشرة صادرة عن الرئيس صدام حسين .

وتشكل هذه المدرسة اول اشارة ملموسة الى الاتفاق الذي جرى توقيعه ما بين الحكومة العراقية والمنظمتين الخيريتين المذكورتين وهما «تيري ديس هوميس» و«الدفاع عن الاطفال الدوليين» المهتمتين بمشاكل الاطفال في جميع انحاء العالم .

وقد جاء هذا الاتفاق تتويجا لمفاوضات استغرقت اكثر من عام وبعد عدد من الزيارات قام بها الى المعسكر ممثلون من سويسرا للتحدث الى ٨٠ من الاطفال عن نوع الدروس التي يريدونها ومستوياتهم العلمية .

ان العديد من الاطفال بالرغم من فترة التوقف عن الدراسة يستطيعون القراءة والكتابة . وقال مايكل رود من منظمة «تيري ديس هوميس» التي تدير برامج للاطفال المحرومين في ٤٥ دولة اخرى . آمل ان تستمر المدرسة في تعليم الاطفال اللغات والرياضيات وتدريب الاطفال على القيام ببعض الاعمال في الاجازات . وقال ايضا «من المهم لهؤلاء الاطفال ان يواصلوا تلقي الدروس . وفي الوقت الحاضر ليس هناك ما يستطيعون عمله . والمدرسة ستساعدهم على العيش في المعسكر .

وكان رود في زيارته الأولى للمعسكر قد قدر عدد الاطفال الأسرى بحوالي ٣٠٠ طفل .. ولكن بعد تلك الزيارة شن الايرانيون هجوما كبيرا آخر ووقع المزيد من الاطفال في الأسر .

وقال رود للصحيفة ان عددا من الاطفال مثل احمد رضا يبدون صغار السن . وكان رضا يبلغ من العمر تسع سنوات فقط عندما ذهب الى القتال وقد وضع في الاسر بعد ثلاثة ايام فقط من وصوله الى الجبهة .

• وقد شاهد رضا اصحابه وهم يصابون بجروح ويقتلون .

وقال انه لم يطلق رصاصة واحدة بسبب عطل في رشاشه . وقال فتى يبلغ من العمر ١٥ سنة للصحيفة «ان خوفه حال دون اطلاقه النيران» . وتحدث الكثير من الاطفال عن كيفية ذهابهم للقتال معتقدين ان واجبهم سيقتصر فقط على تقديم المساعدات في الخطوط الخلفية ، ولكن ما ان بدأ الهجوم حتى وجدوا انفسهم يندفعون الى الخطوط الامامية .

ان هذه قصة مألوفة ولكن هناك قصصا عن ارسال اطفال الى حقول الالغام لتمهيد الطريق امام الجيش .

وبالنسبة للعديد من الاطفال في المعسكر فليس هناك ما يفعلونه سوى النوم في الثكنات التي تضم كل منها ما يزيد عن ٥٠ طفلا . وفي كثير من الاحيان يؤدون الصلاة ويقرأون .

وتتخوف منظمات اجنبية من ان استعداد الاطفال لتقبل افكار ونظريات جديدة مما يجعل حياتهم في ايران صعبة وكان العراق قد حاول اعادة بعض الاطفال الى ايران ولكن دون جدوى . ويقولون ان ايران لا تريدهم .

وهناك ايضا مشكلة اخرى وهي انه بموجب معاهدة جنيف فان اي سجين يعاد الى بلاده يجب ان يتعهد بعدم العودة الى القتال .

وكان مايكل رود وممثلون سويسريون آخرون يأملون في ان يكون المدرسون من الايرانيين . ولكن طفلا من بين كل اربعة اطفال جرت مقابلتهم قالوا ان قيام العراقيين بعملية التدريس قد يضعهم موضع الشك عندما يعودون الى ايران لكن الحكومة العراقية تصر على استخدام مدرسين عراقيين وتأمل الجمعيات السويسرية في ان يكون لها ممثل في العراق على مدى العامين المقبلين لمراقبة تقدم المدرسة ، وقد جرى تدريب المدرسين العراقيين على التعليم بالفارسية بالرغم من احتمال استخدام اللغتين العربية والانجليزية .

وستدفع الحكومة العراقية مرتبات المدرسين وكذلك تكاليف المبنى وادارته بينما ستتولى الجمعيات الخيرية دفع تكاليف التدريب خلال الاجازات .

عاصفة سياسية في سويسرا بسبب تزويد ايران بالسلاح

قالت صحيفة اوبزرفر البريطانية ان اجواء عاصفة سياسية تتجمع في سويسرا حاليا نتيجة تزويد ايران بـ ٨٠ طائرة استخدمت على ما يبدو في عمليات عسكرية .

واضافت ان القانون السويسري يمنع تصدير الاسلحة او معدات عسكرية لاي دولة في حال حرب او الى مناطق مضطربة .

واشارت الى انه وسط هذا الجدل تم تصدير ٨٠ طائرة سويسرية من طراز بيلاتوس بي - سي - ٧ وان هذه الطائرات ذات محرك واحد وتستخدم للتدريب او للأغراض الزراعية مثل رش الحبوب .

وقالت ان جميع الطلبات باستثناء اربعة من مجموع ٢٨٠ طائرة من طراز بي - سي - ٧ . صدرتها سويسرا خلال السنوات السبع الماضية جاءت من مؤسسات عسكرية من الدول المشترية .

واضافت ان طيارين عسكريين سويسريين قاموا بقيادة بعض هذه الطائرات الى ايران .

ميل اون صنداي

جنود بريطانيون يستغلون البريد العسكري لتهريب المخدرات !

قالت صحيفة ذي ميل اون صنداي في تقرير خاص من مراسلها الدفاعي ديفيد روز ان عسكريين بريطانيين يستخدمون البريد العسكري لتهريب المخدرات الى بريطانيا من مناطق مثل بيليز حيث الكمية التي يمكن شراؤها هناك بمائة جنيه تباع بالفين جنيه في بريطانيا . والعديد من المهربين يستخدمون قنوات عسكرية محمية لارسال مخدرات وسلع معفية من الضرائب الى بريطانيا .

وقد جرى الكشف عن هذه الفضيحة في الاسبوع الماضي عندما صدر بحق العريف كينيث لوكوويك البالغ من العمر ٢٥ عاما والذي شارك في حرب الفولكلاند حكم بالسجن لمدة ١٨ شهرا بعد ان اعترف امام المحكمة بتورطه في هذه الجريمة . وكان لوكوويك يعمل كوكيل عريف مع الكتيبة الثانية في فرقة المظليين .

وقد القى القبض على لوكوويك بعد ان اغار رجال مكتب التحقيق الخاص على قاعدة جوية في برايز نورثون في مقاطعة اوكسفورد شاير . وكان لوكوويك قد قام مرتين اثناء وجوده في بيليز في امريكا الوسطى بشراء بضعة ارطال من المخدرات العشبية وارسلها الى مانشستر في بريطانيا حيث اعيد بيعها بمبلغ الفي جنيه .

وقال النائب العام هنري بلاكفيل ان لوكوويل اثناء وجوده في بيليز شاهد العديد من الناس يرسلون سلعا معفية من الضرائب الى انجلترا واضاف القاضي مقاطعا ومخدرات «بالطبع» فقال النائب العام «نعم» .

وصرح ناطق باسم الجيش بان شخصا واحدا ادين ولكن اذا ما اشتبهنا بارتكاب حوادث اخرى غيرها فاننا سنحقق في القضية .

صنداي تايمز

شبح الحرب النووية يخيف دول حلف شمالي الاطلسي

كتب المراسل الدفاعي لصحيفة الصنداي تايمز جيمس ادامز في تقرير له يقول ان الضغوط التي تتعرض لها حكومات حلف شمال الاطلسي من اجل تخزين اسلحة كيماوية سببها تحليل يقول ان الاتحاد السوفياتي سيستخدم مثل هذه الاسلحة في حرب اوروبية تقليدية .

وبالرغم من ان هناك شكوكا في استخدام الروس لمثل هذه الاسلحة الا ان هناك ادلة قوية تشير الى انهم انفقوا اموالا كثيرا على تسمين قدراتهم لاستخدام الاسلحة الكيماوية في اوروبا . ان السوفيات يدعون رسميا بأنه ليس لديهم مخزون من الأسلحة الكيماوية وترفق المعاجم الروسية عبارة «الاسلحة الكيماوية» بالاجانب فقط . ولكن خبراء الاستخبارات في حلف شمال الاطلسي يحملون صورة مختلفة ويعتقدون بأن الروس يمتلكون الان حوالي ٣٠٠ الف طن من الاسلحة الكيماوية في مخازنهم مقسمة كمايلي :

● سيانيد الهيدروجين : وهو غاز ضد الدم يقال انه يقتل بمجرد استنشاقه مرتين او ثلاث مرات .

● سارين : وهو غاز اعصاب يسبب تعطيل نظام الأعصاب المركزي ويؤدي الى الموت في غضون دقائق فقط .

● سومان مكثف : يعمل على تلويث الأرض ويجري القاؤه من الجو «كمطر كيماوي» . وكمية قليلة منه كافية لاختراق الجلد والقتل خلال فترة قصيرة .

● خليط ماسترد لويسايت : وهو شبيه بغاز الماسترد ويسبب جروحا وحروقا خطيرة لا علاج لها .

ويوجد لدى الروس ٣٠ الف عربة مضادة للتلوث منتشرة الى جانب القوات الخاصة التي تواجه قوات الحلفاء ويمتلك كل جندي روسي بزة وقائية وجهاز تنفس وعدة مضادة للتلوث . وتحتوي هذه العدة على مواد مضادة لغازي سومات وسايانيد الهيدروجين ، غير موجودة في الغرب .

وكثيرا ما يستخدم السوفيات غازات سائلة مميتة في تدريباتهم حتى يصبح جنودهم قادرين على العمل في الاجواء الملوثة .

وفي الوقت نفسه فان تدريبات حلف وارسو تبين باستمرار ان الهجمات مخطط لها على اساس التقدم في المناطق الملوثة . ففي كل فرقة هناك كتيبة مختصة بالحرب الكيماوية مدربه على ان تكون رأس حربة للقوات الزاحفة سواء من اجل مكافحة التلوث او تحديد المناطق الخطيرة .

ومن ناحية اخرى فان الأسلحة الكيماوية في الغرب قديمة ولا يمكن الاعتماد عليها . والولايات المتحدة هي الدولة الغربية الوحيدة التي تملك مخزونا من الأسلحة الكيماوية في الوقت الحاضر . وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تخزن ٥٪ من اجمالي انتاجها فقط في اوروبا . وهذا يعني انه اثناء الازمات الطارئة فان عليها ان تنقل مخزونها عبر المحيط .

ويقدر ان استخدام الاسلحة الكيماوية في هجوم مفاجيء يسفر عن اصابات تصل الى ٤٠٪ في المناطق المتقدمة .

ويتخوف حلف شمال الاطلسي من انه ان لم تكن قواته تمتلك اسلحة كيماوية فان قوات حلف وارسو ستخوض المعارك بدون ثياب وقائية مما يعني سهولة التحرك لديهم . وقال مسؤول في حلف الاطلسي ، يجب ان تفرض عليهم قيودا كالقيود التي يفرضونها علينا ؟

واضاف قائلا : «لو شن الروس هجوما بالاسلحة النووية فاننا سنكون مشلولين الى درجة قد نلجأ فيها الى الأسلحة النووية» .

نيويورك تايمز

امريكا قادرة على خوض «الحرب الكورية» نفسها في المنطقة المحيطة بالخليج

صرح مسؤول كبير في البنتاغون بان القوات الامريكية تمتلك القوة البشرية والاسلحة والامدادات لخوض حرب على نفس مستوى الحرب الكورية لمدة ٣٠ يوما في المنطقة المحيطة بالخليج العربي .

وقال مساعد وزير الدفاع لورنس كورب وهو كبير المسؤولين عن استعدادات الولايات المتحدة العسكرية انه بعد مضي ٣٠ يوما فان الاسلحة والامدادات ستؤخذ من القوات الامريكية في امكنة اخرى لمواصلة القتال في الخليج .

وكان كورب يتحدث في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» عن مقدرة امريكا العسكرية لخوض حروب في انحاء متفرقة من العالم .

وادعى ان الولايات المتحدة تستطيع خوض حرب تقليدية مع الاتحاد السوفياتي على نفس درجة العنف التي شهدتها الحرب العالمية الثانية لمدة ٣٠ يوما على الاقل بما يتوافر من امدادات وهي ضعف المدة التي كانت قبل اربع سنوات .

وأكد ان استعداد القوات المسلحة وقدرتها على مواصلة القتال ستتضاعف مرة ثانية مع نهاية العقد الحالي الى ٦٠ يوما شريطة ان يوافق الكونجرس على الميزانية العسكرية التي قدمها الرئيس ريجان .

وقال كورب اننا نستطيع بسهولة خوض القتال في اوروبا في حرب بنفس عنف ما يسمى بحرب الايام الستة بما لدينا حاليا من امدادات ضد اقصى تهديد لمدة شهر مشيرا الى حرب ١٩٦٧ بين اسرائيل والدول العربية .

وعاد للحديث عن الخليج قائلا انه اذا ما ارسلت القوات الامريكية الى المنطقة لحماية مصادر النفط التي تعتمد عليها الدول الصناعية فان الذخائر لن تنفد منها خلال شهر .

واضاف واذا ما استمر القتال اكثر من ذلك فان القوات الامريكية ستحصل على حاجتها من الذخائر من مكان آخر على افتراض اننا لن نواجه مشاكل في مكان اخر من العالم .

اسرائيل تمد نفوذها الى منطقة الكاريبي

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اسرائيل بدأت بمد نفوذها الى منطقة البحر الكاريبي عبر برنامج زراعي وتكنولوجيا زراعية تقدمها الى جزيرة جامايكا .

واضافت ان النشاط الاسرائيلي في جامايكا هو جزء من جهود يبذله رئيس الوزراء في تلك الدولة الكاريبية ادوارد صياغة بجلب استثمارات اجنبية وتكنولوجيا زراعية لبلاده .

وقالت الصحيفة ان صياغة ينحدر من اصل عربي (لبناني) . واشارت الى ان المسؤول الجامايكي يعتزم استصلاح اراض غير مستغلة او سيئة الاستغلال تصل مساحتها الى اكثر من ٧٢٧,٠٠٠ فدان .

واستنادا الى ما اوردته الصحيفة الامريكية فان هناك ٢٢ خبيرا زراعيا اسرائيليا يعملون حاليا في جامايكا حيث يشغلون مزرعة تصل مساحتها الى ٥ آلاف فدان يشتغل فيها نحو ١٦٠٠ مواطن جامايكي ويطبق فيها نظام ري طور في احدى المستوطنات التعاونية الزراعية الاسرائيلية .

وعلقت الصحيفة بالقول ان الكيان الصهيوني كان اول نظام يسارع للاستجابة الى دعوة جامايكا لجلب استثمارات اجنبية الى البلد الكاريبي .

اتجاهات الصحف العالمية

اهم التقارير التي جاءت في الصفحات الأولى للصحف البريطانية هما التقريران اللذان نشرتهما كل من الاوبزرفر والصنداي تايمز حول السفينة الارجنتينية «بيلجرانو» التي اغرقها البريطانيون خارج الطوق الذي ضربوه حول جزر الفولكلاند . صحيفة الاوبزرفر قالت تحت عنوان «رجل قضية بيلجرانو يكشف» ان كلايف بونتنج الموظف المدني الكبير في وزارة الدفاع البريطانية الذي ادين في الاسبوع الماضي بموجب قانون «الاسرار الرسمية» كشف للاوبزرفر عن انه متهم بتسريب وثائق حول اغراق البيلجرانو للنائب العمالي تام داليل .

وقال بونتن «انني نصحت بان لا اعلق بحرية على هذا الموضوع بينما ماتزال المحكمة تنظر في قضيتي ولكنني استطيع ان اقول انني اتقذت ضميري . وفي رايي فان الموظفين في الدوائر الحكومية يجب ان يكون ولاؤهم للبرلمان وللمصلحة العامة قبل الحكومة .

وقال محامي بونتنج في تصريح له «مسموح لنا بالكشف عن ان تهمته تتعلق بتسليم وثيقتين حول احداث في جنوب الاطلسي في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) من العام ١٩٨٢ الى تام داليل . واضاف المحامي قائلا ونود ان نشير الى ان بونتنج ينفي وجود اية ملامة في هذه المسألة .

وقالت الصحيفة ان بونتنج هو احد مساعدي وزير الدفاع ويرأس قسما يعرف باسم (السكرتارية الدفاعية ٥) وان الوثيقتين اللتين بعث بهما سرا الى داليل هما تعميمان داخليان حول تغيير في قوانين الاشتباك لقوة المهام البريطانية في جنوب الاطلسي ورسالة اعدت لوزير الدفاع مايكل هيزلتاين ولكنها لم ترسل .

اما صحيفة الصنداي تلجراف فقد خصصت تقريرها الرئيسي للحديث عن المشاكل العمالية البريطانية فقالت ان روبرت سكولي نائب رئيس مجلس ادارة الصلب اعلن يوم امس في تصريح شديد اللهجة ان الشركة لن تخيفها تهديدات نقابات العمال وستتخذ قراراتها الادارية بالرغم من اضراب عمال المناجم والدعوة الى اضراب عام لعمال الموانىء .

وقال مستر سكولي ان الامدادات لمعامل ريفينسكيرج سيجري تفريغها في ميناء هانترستون .

واضاف قائلا : لن نأخذ اوامرنا من مستر آرثر سكارجيل «زعيم نقابة عمال المناجم» او نقابة عمال المواصلات بل سنتخذ قراراتنا بانفسنا » .

وحول اضراب عمال الموانىء البريطانيين قالت الصنداي تايمز ان معظم الموانىء البريطانية لاتزال تستقبل السفن بالرغم من الدعوة الى الاضراب العام الذي صدر عن نقابة عمال المواصلات يوم الجمعة الماضي .

وليس من المتوقع ان يعقد العديد من عمال الموانىء اجتماعات لبحث مسألة الاضراب قبل يوم غد الثلاثاء . كما ان الدلائل تشير الى ان هناك انقساما في صفوف العمال في شأن الاضراب .

الافتتاحيات

تحدثت صحيفتا الصنداي تلجراف والصنداي تايمز عن مؤتمر الحزب الجمهوري لاختيار مرشحه للرئاسة في الولايات المتحدة فقالت صحيفة الصنداي تلجراف تحت عنوان «لمسة مشتركة» ان بعض البريطانيين ميالون للسخرية من المظاهر التي ترافق المؤتمرات السياسية في الولايات المتحدة وكان آخرها مؤتمر الحزب الجمهوري الذي اعلن فيه الرئيس ريجان عن قبوله ترشيح نفسه للرئاسة . وقد يجمد هؤلاء ريهم على ان التصرفات في بريطانيا مختلفة .

ان مسألة ما اذا كانت وجهة النظر هذه سائدة في صفوف الغالبية البريطانية ام لا فانها تبقى مسألة مفتوحة للتساؤلات ، ولكن الا تفضل الأغلبية في بريطانيا لو اعطيت الفرصة ان ترى مؤتمراتنا السياسية في بلاكبول وبرايتون اكثر حيوية عما هي عليه الآن ؟

وقالت الصحيفة ان معظم ما جاء في خطاب القبول للرئيس ريجان تركز حول ابقاء راية الحرية مرتفعة في جميع انحاء العالم ، وقد تكون هذه رسالة بسيطة لا يقدرها الاوروبيون لكن الكثيرين قد يجدون ان النمط الامريكي المتمثل بشخصية الرئيس ريجان هو اقرب شيء الى ما يجب ان تفعله دولة كبرى ديمقراطية .

وتحت عنوان «مثال المسز غاندي الهزيل» كتبت صحيفة الاوبزرفر تقول ان المسز انديرا غاندي لا تخفي رغبتها في ان ترى ابنها راجيف وهو يحذو حذوها كي يصبح رئيسا للوزراء كما نجحت هي في خلافة والدها البانديت نهرو .

وليس هناك ما هو خطأ في هذا الطموح ولكن الاعيبها السياسية في تحقيق هذا الحلم هي الآن واضحة جدا الى درجة انها تهدد بتلطيخ الصورة العظيمة لبلادها كديموقراطية حقيقية .

ان سقوط راما راو رئيس وزراء اندهارا براديش صدم الرأي العام في الهند . وقد جرى التآمر على اسقاطه بعد عمليات مماثلة في كشمير وسيكيم ، بينما كان راما راو يخضع لجراحة في القلب .

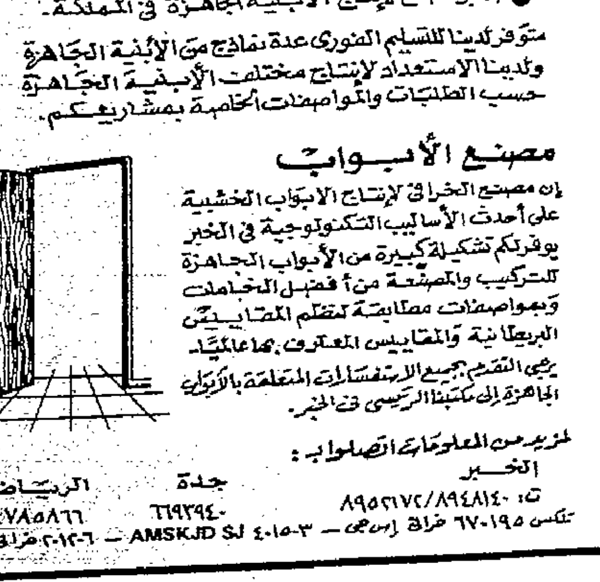
وقالت الاوبزرفر ان المسز غاندي تنفي اية علاقة لها بالموضوع لكنها لامعة ومتألقة في العمل السياسي من وراء الكواليس كما ان حزبها لم يجمع قواه بعد للاستعداد للانتخابات العامة .

ان الخطوة الأخيرة سيكون لها ردود فعل على المسز غاندي لقد اصبح راما شخصية وطنية وان الحزب الذي كان منقسما على نفسه يقف وراءه .

ومضت الاوبزرفر تقول قد يقول البعض ان الطريقة التي تمارس فيها الهند سياستها الداخلية هي امر لا يخصنا ولكن المسز غاندي تقول انها تتحدث باسم ما يزيد عن ثلثي عدد سكان دول الكومنولث وتضع نفسها كقائد فعلي لدول العالم الثالث وان هناك آخرين ليس فقط من الهنود يراقبون ما تفعله .

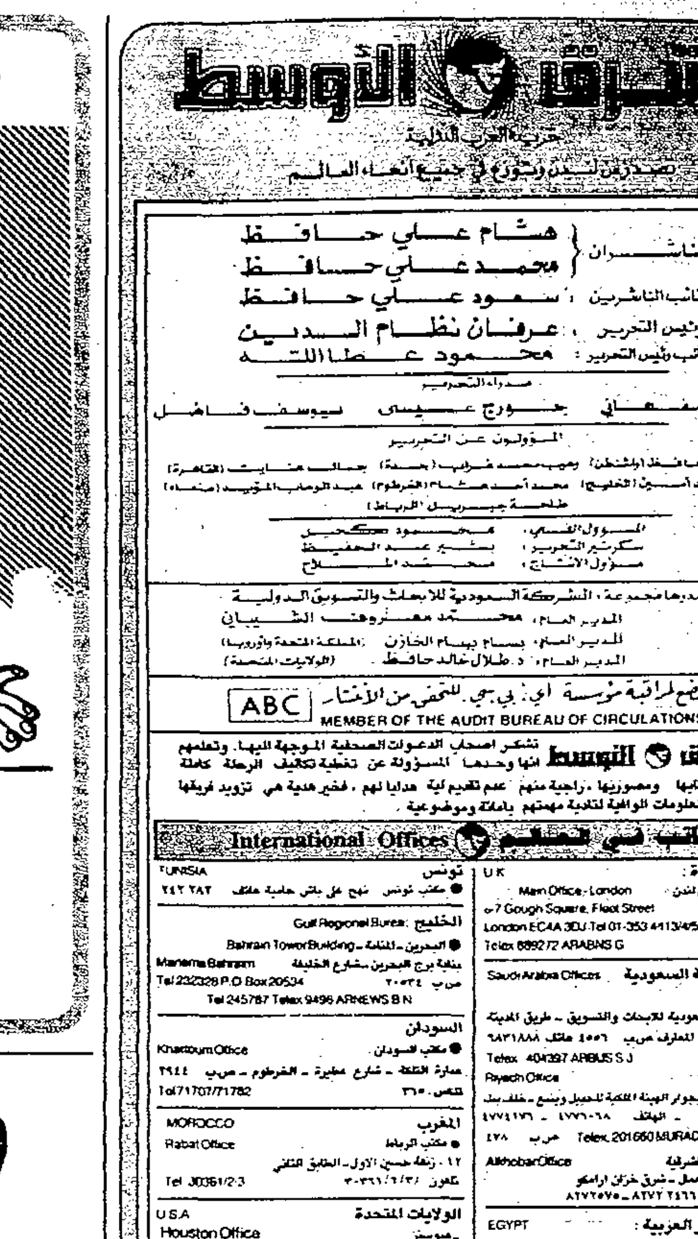
واختتمت الصحيفة افتتاحيتها قائلة انه رغم كل ما ابدته من حكمة في خطبها الاخيرة الا انها في تصرفاتها الحالية تبدو وكأنها تفعل عكس ما تقول .











وسيلة من وسائل بناء الأمم والمجتمعات

بقلم
عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

حاولنا من خلال مقالين نشرا في هذه الصحيفة الطموحة أن نتعرض لبعض المعوقات التي تحول دون تطور مجتمعاتنا العربية، كان المقال الأول تحت عنوان «هل هناك أزمة في الخلق والعقل العربي؟» وكان المقال الثاني تحت عنوان «الطموحات والوسائل» ولقد عالجنا بروح من الاجتهاد والجهاد ما نحس ونشعر أنه يشكل حواجز في سبيل تحرك مجتمعاتنا نحو البناء الذاتي.

ونحن اليوم في هذا المقال نضع اللبنة الثالثة فيما نجتهد ونجاهد بواسطته للاسهام في خلق الظروف واستنباط الوسائل التي تسهل لمجتمعاتنا التحرك والتطور والتغيير المشروع والمعقول والمنطقي والتدريجي للتغلب على كل وسائط الاعاقة التي كثيراً ما تتواجد وتتضخم بفعل ظروف تاريخية تمر بها أمم كثيرة نحن بدون شك منها.

وللتذكير بمضمون المقالين السابقين فإننا نقول إنهما يتعلقان ويعالجان المشاكل التي تفرزها النظم والقوانين الادارية وكيفية تطبيقها وممارستها من قبل أجهزة الدولة ـ أية دولة ـ وأجهزة القطاع الخاص من شركات ومؤسسات وأفراد.

ولما كانت تلك النظم والقوانين والتعليمات وتفسيراتها وتطبيقها ـ على كل الأصعدة ـ هي التي تتحكم في مسيرة المجتمعات وتؤثر في حركتها المستمرة، فإننا قد طالبنا بتوفر الاداة الصالحة للتطبيق من قبل المشرفين والمسؤولين عن تلك الأجهزة، كما طالبنا بضرورة متابعة تلك النظم والقوانين وتطويرها وتسهيلها وجعلها وسيلة صالحة للانتقال من حال إلى الحال الأفضل التي تطمح إليها المجتمعات. بهدف أن يكون التطور المطلوب والمأمول يسير بصورة متناسقة مع تلك الطموحات والآمال، بحيث لا تتوقف عجلة الحياة أو يصيبها الشلل أو الجمود الذي يؤدي بدوره إلى عواقب غير مرغوبة وردود فعل لا ضرورة لها وانتكاسات واحباطات يمكن الحيلولة دونها.

بديل لوسائل المجتمعات الأخرى

ونحن في اجتهادنا اليوم نتلمس الوسائل الممكنة والمقبولة، وما سوف نطالب به أو بالأحرى نطرحه للفكر والعقل إنما نضعه كبديل لوسائل أخرى تمارسها مجتمعات في بعض انحاء الأرض، وقد نجح بعضها في التجربة وتعثر البعض الآخر في مواقع عديدة ولأسباب عديدة.

فنحن نرى ونسمع ونقرأ ونعلم عن مجتمعات توصلت إلى انماط من التطوير لأجهزتها المختلفة، عامة وخاصة، عن طريق ممارسة أسلوب من الحكم الاداري والسياسي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي يقوم على وضع سياسات لكل شؤون الأمة أية أمة.

وتخضع تلك الممارسة لرقابة من الصحافة أو الأحزاب أو المعارضة أو مجلس الشيوخ أو أية وسيلة من هذه الوسائل كلها أو بعضها أو غيرها، مما أوجد مناخات للتسابق نحو التجديد والتطوير والضبط والربط.

فحدث المأمول والمتوقع وسارت تلك المجتمعات مسيرة اعتيادية متطورة متجددة، ملبية للحياة وتطور المجتمعات ومسيرتها، وهناك مجتمعات أخرى أخذت الشكل والأسم فقط ولم تأخذ الجوهر، أي أنه يوجد لديها أحزاب تحكم أو حزب يحكم مع وجود معارضة أو صحافة أو أي شكل، ولكن بقيت النتيجة حيث هي، وهذا ما أردنا قوله وتأكيده من أن الأشكال والمسميات لا تكفي وحدها لما يجب أن يكون.

إذ أن المهم في الأمر هو النتائج الواقعة والمشاهدة والمثمرة أما الوسائل فتتعدد وتختلف وفقا للحاجة والظروف الموضوعية لكل أمة ولكل مرحلة، ولا نريد هنا تسمية مجتمعات بعينها فيما طرحناه فليس هذا هو الهدف وإنما الهدف هو أن نبحث نحن كأمة ومجتمعات عن الوسائل الملائمة والمحققة لما نتطلع إليه، بصرف النظر عن الشكل والاسم.

ماذا بعد «مرحلة الاستقلال»؟!

ولما كانت أمتنا العربية ذات مجتمعات متعددة كل مجتمع في قطره له تجربته وظروفه ونعرف بحكم تلاصقنا الديني والقومي والتاريخي ما هي التجارب التي مرت بمجتمعاتنا وماذا أحدثت وماذا أعطت، فإننا نأتي اليوم بعد مرحلة نسميها في بعض أقطارنا «مرحلة الاستقلال» لنرى ماذا تم في هذه المرحلة وكم هي التجارب والأشكال والأسماء التي استعملت وما هي النتائج التي بقيت من مجمل كل تلك الممارسات والخيارات، ثم نرى ماذا نريد اليوم وما الذي يجب عمله لنغتنم «بعض فرصة» ممكنة نستغلها لنعطي لمسيرتنا دفعة جديدة وخيارات متعددة نحاول بها الانتقال إلى مستويات أفضل على كل الأصعدة.

ومن الحقائق المؤكدة والتي لا تقبل الجدل أن المجتمعات المتفتحة المتقدمة المتطورة طبيعياً في كل مجالات الحياة، هي تلك المجتمعات التي افسحت بكل الحب والرعاية والقبول للعقول (كل العقول) مجال التفاعل مع الحياة واستنباط أشكال وقوالب التطور وطرح الأفكار والبدائل التي تدفع بمسيرة الحياة إلى الأمام على كل مستوى.

ولن يصعب معرفة ورؤية تلك المجتمعات فيما تعطيه وتمارسه وتدفع به إلى الواقع كل يوم من تجربة وعطاء ونماء. بينما هناك على الجانب الآخر مجتمعات أغلقت الأبواب وضيقت الخناق على العقل والفكر والتطلعات وسلكت مسالك صعبة ولبست أثواباً ليست لها وأضفت على ممارساتها مسميات عديدة، ولذا بقيت حيث هي بل إن بعضها قد تقهقر عما كانت عليه وتعقدت الحياة وتفجرت بأشكال مختلفة كما يتفجر «الجرح المتقيح بعد تورمه واختقانه» ولم تكن ملزمة ولا مضطرة لكل هذا العناء والمعاناة ولكن سنة الحياة لا يمكن أن تقبل إلا الصحيح والصحيح هو السير إلى الأمام وليس التقهقر أو الترنح يمنة ويسرة.

ولما كان الذي يعنينا هنا هو المستقبل فقط فإننا لن نعيد مناقشة الماضي، ذلك أنه قد أصبح ماضيا وعلاج هذه الحالة هو الاصرار على خلق مستقبل أفضل عن طريق الوسائل الأفضل والتطور الطبيعي المتواصل الذي يتولد وينمو بواسطة الانفتاح الفكري المتجدد المعطي وينبت في التربية الاجتماعية والمحيط الاجتماعي المتفتح الذي يبحث وينقب ويبتكر الوسائل والبدائل ويطور نظمه وقوانينه بما يضمن التحرك والسير نحو الأفضل.

مجتمعاتنا تفتقر إلى روح التجديد

وبكل الوضوح والصدق أقول، إن مجتمعاتنا تفتقر إلى روح التجديد وتقبل الأفكار والمبادرات الجديدة من أي مصدر أتت إذا كانت تستهدف الخير والارتقاء، فالمجتمع أو الجهاز أو المؤسسة أو الشركة أو الفرد، الذي لا يلاحق التطور ويبحث عنه ويتجمد في موقعه مستنكراً كل فكر وروح جديدة، إنما يحكم على نفسه بالعزلة ثم بالفناء، وصدق الله العظيم القائل في محكم كتابه واصفا أهل الجمود والاستمرار على نمط محدد من الحياة بما يلي: **«وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون»** ـ (الآية ٢٣ سورة الزخرف).

وقد تكرر هذا النقد الآلهي الحكيم لهذا النوع من المجتمعات والأمم في آيات عديدة من القرآن الكريم. لهذا فملاحقة الحياة وتطويرها وتحسينها ليست فقط مطلوبة لذاتها وإنما هي سنة الله ودعوته لتطوير الحياة بشكل مستمر وها هو عز وجل يقول في محكم كتابه الكريم **«إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها، لنبلوهم أيهم أحسن عملا»** ـ (الآية ٧ سورة الكهف).

والأمم والمجتمعات التي لا تسعى لتحسين الحياة وتطويرها باستمرار تفقد السباق المطلوب وتفقد الميزة الانسانية للتطور والارتقاء. والتطور والارتقاء وسيلتهما العلم والنظم والصياغات والقوانين المنظمة للحركة، وهذا كله وليد الفكر الطموح الانساني المستهدف للخير ولتطوير الحياة على الأرض، والفكر يجب أن يكون متحركاً هو الآخر، بمعنى أن يكون منجبا غير عاقر ولا متجمد والانجاب هو التطور والاستنباط والبدائل واختيار الوسائل.

وكل إنسان لا يملك قدرة على العطاء الفكري في أي مجال من مجالات الحياة ليس في الواقع سوى كتلة مادية جامدة ويصبح عبئاً على من حوله في حمله فالذي لا يسعى للتطور والتطوير فيما حوله إنما يشكل إعاقة لمجتمعه عن السير نحو الأفضل، وتلك سنة الله في خلقه وفي الحياة التي أرادها لهم.

وإذاً فما هي الوسائل التي يمكن بواسطتها ممارسة الحياة وجعل الفكر منجبا غير عاقر وجعل الانسان معطياً منتجاً، خليفة لله في أرضه، مستحقاً لهذا التشريف والتكليف؟

ليس من الضروري الاصرار على تجربة واحدة

وكما أسلفنا نقول إن الوسائل كثيرة ومتعددة ومتنوعة، بتعدد المجتمعات وتنوع الظروف وبكثرة الخيارات الممكنة والميسورة والمتوافقة مع ظروف كل مجتمع، وليس من الضروري ولا من المحتم الاصرار على تجربة أو أسلوب معين قد يكون نجح في تنفيذه وتطبيقه مجتمع ما، غير أنه من الضروري والمحتم في الوقت نفسه التحرك والتطور والبحث وتوظيف الفكر والوجدان الانساني للابتكار والعطاء، والتقدم لتحقيق الأهداف والآمال، لتؤكد تلك المجتمعات «أيهم أحسن عملا».

ولما كانت الصيغ والنظم والقوانين توضع بهدف تحديد ورسم سير المجتمعات فان هذه الصيغ والنظم وتلك القوانين تبقى هي المحور الرئيسي المطلوب تحسينه وتطويره وجعله صالحاً وسهلاً وميسراً لحركة المجتمع.

ولما كان الفكر الانساني هو المصدر الأساسي لكل ذلك فقد وجب أن يكون هذا الفكر متفاعلا منتجا مولداً طموحا لوضع الصيغ والنظم والقوانين المنظمة للتحرك الاجتماعي على كل المستويات وكلما إزداد ثراء مجتمع ما بالأفكار الطموحة المتحركة المولدة للوسائل والبدائل كلما زاد تقدمه وإستفاد من حركته وإزدهرت أوضاعه وطهرت قيمه وزادت سرعة سيره صعوداً نحو الأفضل دائما وأبداً. ولن يتم ذلك إلا إذا اتيحت الفرصة لكل الطاقات الفكرية للتحرك والانجاب.

وإنني من موقع الاجتهاد والجهاد حاول تلمس وسيلة من بين وسائل كثيرة سيجدها غيري بدون شك. وهذه الوسيلة التي ارى إمكانية تطبيقها وتجربتها والتفكير بفعاليتها هي الآتي.

وزارة المستقبل والطموحات

نحن في مجتمعاتنا العربية ـ كما يبدو لي ـ نحتاج لوزارة ذات صفات معينة من بين الوزارات الكثيرة المتعارف عليها ويمكن أن تأخذ إسم «وزارة المستقبل والطموحات» يختار لها وزير على قدر كبير من الطموح والحب لأمته ومجتمعه يؤلف حوله مجموعة من الشباب المتعلم الطموح وصاحب الفكر المنجب المتجدد المولد، من مختلف التخصصات، في التربية والتعليم والصحة والزراعة والصناعة والتجارة والادارة إلى آخر التقسيمات التي تمثل تحرك المجتمع بما فيها الفنون.

وتكون مهمة هذه الوزارة ومن فيها هي التفكير والبحث عن كل وسيلة تدفع بالحياة إلى العطاء والثراء انطلاقا من ذواتهم وافكارهم كمجموعات متخصصة، وإنطلاقا من كل الأفكار التي تتولد لدى كل الناس على إختلاف مستوياتهم ويبعثون بها لهذه الوزارة بكل الشعور بالفرح والشعور الصادق بالاسهام في خدمة مجتمعاتهم.

ذلك أن عامة الناس هم الذين يصطدمون بالصيغ والأنظمة والقوانين والمعوقات وهم الذين يعانون منها وهم الذين يشغلون أنفسهم وضمائرهم للبحث عن بدائل وهم الذين يطالبون وينتظرون ويشعرون بالتطور على كل صعيد. بحيث يتبلور لدى هذا الوزير ومجموعات العمل التي تعمل معه جملة أفكار وحلول وصيغ جديدة وسليمة ومعقولة وممكنة فيقوم ذلك الوزير ومجموعته بوضعها على شكل قوانين تعدل أو تلغي أو ما هو قائم بالفعل من صيغ وقوانين معمول بها في مختلف الوزارات.

وكمثال على ذلك نقول: إن الوزير ومجموعته المتخصصة بشؤون التربية والتعليم تواردت عليه مقترحات وأراء من مختلف القطاعات تتعلق بالتربية والتعليم مثلا وقام بدراستها وبمقارنتها بما هو قائم ووجد أن هذه المقترحات والافكار أصبحت مطلبا جماعيا ولها من المعقولية والامكانية ما يجعلها أجدر مما هو قائم، يقوم الوزير بدفعها رسميا إلى وزير التربية والتعليم لتأخذ طريقها إلى التطبيق. وهكذا نقول عن الزراعة والصحة والتجارة والعمالة والادارة بشكل عام.

وبهذه الوسائل البسيطة والمشروعة نحقق بزمن قياسي قصير خطوات سريعة واجبة وملحة وهدفها الخير، ونكون قد استجبنا للفكر الانساني في مجتمعنا وحققنا بهذا الأسلوب لقطاعات عديدة وشرائح كثيرة من مجتمعاتنا الكثير والكثير من جملة طموحات وأهداف سعت إليها بوسيلة مشروعة هادئة ونكون قد حققنا مجالا مفتوحا لكل الأفكار والآمال والابتكارات والطموحات، ونكون قد تعاونا ـ حاكمين ومحكومين ـ في خلق روح من الصلة والرابطة المستمرة، ونكون قد عثرنا على صلة من الصلات التي تجعل المجتمع كله يشعر بمسؤوليته الجماعية في صنع الحياة وإنضاجها وإثرائها ودفعها إلى الأمام، ونكون أيضاً قد استوعبنا بهذه الوزارة المستحدثة «وزارة المستقبل والطموحات» كل الشباب والأفكار البناءة التي تسعى لتكون منجبة معطية متحركة غير جامدة تشعر بكرامتها وقدرتها وحبها لمجتمعها ونكون قد قضينا على عبارة «ما ليش دعوى: وهذا هو النظام» ومرادفات هذه الكلمات القديمة المحبطة للنفس والطاقة المهدرة للقيم والكرامة المعطلة للنمو.

ونكون أيضاً فتحنا منافذ ومعابر لسيل من المعاناة التي كثيراً ما تحتجز خلف حالات الجمود حتى تصل إلى درجة الغليان، الذي يشوي الجميع بلهيبه ومعاناة حطبه من الجامدين الذين يرددون دائماً «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون»، ولن يعدم صاحب ضمير وفكر من العثور على ما هو أفضل.

يوميات
أحمد بهاء الدين

المطارات المصرية

اسعدني ان اقرا وانا في لندن الصحف المصرية تتحدث عن نجاح سفر الحجاج المصريين من مطار الاسكندرية الدولي راسا الى جدة ..

. واسعدني ان اقرا شكوى القارىء من سوء الخدمة في مطار الاقصر ! فحتى لو بدات الخدمة سيئة فلن استخدام مطار الاقصر ايضا كمطار دولي يطير منه الحجاج راسا الى جدة ... خطوة كبيرة الى الامام .. واذا كانت الخدمة سيئة فمن الممكن ان تتحسن !

فقبل ذلك كان على كل حجاج القطر المصري ان يخرجوا عبر مطار القاهرة .. سواء كانوا في اسوان جنوبا او الاسكندرية شمالا !

●●●

وقد كتبت في الصحف المصرية عن هذا الموضوع كثيرا . فمن غير المعقول في هذا العصر وبتزايد حركة السفر ، ان تتصل مصر ـ وعددها ٤٥ مليون نسمة ـ بالعالم عن طريق مطار واحد ، وفي مصر اكثر من عشر مطارات فيها كل مواصفات المطارات الدولية !

واقترحت ان تبدا التجربة بالتحديد ، ايام الضغط الهائل : مرة في موسم الحج ، ومرة في موسمي سفر المدرسين المصريين من مصر الى السعودية وعودتهم من السعودية الى مصر .. وتمنيت لو امتد هذا الى الرحلات المتبادلة مع البلاد العربية الاخرى التي فيها عمالة مصرية كثيفة .

ان ما نسميه «القاهرة الكبرى» كان عاصمة مصر منذ خمسة الاف سنة في المسافة ما بين حلوان حاليا وبين مصر الجديدة حاليا ، تنقل مركز الحكم في الدولة المصرية طيلة هذا الزمان ، ولم يبرحه قط منذ بنى الفراعنة اهرامات الجيزة، وسقارة ، الى ان جناء الفتح الاسلامي وبنى «الفسطاط» واقام عمرو بن العاص اول مسجد هناك (مصر القديمة حاليا) ثم العسكر، فالقطائع، فالقاهرة المعزية ، فالامتدادات المتوالية للمدينة التي نعرفها حاليا . وبالتالي اعتادت مصر على درجة من التركيز الهائل في القاهرة عمرانيا وسياسيا وتجاريا واداريا . لأن مكانها لا يمكن اختيار غيره ، قبل عصر الطائرات وما اليها، فهي عند ملتقى النيل القادم من الجنوب ، ثم انقسامه الى فرعين يضمان بينهما الدلتا ويصبان في البحر .

ولكن هل يستمد هذا التركيز في عصر الطائرات ، ام نساير الزمن ؟

هل نرضى بوضع يعيش فيه ربع سكان مصر في القاهرة ، ونضاعف ذلك بتركيز المرافق فيها ، حتى الطيران الدولي ؟

●●●

ان بلادا اقل منا مساحة واقل عدداً ـ اليونان ، اسبانيا ـ في كل منها عشرات المطارات ، ومصر جعلتها ظروف الحرب تبني عشرات المطارات الضخمة التي يمكن تحويل بعضها الى مطارات دولية باجراءات واضافات بسيطة جدا .. وما يتبع ذلك من توزيع الحركة ، والمواصلات ، ومكاتب السياحة والطيران والسيارات ..الخ خارج القاهرة.

وهل تجربة سفر الحجاج هذه السنة تكون مشجعة على التوسع فيها وعلى تحويل تلك المطارات الى مطارات دولية على مدار السنة .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) ... (جدة) ... (القاهرة)
... (الخليج) ... (الخرطوم) ... (صنعاء)
... (الرباط)
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد ...

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6-7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٨٣١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٣٦
تلكس: Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت. ٨٣٧١٣٦٣ ـ ٨٣٧٢٢٤٦٦ ـ ٨٣٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٨١٨٣٦٢ ـ ٦٩٨١٢١

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٣

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثلاثة ـ شارع مطيرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩١٤
تلكس ٣٦٠ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو برك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: لينكو ـ مارسيليا: اوف برنت.
ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: One year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing office. POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٠٠٢١، ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس: ٤٠٥٣٥ ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف: ٦٦٠٩٨٧٦، ٦٦٩٦٠٨٨ ـ الرياض ـ هاتف: ٤٩١٦٧٣٣، ٤٩١٦٧٤١، ٤٩١٦٧٣٧ ـ الدمام ـ هاتف: ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٤٥٩٩٠٠، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٢٢٥٤١٩، ٨٢٥١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف: ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف: ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف: ٤٢٢١٨١٢، ٤٢٢١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف: ٧٤٥٤٢٢٢، ٧٣٢٠٠٠٢٠ ـ جيزان ـ هاتف: ٧٣٢١١٢٧٠ ـ نجران ـ هاتف: ٥٢٢٢٦٧٤ ـ ينبع ـ هاتف: ٤٣٢٢٢٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف: ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف: ٦٥٣٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف: ٧٦٢٢٥١١٦.

رأي الشرق الأوسط

لبنان و«القطوع» الكبير

وضع اللبنانيون ايديهم على قلوبهم في انتظار سماع الكلمة التي سيلقيها السيد وليد جنبلاط في مأتم العماد نديم الحكيم رئيس اركان الجيش اللبناني الذي لقي مصرعه مع عدد من الضباط والجنود في حادث سقوط الهليكوبتر العسكرية قرب بلدة اهدن .

فقد كان هناك تخوف عام مما سيقوله جنبلاط خصوصا وانه استبق نتائج التحقيق العسكري والقضائي في الحادث وبادر الى اتهام اجهزة الرئيس الجميل بتدبير الحادث .

لكن تخوف المتخوفين لم يكن في محله فقد كانت كلمة جنبلاط هادئة نسبيا رغم ما ورد فيها من عبارات قاسية ضد نظام الحكم وضد رئيس الجمهورية بالذات .

وقد لاحظ المراقبون ان جنبلاط لم يعلن استقالته من الحكومة ، كما كان يتوقع الكثيرون ، بل اعلن رفضه حضور جلسات مجلس الوزراء في بلدة بكفيا مسقط راس الرئيس الجميل واشترط عقد الجلسات في قصر بعبدا الرئاسي ، كما اشترط ان تخصص الجلسة المقبلة بعد غد الاربعاء للبحث في الملف السياسي والاصلاحات الدستورية .

كما لاحظ المراقبون ان السيد جنبلاط حرص على التأكيد انه سيعطي الحل السياسي للازمة اللبنانية الفرصة اللازمة للنجاح ولن يكون البادىء في القتال ، لكنه اعلن انه مستعد للقتال اذا حاول الآخرون التحرش بالقوى الوطنية في لبنان .

وتقول مصادر عليمة ان اتصالات مكثفة جرت مع جنبلاط منها ما هو محلي ومنها ما هو عربي من اجل اقناعه بعدم اعتماد التطرف في مواقفه . وقد اثمرت هذه المساعي على ما يبدو ومر لبنان في «القطوع» الكبير بسلام .

متى عرف السبب !

كشف المسؤول السوفياتي فالدو راندبيري الذي هرب اخيرا الى السويد انه غادر جمهورية استونيا السوفياتية بسبب جو القمع السائد هناك وبسبب الخوف من ارساله الى افغانستان للقتال في صفوف جيش الاحتلال السوفياتي كما حدث ويحدث لكثير من ابناء استونيا .

وكان راندبيري مساعدا لوزير العدل في استونيا الواقعة على بحر البلطيق في الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ الى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ وعمل حتى هربه موجها في قسم الدعاية والثقافة في منظمة الشبيبة الشيوعية في استونيا .

وحادثة هرب المسؤول الشيوعي السوفياتي ليست الاولى من نوعها . فقد حصلت حادثة مماثلة في شهر ابريل (نيسان) اذ تمكن عازف بيانو شاب اسمه نيكولاي توشكين من الفرار من موسكو ومعه زوجته تينا .

وقد وصل الفنان السوفياتي الى المانيا الغربية وطلب منحه حق اللجوء السياسي واصفا الحياة في الاتحاد السوفياتي بانها جحيم لا يطاق بسبب سياسة الارهاب والقمع وكبت الحريات .

وقال نيكولاي لرجال الصحافة ان السلطات السوفياتية كانت ستجنده لارساله الى افغانستان من اجل الاشتراك في القتال ضد المجاهدين ومنذ ذلك الوقت بدأ يخطط للهرب الى أن سنحت له الفرصة فنفذ خطته .

وقال الفنان الشاب ان الذين يحاولون التهرب من الخدمة العسكرية في الاتحاد السوفياتي يتعرضون هم وافراد عائلاتهم الى حملة ارهاب رهيبة لأن السلطات تعتبر القتال في افغانستان واجبا قوميا .

ان مسلسل الهروب من الاتحاد السوفياتي يعطي الدليل الواضح على توق الشعب السوفياتي الى التحرر وتنشق رائحة الحرية المذبوحة في بلاده .

روح وريحان

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ. إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ . لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً، وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ .

صدق الله العظيم (يس ٦٩ ـ ٧٠)

وردت قضية الوحي في أول السورة : «يس والقرآن الحكيم. إنك لمن المرسلين. على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم. لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون..» .. والآن تجيء في صورتها هذه للرد على ما كان يدعيه بعضهم من وصف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأنه شاعر ، ووصف القرآن الذي جاء به بأنه شعر. وما كان يخفى على كبراء قريش أن الأمر ليس كذلك. وأن ما جاءهم به محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ قول غير معهود في لغتهم. وما كانوا من الغفلة بحيث لا يفرقون بين القرآن والشعر. إنما كان هذا طرفا من حرب الدعاية التي شنوها على الدين الجديد وصاحبه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في اوساط الجماهير.. معتمدين فيها على جمال النسق القرآني المؤثر، الذي قد يجعل الجماهير تخلط بينه وبين الشعر إذا وجهت هذا التوجيه.

وهنا ينفي الله ـ سبحانه ـ انه علم الرسول الشعر. وإذا كان الله لم يعلمه فلن يعلم. فما يعلم أحد شيئا إلا ما يعلمه الله ..

ثم ينفي لياقة الشعر بالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ «وما ينبغي له» فللشعر منهج غير منهج النبوة . الشعر انفعال. وتعبير عن هذا الانفعال. والانفعال يتقلب من حال الى حال. والنبوة وحي. على منهج ثابت. على صراط مستقيم. يتبع ناموس الله الثابت الذي يحكم الوجود كله. ولا يتبدل ولا يتقلب مع الأهواء الطارئة، تقلب الشعر مع الانفعالات المتجددة التي لا تثبت على حال.

والنبوة اتصال دائم بالله، وتلق مباشر عن وحي الله، ومحاولة دائمة لرد الحياة الى الله. بينما الشعر ـ في اعلى صوره ـ أشواق انسانية إلى الجمال والكمال مشوبة بقصور الانسان وتصوراته المحدودة بحدود مداركه واستعداداته. فأما حين يهبط عن صوره العالية فهو انفعالات ونزوات قد تهبط حتى تكون صراخ جسد، وفورة لحم ودم! فطبيعة النبوة وطبيعة الشعر مختلفتان من الأساس. هذه ـ في أعلى صورها ـ أشواق تصعد من الأرض. وتلك في صميمها هداية تتنزل من السماء .

«إن هو إلا ذكر وقرآن مبين». ذكر وقرآن.. وهما صفتان لشيء واحد. ذكر بحسب وظيفته. وقرآن بحسب تلاوته. فهو ذكر الله يشتغل به القلب، وهو قرآن يتلى ويشتغل به اللسان. وهو منزل ليؤدي وظيفة محددة: «لينذر من كان حيا، ويحق القول على الكافرين»..

ويضع التعبير القرآني الكفر في مقابل الحياة. فيجعل الكفر موتا، ويجعل استعداد القلب للايمان حياة. ويبين وظيفة هذا القرآن بأنه نزل على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لينذر من به حياة. فيجدي فيهم الانذار، فأما الكافرون فهم موتى لا يسمعون النذير، وظيفة القرآن بالقياس إليهم هي تسجيل الاستحقاق للعذاب، فإن الله لا يعذب احدا حتى تبلغه الرسالة ثم يكفر عن بينة ويهلك بلا حجة ولا معذرة!

وهكذا يعلم الناس انهم ازاء هذا القرآن فريقان: فريق يستجيب فهو حي. وفريق لا يستجيب فهو ميت . ويعلم هذا الفريق أن قد حق عليه القول، وحق عليه العذاب !

سيد قطب ـ «في ظلال القرآن»

من أهداف الحج .. في الإسلام !

بقلم: صلاح احمد الطنوبي

من المسلم به أن الله جل ثناؤه لم يكلفنا بالعبادة لشيء يعود عليه سبحانه وتعالى، فهو الغني عن عباده، فلا تنفعه طاعة من اطاعه، ولا يضره معصية من عصاه، ولا يزيد في ملكه حمد الحامدين، ولا ينقصه جحود الجاحدين .

إذن الفائدة تعود علينا ـ نحن البشر، فما من حكم من الأحكام الشرعية، وما من تشريع من التشريعات الالهية الا وفيه من المصالح والمنافع ما يحقق سعادة الفرد والمجتمع .

فالعبادة صلة روحية بين العبد وربه، فالانسان دائما في حاجة الى وقفات يستزيد فيها من التوجيه والارشاد، حتى يستطيع مواصلة ركب الحياة التي هي صراع بين الحق والباطل .

والعبادة كذلك وسيلة لاشعار العبد دائما ان المولى جل جلاله قريب منه ومعه في كل مكان ..

وأعمال الحج كلها تشير الى اهداف اسلامية انسانية رفيعة .. فالتجرد من المخيط والمحيط يذكر المؤمنين بيوم الحشر « يوم يقوم الناس لرب العالمين » (آية ٦ سورة المطففين) .

وهذا التجرد ايضا يلغي بين الحجاج الفوارق .. فالناس سواسية .. والكرم عند الله تبارك وتعالى بالتقوى .. والاسلام دائما يحرص على تحطيم العصبيات والنزاعات القبلية التي تمزق العلاقات بين الناس .

والطواف حول بيت الله العتيق عبادة جليلة لها معناها ومغزاها، فالطائفون جميعا حين يبدأون طوافهم من ركن واحد، الذي به الحجر الأسود يعلنون عن وحدة الكلمة في الاسلام، وفي هذا جمع لشتات المسلمين ، وانتظام لصفوفهم، وتوحيد لأهدافهم ..

والسعي بين الصفا والمروة يذكر الحجيج بقصة هاجر عليها السلام وهي تسعى بينهما

خيام الحجاج صفوف متراصة في نظام هندسي بديع في بطن وادي منى .. بين الجسور والطرق التي شقتها حكومة المملكة العربية السعودية لخدمة ضيوف الرحمن

صوت الحق ينادي يوم العرض : « لمن الملك اليوم ؟ » وليس هناك إجابة إلا : « لله الواحد القهار » ، فان يوم عرفة يذكرنا بهذا الموقف المهيب ولهذا قال المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم : « الحج عرفة » .

وفي عرفة ـ أيضا ـ يتذكر الحاج قول الله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا » (آية ٣ ـ المائدة) .

هذا القول الكريم الذي أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة، في حجة وداع الرسول

تبحث عن الماء لابنها اسماعيل عليه السلام .. وقد توكلت على الله تبارك وتعالى .. ففجر لها الله تعالى عين زمزم .

وفي الوقوف بعرفة يتذكر الحاج موقف القيامة واجتماع الأمم والعرض الأكبر، واذا كان صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة النبوية.

ورمي الجمرات رمز لقهر الشيطان وزجره، واصرار وعزم على الالتجاء الى الله تبارك وتعالى .

ورمي الجمرات شاهد واضح على ان الحج جهاد، فالرمي أهم أساليب الجهاد وأعظمها لاصابة الهدف .

وذبح الهدي : اراقة لدم الرذيلة بيد اشتد ساعدها في بناء الفضيلة ثم هو كذلك ذبح للنفس الأمارة بالسوء، واخراجها من جسد الانسان واحلال روح الخير والفضيلة محلها .

وصلى الله تعالى على محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه وأمته وسلم تسليما كثيرا .

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء . حيث تكون الخلاصة . هذا الملف.

لا أضحية دون الالتزام بوقتها المحدد لها (٥)

إعداد : د. عبدالحليم عويس

عنصر الوقت عنصر اساسي في التشريع الاسلامي .. وليس من حق مسلم تغيير وقت العبادة على هواه .. لا في الصلاة ، ولا في الصيام، ولا في الأضحية ـ ايضا.. وكل ما لا يلتزم بوقته لا يصبح عبادة شرعية ونترك للدكتور عبده زايد الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر بيان هذا الركن الوقت بالنسبة للاضحية .

لذبح الأضحية وقت محدد لا يصح إلا فيه، ويبدأ هذا الوقت من صبيحة يوم عيد الاضحى بعد مرور وقت الصلاة ، فإذا ذبحت الأضحية قبل هذا الوقت لم تصبح أضحية ، وإنما تصبح لحما حلالا ليس فيها من النسك شيء، وفي الحديث الصحيح : «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد نحروا وذبحوا، فقال: من نحر وذبح قبل صلاتنا فليعد، ومن لم يذبح او ينحر فليذبح ولينحر باسم الله ؟». وعلى الرغم من أن هذا التوقيت معروف مشهور لعامة المسلمين فإن هناك ظاهرة بدأت تستشري في بعض بلاد المسلمين حولت النسك عن مساره وانحرفت به عن أهدافه، فعاد امر الأضحية عادة من العادات لا عبادة من العبادات، واكتسب كل صفات العادات السيئة من الالتزام الشديد بها والمباهاة والمفاخرة والمظهرية والاسراف في الانفاق الى غير ذلك. ثم زادوا على هذا أن حولوا الاسم من الأضحية الى خروف العيد، وتحول ميعاد ذبحه من التوقيت الصحيح المحدد شرعا الى توقيت آخر هو اليوم التاسع من ذي الحجة .

واذا كانت الأضحية فرضا عند بعض العلماء او سنة حسنة عند بعضهم الآخر فإن غير القادر لا يجب عليه أن يتحمل ما فوق طاقته ويضحي ، فعن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري انه قال: «لقد هممت أن اذبح الاضحية واني لمن أيسركم مخافة أن يحسب الناس انها حق وواجب».

اما بعد أن تحولت الأضحية إلى خروف العيد فإنها اصبحت ضرورة لازمة في الأسر القادرة وغير القادرة على السواء ، ومن عجز عن توفير خروف العيد تحمل من المعاناة النفسية بسبب الزوجة والاولاد ما فوق طاقته. وتبعا لذلك تحملت بعض الحكومات توفير هذا الخروف تثبيتا لهذه العادة ، وتحمل الناس من الشطط والعسر والضيق ما تحملوا. وهذه هي طبيعة العادة. اما العبادة فليس فيها شيء من ذلك لأن العبادة قائمة على الاستطاعة، فمن استطاع وجب عليه الأداء، ومن لم يستطع فليس عليه شيء ، أضف الى ذلك ان العبادة تتنافى مع الصفات اللازمة للعادة كل المنافاة، وهي كلها صفات سيئة تضغط على أنفاس الناس وتحملهم فوق طاقتهم. إن هذه الشعوب لو عادت بالأمر الى نصابه وردت العادة المستحدثة الى أصلها عبادة ونسكا لكسبوا خيري الدنيا والآخرة.

● ● ●

وتعقيبا على حديث الدكتور عبده زايد ـ حول وقت الأضحية ـ نقول ـ بايجاز ـ ان الالتزام بوقت الأضحية شرط ضروري لها.. واذا كان وقتها يبدأ بعد طلوع الشمس من يوم العيد ومرور وقت كاف لصلاة العيد ـ فإن هذا الوقت يستمر بعد هذا ثلاثة أيام هي التي تعرف باسم أيام التشريق ، في ليل او نهار .. ففي حديث جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم «كل أيام التشريق ذبح».. والذي يميل إليه المالكية وابو حنيفة والحنابلة أن الذبح يصح إلى آخر نهار اليوم الثاني عشر فقط (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر من ذي الحجة فقط) ونحن نميل للأخذ بهذا الرأي عملا بالأحوط ، ولأنه الذائع بين جمهور المسلمين .

كما اننا نحذر المسلمين من عدم الالتزام بموعد البدء في جواز الأضحية حتى لا يحبط عملهم .. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البراء رضي الله عنه : «ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا (اي في يوم العيد) أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله، ليس من النسك في شيء .

وفي الحديث الآخر الذي رواه ابو بردة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب المسلمين يوم عيد الأضحى فقال : «من صلى صلاتنا ووجه قبلتنا، ونسك نسكنا، فلا يذبح حتى يصلي» ..!!

ـ وهذه هي العبادة.. أما الذبح المخالف للوقت المحددة فهو عادة .. او اي شيء آخر !!



لحظة اختيار الذبيحة للنحر

دعاء اليوم

اللهم اهدني من عندك، وافض علي من فضلك، وانشر علي من رحمتك، وانزل علي من بركاتك، سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا إلا أنت.

جوامع الكلم

عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم، فلما غربت الشمس قال لبعض القوم: يا فلان قم فاجدح لنا. فقال: يا رسول الله لو امسيت ؟ قال: انزل فاجدح لنا. قال: يا رسول الله فلو أمسيت؟ قال : انزل فاجدح لنا. قال: ان عليك نهارا. قال: انزل فاجدح لنا. فنزل فجدح لهم. فشرب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: إذا رأيتم الليل قد اقبل من هاهنا فقد افطر الصائم» رواه البخاري.

عبد الله بن أبي اوفى الأسلمي شارك مع رسول الله في ست غزوات. وهذه إحدى الغزوات التي شارك فيها، ورجح ابن حجر كونها غزوة الفتح لأن الرسول غزا غزوتين في رمضان، غزوة بدر، ولم يكن حاضرها عبد الله فلم يبق سوى غزوة الفتح. وفي بداية الطريق كان رسول الله صائما. فلما غربت الشمس طلب رسول الله من صاحب شرابه أن يخلط بعض السويق بالماء ليفطروا عليه .

وواضح أن الشمس قد غربت ولكن شدة الضوء في الأفق جعلت الصحابي يراجع رسول الله ثلاث مرات بأن الجو لم يظلم بعد، وهو دليل الغروب الكامل في ظنه. ولكن رسول الله بين له الحد الذي ينتهي عنده الصوم وهو اقبال الليل من المشرق وادبار النهار من جهة الغرب وسقوط قرص الشمس فقد حان وقت افطار الصائم .

وقد جاءت أحاديث كثيرة تبين أن الخير يبقى موجودا في جماعة المسلمين ما عجلوا الفطر متى تبين لهم الغروب، وأن التشديد او انتظار انتشار الظلمة تمحل بعيد عن روح التيسير التي جاءت بها الشريعة الاسلامية .

ولا يعني هذا أنه متى عرضت للمرء حاجة فشغلته عن إفطاره دون تعمد منه الى التأخير ان هذا العذر غير مقبول، ولكنه يعني الافضل والايسر متى انتفت الاعذار. يقول الشافعي في الأم «تعجيل الفطر مستحب ولا يكره تأخيره إلا لمن تعمده ورأى الفضل فيه». ويعلق ابن حجر: ومقتضاه أن التأخير لا يكره مطلقا. وهو كذلك. اذ لا يلزم من كون الشيء مستحبا أن يكون نقيضه مكروها مطلقا .

وقد أشار ابن حجر الى ناحية هامة تغيب كثيرا عن أذهان الناس وعن بعض واضعي التقاويم وعن بعض أهل العلم ممن يستفتيهم الناس. ذلك أن الآية الكريمة «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر ، ثم اتموا الصيام الى الليل» جعلت بداية الصوم هو طلوع الفجر الصادق فعلا. يقول القرطبي واختلف في الحد الذي بتبينه يجب الامساك فقال الجمهور : ذلك الفجر المعترض في الأفق يمنة ويسرة ، وبهذا جاءت الأخبار، ومضت عليه الأمصار ومع هذا فانه يقرر في بداية المسألة أن «حتى» غاية للتبين ولا يصح ان يقع التبين لأحد ويحرم عليه الاكل إلا وقد مضى لطلوع الفجر قدر.

.. ومن الغريب أن تصر جماعات في وضعها للتقاويم على التشديد على الناس ، مخالفة بذلك سنة رسول الله من تأخير السحور تقوية للصائم . يقول ابن حجر معلقا على هذا التصرف الذي لا مستند له من كتاب او سنة «من البدع المنكرة ما احدث في هذا الزمان ـ القرن التاسع الهجري ـ من ايقاع الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان، وإطفاء المصابيح التي جعلت علامة لتحريم الاكل والشرب على من يريد الصيام ، زعما ممن أحدثه أنه للاحتياط في العبادة، ولا يعلم بذلك إلا آحاد الناس، وقد جرهم ذلك إلى أن صاروا لا يؤذنون إلا بعد الغروب بدرجة لتمكين الوقت زعموا، فأخروا الفطر وعجلوا السحور، وخالفوا السنة . فلذلك قل عنهم الخير وكثر فيهم الشر. والله المستعان».

إن هذا التصوير القوي لمن يصرون على إضافة درجة تمكين في الغروب، وتعجيل درجة التمكين في الفجر، يجب ان يكون مطبوعا أمام الذين يخططون للتقاويم على علم واحاطة بسنة رسول الله فيخرجون الناس باحتياطهم المزعوم بما سنه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر وسماحة ورفق بهم .

كيف نعيد للمسجد .. دوره الاجتماعي !

بقلم : د. محمد بن أحمد الصالح

قال الله تعالى «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا»، وقال تعالى «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين».

لقد عني الاسلام بالمسجد لانه مدرسة المسلمين الأولى، لاقترانه بالصلاة، والصلاة عماد الدين. ولذا كان المسجد اللبنة الأولى في بناء الجماعة الاسلامية التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة المنورة.

وفي فرض الصلاة خمس مرات كل يوم بيان لأثر المسجد في بناء الجماعة المسلمة، إذ جعل الشارع الحكيم بهذه الفريضة المسجد مكان اجتماع المسلمين، كل بضع ساعات. فالنبي صلى الله عليه وسلم أسس مسجده المبارك على التقوى، ففيه الصلاة والقراءة والذكر، وتعليم العلم، وفيه السياحة وعقد الألوية والرايات، وتأمير الأمراء. وفيه يجتمع المسلمون عنده.

ومن مساجد المسلمين خرجت جيوشهم تغزو في سبيل الله، وفيها تخرج العلماء والفقهاء، وفي رحابها كان التقاضي والقضاء ومحاسبة الخلفاء. وما دهى المسلمون امر ولا عرض لهم عارض إلا تودي «الصلاة جامعة»، فاجتمع الناس في المسجد.

ومن وظائف المسجد الاجتماعية انه مركز ترابط الجماعة الاسلامية يتلاقى فيه أفرادها للصلاة وتبادل الرأي. وفيه يتم ابرام عقود النكاح فتوضع أسس الأسرة المسلمة في جو من التقوى والهداية. إن الوظيفة الحقيقية للمسجد في الاسلام هي اعداد المسلم المتكامل البناء في خلقه وسلوكه وعمله وعبادته في علاقته بربه وبنفسه وبأخيه المسلم وبالناس جميعا. وأهداف المسجد هي تربية أجيال من الرجال ذوي نوعية خاصة يضعها المولى عز وجل في آيات من سورة النور «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار يجزيهم الله أحسن ما عملوا، ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب».

فالمسجد يكمل بناء المجتمع ويدعمه ويقوي أركانه ويعمق في النفوس الاحساس بالفضائل التي غرستها الأسرة والمدرسة، بل يغذيها وينميها، ويتعاون معهما في بناء المجتمع الراشد. وبالتردد على المساجد يتعلم النشء النظام والدقة، والنظافة والاستواء، والانخراط في صفوف متراصة مستقيمة. وينمو شعور التآلف بين المصلين فتتكون العلاقات الطيبة وتسود المجتمع روح الخير والاخوة. ورواد المساجد من المؤمنين العابدين الساجدين يتخلصون من العيوب الاجتماعية كالانعزالية والتواكلية والأثرة. هكذا نظر المسلمون الاولون إلى المسجد على انه مدرسة تحمل كل هذه المعاني فأقاموا صلتهم به على أساسها فكان له من الأثر في تكوينهم ما لم يعرف التاريخ له مثيلا في اي عمل تربوي بناء حتى أصبح المسجد بحق المدرسة التي يتعلم فيها المسلم من المهد إلى اللحد كل ما يعوزه من مبادىء الحياة.

هذه الصورة المشرقة كيف اختفت؟ وتلك الأهداف النبيلة للمسجد كيف تضاءلت وتواضعت حتى آل حال المساجد إلى ما هي عليه الآن؟. هناك أسباب أفضت إلى انصراف المصلين عن المساجد نوجز القول فيها كمدخل للحديث عن أوجه الاصلاح المطلوبة، ووسائله المقترحة، بغية العودة بالمسجد إلى دوره العظيم في بناء المجتمع المسلم عامة وفي الدفاع عن هذا المجتمع ضد الانحراف والجريمة خاصة.

يرى بعض الباحثين اجمالها في ثلاث نقاط رئيسية:

أ) ضعف الكثير من المسلمين في تمسكهم بدينهم.

ب) انخداع بعض المسلمين بزخرف الحياة في المجتمعات غير الاسلامية.

ح) البدع والشوائب التي انتشرت لجهل المسلمين بدينهم.

ولعل أقوى الأسباب لاصلاح المساجد وتهيئتها للقيام بدورها المنشود يتمثل في الأمور الآتية:

أولا : تقوية الجانب الديني في نفوس الناس بما يتلقونه من إرشاد وتوجيه يعصمهم من الوقوع في المعاصي، ويجعلهم من عناصر الخير في المجتمع.

ثانيا : إرتباط المصلين بالمساجد يدفع المصلين إلى الابتعاد عن الفحشاء والمنكر والبغي وسائر الموبقات.

ثالثا : كما ان المساجد التي تهيىء لروادها التزود بشعور التضامن والاخوة الناشىء من اجتماعهم للصلاة في الجمعة والجماعات والأعياد توجد في هؤلاء المصلين الرغبة في معاونة بعضهم بعضا وتنزع من افئدتهم الرغبة في اعتداء بعضهم على بعض بأي نوع من أنواع الاعتداء.

رابعا : توفير الدروس في المساجد لترتقي بتربية الخلق والضمير إلى أعلى المستويات.

خامسا : يجب أن نعمل على تحبيب المساجد إلى الناس وذلك بالعناية بنظافتها ومظهرها والحرص على اختيار القائمين عليها من الأكفاء ثقافة وورعا.

الانفاق : شعيرة تعبدية وتكافل اجتماعي

عبد الكريم الخطيب

الانفاق : ما معناه؟
يقال: نفق البيع، إذا راج، ورغب الناس فيه، كما يقال : نفقت السوق ، إذا راجت التجارة فيها، واقبل الناس عليها ..
والنفقة، ما ينفقه الانسان من ماله، على نفسه، أو اهله، او ذوي قرابته، او على المحتاجين من الناس .

وسمي الانفاق في وجوه الخير، نفقة، وإنفاقا في لسان الشرع ، لأن ما ينفق في هذه الوجوه، ينميه الله تعالى، ويبارك على صاحبه ، ويجزيه الجزاء الكريم المضاعف له، في الدنيا والآخرة..

المؤمن يدعو إلى الانفاق :

وقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين بالانفاق في سبيله ، على الجهاد، وعلى الوالدين والأقربين، واليتامى، والمساكين، والجار ذي القربى والجار الجنب ، والصاحب بالجنب، وابن السبيل، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : «يسألونك ماذا ينفقون، قل ما انفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم» (سورة البقرة: ٢١٥) وكما يشير إليه قوله سبحانه: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وبالوالدين احسانا، وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى ، والجار الجنب والصاحب بالجنب، وابن السبيل، وما ملكت ايمانكم، إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا» (سورة النساء: ٣٦).

وفي قوله تعالى : «إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا» ـ تحذير من طغيان المال، واستعباده لصاحبه، حتى يمسك يده، وقلبه، عن العطف على المحتاجين من حوله ، وعن بذل شيء مما معه على غيره .. وذلك مما يزيد في طغيانه، وإن كان مستعبدا للمال الذي في يده، كما يقول تعالى في مثل هذا الانسان المفتون بحب المال: «كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى» (سورة العلق: ٥ ـ ٦)..

الانفاق : فريضة وتطوع :

وقد جعل الله تعالى الانفاق فريضة، وركنا من اركان الاسلام الخمسة التي بني عليها، وذلك الركن هو الزكاة، كما يقول تعالى : «واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين» (سورة البقرة: ٤٣).. وقد جمع الله تعالى بين الصلاة والزكاة في نحو سبعة وعشرين موضعا في كتابه الكريم ..

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وحج البيت، وصوم رمضان» (رواه البخاري ومسلم، والترمذي، والنسائي)..

فالزكاة فرض على من كان عنده مال، قد زاد عن حاجته، وحاجة من يعول، ثم مضى عليه الحول، وكذلك زكاة الزروع ، وزكاتها عند حصادها، كما يقول تعالى: «وآتوا حقه يوم حصاده» (سورة الانعام: ١٤١).. ثم بعد فريضة الزكاة ، هناك الصدقات، وهي ما يأتيه المسلم تطوعا، بعد اداء الفريضة، إن كان ممن وجبت عليه ، او كان ممن لم تجب عليه، وهي غير محددة بمقدار، أو بوقت، حسب ما تتسع له مروءة المسلم ، وتهتف به هواتف المودة والرحمة : «لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها» (سورة الطلاق: ٧).

النفقة المقبولة : والنفقة المرفوضة :

إن الله تعالى طيب ، لا يقبل إلا طيبا من طيب .. فالكافر، والمشرك، والمنافق، كلهم نجس ، لا يقبل الله تعالى منهم عملا ، أو قولا ، يقول الله تعالى عن أعمال أهل الضلال والكفر: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا» (سورة الفرقان: ٢٣) ويقول سبحانه ايضا : «مثل الذين كفروا بربهم، أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، لا يقدرون مما كسبوا على شيء، ذلك هو الضلال البعيد» (سورة ابراهيم : ١٨) .. ويقول كذلك جل شأنه: «والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، ووجد الله عنده، فوفاه حسابه ، والله سريع الحساب » (سورة النور: ٣٩).

ثم إنه لكي تقبل الزكاة أو الصدقة ، من المؤمن، لابد أن يكون ذلك من مال حلال، لا غش فيه ولا خيانة، ولا سرقة، ولا احتيال..

جزاء المتصدقين :

وقد دعا الله تعالى عباده المؤمنين، إلى البذل والاحسان من اموالهم، زكاة، وصدقة، ووعدهم على ذلك، النماء في أموالهم، والجزاء الكريم المضاعف لهم يوم الحساب.. فقال تعالى : «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ، وهو خير الرازقين» (سورة سبأ: ٣٩) وقال سبحانه: «وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله، فأولئك هم المضعفون» (سورة الروم: ٣٩).. ويقول جل شأنه: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم» (سورة البقرة : ٢٦١) .. ويقول تبارك اسمه : «يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الأرض، ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ، واعلموا أن الله غني حميد» (سورة البقرة : ٢٦٧).

ويقول الرسول الكريم ـ صلوات الله وسلامه عليه : «من تصدق بعدل ـ اي بمقدار ـ ثمرة ، ومن كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب، فان الله تعالى يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها، كما يربي أحدكم فلوه ـ أي المهر الصغير ـ حتى تكون مثل الجبل» (رواه البخاري)..

فما أعظم فضل الله، وما أوسع رحمته، ثم ما أضل أولئك الذين لا يدخلون بوجودهم كله في هذه السوق الرابحة مع الله، فلا يخرجون منها إلا وهم أكثر الناس غنى، وأوفرهم خيرا، وأهنؤهم حياة في الدنيا والآخرة .

متى يتضاعف الثواب ، ومتى يبخس ؟

والصدقة انما يتضاعف ثوابها، ويعظم جزاؤها، إذا هي خرجت من يد المؤمن، ونفسه راضية مطمئنة، بما يقدم من خير لا ابتغاء مرضاة ربه ، فلا يدخل عليه نفاق أو رياء، ولا يتبع صدقته بالمن والأذى لمن تصدق عليه ، كما يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى» (سورة البقرة: ٢٦٤). وكما يقول سبحانه: «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى» (سورة البقرة: ٢٦٣).. وكما يقول جل شأنه : «الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا أذى، لهم أجرهم عند ربهم، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (سورة البقرة: ٢٦١).

ومما يضاعف في ثواب الصدقة، أن يخرجها المتصدق من أطيب ماله، وأحبه إليه حيث يضحي بشهوة نفسه، ابتغاء رضوان ربه، كما يقول تعالى في هؤلاء المتصدقين : «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه، فأولئك هم المفلحون» (سورة الحشر: ٩)..

فالبدار ، البدار ، الى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء ، سرا وعلانية وذلك هو الفوز العظيم.

الاثنين ١ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ ٢٧ اغسطس (آب) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٨	٦,٠٣	١٢,٢٢	٣,٤٦	٦,٤٢	٨,١٢
المدينة المنورة	٤,٣٦	٦,٠١	١٢,٢٣	٣,٥١	٦,٤٦	٨,١٦
القدس الشريف	٣,٣٣	٥,١٠	١١,٥١	٣,٢٧	٦,١٦	٧,٤٢
الرياض	٤,٠٧	٥,٣٢	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٧	٧,٤٧
القاهرة	٣,٥٧	٥,٢٩	١١,٥٧	٣,٣١	٦,٢٤	٧,٤٥
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٣	٦,١١	٧,١٧
الرباط	٥,٢٤	٦,٥٣	١,٣٤	٥,٠٨	٨,٠٧	٩,٣٤
ابوظبي	٤,٤٤	٦,٠٤	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٩	٨,١٩
لندن	٤,٤٤	٦,٠٤	١,٠٢	٤,٣٠	٧,٥٨	٩,١٩
باريس	٥,٠١	٦,٥٩	١,٥٤	٥,٤٢	٨,٤٨	١,٣٨
روما	٤,٠٧	٥,٣٠	١٢,١١	٣,٥٥	٦,٥٢	٧,١٤
بروكسل	٥,٠٦	٦,٤٨	١,٤٤	٥,٣٢	٨,٤٠	١٠,٢١
نيقوسيا	٤,٠٢	٥,١٥	١١,٤٨	٣,٢٨	٦,٢١	٧,٣٤
جنيف	٥,١٩	٦,٤٩	١,٣٧	٥,٢٤	٨,٢٥	٩,٥٤
مدريد	٦,١٧	٧,٣٧	٢,١٦	٦,٠٠	٨,٥٥	١٠,١٥
برلين	٤,٢١	٦,٠٨	١,٠٨	٤,٥٧	٨,٠٧	٩,٥٣
اسطمبول	٤,٠٤	٥,٢٥	١٢,٠٦	٣,٤٩	٦,٤٥	٨,٠٦
فرانكفورت	٤,١٧	٦,٠٤	١,٠٤	٤,٥٢	٨,٠٢	—

كرة المضرب

ايفان ليندل يفوز على جيمي ارياس في «كأس هاملت»

جيريكو (ولاية نيويورك) – رويتر : فاز نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل على منافسه القوي الامريكي جيمي ارياس ٦/صفر و٧/٦ في الدور قبل النهائي من بطولة «كأس هاملت» الدولية لكرة المضرب التي تقام مبارياتها في جيريكو (ولاية نيويورك) .

سيقابل ليندل وهو المصنف الأول في هذه البطولة واللاعب الرقم ٢ في العالم اللاعب الاكوادوري العالمي اندريس جوميز (المصنف الثاني) والحائز على لقب بطولة ايطاليا المفتوحة وبطولة الولايات المتحدة على الملاعب الترابية في الدور النهائي . للبطولة الذي يحصل الفائز الاول فيها على ٣٥ الف دولار هذا وكان جوميز قد فاز بسهولة على هاينز جونتهارت السويسري غير المصنف ٦/٢ و ٦/٣ في المباراة الأخرى في الدور نصف النهائي بعد ٦٣ دقيقة من اللعب .

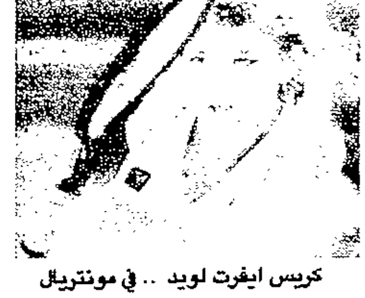
وكانت مباريات الدور ربع النهائي قد اسفرت عن النتائج التالية :

فاز اندريس جوميز (الاكوادور) على كريس لويس نيوزيلندا ٦ ـ ٣ ، ٦ ـ ٣ .

وهاينز جونتهارت (سويسرا) على براد جيلبرت (الولايات المتحدة) ٦ـ٤ ، ٦ـ٧ ، ٧ـ٦ ، ٧ـ٦ .

وجيمي ارياس – (الولايات المتحدة) على توماس سميد (تشيكوسلوفاكيا) ٧ـ٦ ، ٤ـ٦ ، ٦ـ٢ .

وايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) على تيم مايوت (الولايات المتحدة) ١ـ٦ ، ٦ـ٤ ، ٦ـ٣ .



ايفان ليندل .. في جيريكو

كريس ايفرت لويد .. في مونتريال

ايفرت لويد في نصف نهائي دورة مونتريال للسيدات

مونتريال (كندا) ـ أ ب : تقدمت بطلة كرة المضرب الامريكية العالمية كريس ايفرت لويد الى الدور النهائي في دورة التحدي اللاعبات الدولية لكرة المضرب في مونتريال كبرى مدن كندا اثر فوزها في الدور نصف النهائي على منافستها التشيكوسلوفاكية ايلينا سوكوفا ٦ـ٣ ، ٦ـ١ . كريس لويد ، التي سيطرت على المباراة تماما متبعة اسلوبها المعروف البطيء الايقاع ، وهو «البايسلاين» اي اللعب عند خط نهاية الملعب ، ستقابل في المباراة النهائية الامريكية غير المصنفة اليسيا مولتون التي اقصت في الدور نصف النهائي السويدية كاتارينا ليندكفيست ٧ـ٥ ، ٦ـ٢ .

ويذكر ان مولتون كانت قد تغلبت في وقت سابق النجمة التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا المصنفة الثانية ، بينما ابعدت ليند كفيست الامريكية المصنفة الثالثة كاثي جوردان .

رالي سيارات «الالف بحيرة»

السائقون الفنلنديون في المقدمة

بيفاسكولا (فنلندا) ـ أ ف ب : كان بطل سباقات رالي السيارات الفنلندي أري فاتانين بسيارته «بيجو ٢٠٥ تيربو» لايزال يحتل المركز الأول في سباق «رالي الالف بحيرة» في فنلندا حتى صباح امس الاحد وذلك في ختام المرحلة الرابعة لبطولة العالم لسباقات الرالي .

فاتانين تقدم على زميله الفنلندي ماركو اللن بسيارة «لانشيا» بدقيقة واحدة و٣٩ ثانية ، واحتل فنلندي ثالث وهو هنري توافونين بسيارة «لانشيا» على المركز الثالث بفارق ٣ دقائق و٤٧ ثانية .

وهنا الازمنة المسجلة :

١ ـ فاتانين (فنلندا) «بيجو» ٣ ساعات و٥٠ دقيقة و٥٤ ثانية .
٢ ـ اللن (فنلندا) «لانشيا» ٣ ساعات و١ د و٣٩ ثانية .
٣ ـ توافونين (فنلندا) «لانشيا» ٣ ساعات و٣ د و٤٧ ثانية .
٤ ـ بلوكفيست (السويد) «اودي» ٣ ساعات و٤ د و٣٢ ثانية .
٥ ـ كانكونين (فنلندا) «تويوتا» ٣ ساعات و١٠ د و٦ ثواني .

رياضة ذهنية

افقيا :
١ـ احد الفصول ـ في آلة الحياكة
٢ـ العبودية
٣ـ عكس مرفوض ـ جدها في (اشعاع)
٤ـ للتفسير ـ لباس هندي (معكوسة)
٥ـ لصوص البحر
٦ـ مطرقة معكوسة ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٧ـ مطرقة معكوسة ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٨ـ مدينة يمنية
٩ـ دليل ـ شتم

عموديا :
١ـ عاصمة اوروبية ـ صاروخ حربي
٢ـ اخ من الام او الاب (معكوسة) ـ جدها في (ليرة)
٣ـ من الالوان (معكوسة) ـ طائرة مغرد (معكوسة)
٤ـ اغنية لفريد الاطرش ـ متشابهان
٥ـ شاعر واديب عراقي قديم
٦ـ سئم ـ اغنية
٧ـ دفتر ـ يخصه
٨ـ هوى ـ للمنادى
٩ـ تطهير الاخلاق

جذور ، طرح ، نشاط ، شتى ، فصل ، ثار ، جسد ، اسبق
مشارف ، ساعة ، لهو ، يجيد ، جهاز ، دورة ، ضم ، فز
عرين ، صقر ، سهم ، عش ، غي ، حي ، شخصية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ة	ر	م	هـ	س	ر	ن	ة
٢	م	ر	ب	ا	ا	ن	ق	ي	ب
٣	ة	ح	ف	غ	هـ	د	ص	ر	ص
٤	ع	د	ب	م	ج	ج	ي	ع	خ
٥	ا	د	س	ر	ض	ذ	ف	ج	ش
٦	س	س	ا	ط	ا	ر	و	غ	ي
٧	ه	ج	ا	ي	ا	ث	ط	ر	و
٨	ن	ش	ت	ش	ش	ع	ر	ح	هـ
٩	ن	ش	م	ف	ص	ل	ح	ي	ل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

من الفراعنة — بلانجان

الكرة الاوروبية

التعادل لليفربول ومانشستر يونايتد والارسنال

والهزيمة لايفرتون وفوريست وساوثامبتون في افتتاح الدوري الانجليزي

لندن – «الشرق الاوسط» – ووكالات الانباء :

انطلقت صباح السبت مسابقة الدوري الانجليزي لكرة القدم مع اطلاق صفارة البداية لمباراة فريقي نادي الارسنال وتشلسي اللندنيين على ملعب الاول في شمال العاصمة البريطانية امام اكثر من ٤٥ الف ناظر .

مباراة الفريقين الكبيرين ، علما بان تشلسي صعد في نهاية الموسم الماضي ، انتهت بالتعادل لعبا ونتيجة بهدف واحد لكل من الفريقين وكان هدف الارسنال الذي احرزه مهاجمه العالمي بول مارينر في الدقيقة ٣٦ اول اهداف الدوري الجديد . الا ان الفريق «الأحمر» المضيف لم يتمكن من الاحتفاظ بتقدمه طويلا اذ عادل تشلسي بهدف جميل من هدافه اللامع كيري ديكسون في الدقيقة ٣٩ .

هزيمة مذلة لايفرتون

المباريات البارزة الباقية اقيمت كالعادة بعد الظهر واسفرت عن نكسات مبكرة للفرق الكبرى المرشحة للتنافس على قمة الدوري ، بل وحملت نكسة مذلة لايفرتون «حامل الكأس» و«الدرع الخيرية» في امسية كان يأمل منها ان ينطلق الى القمة فإذا به يهوي الى الحضيض في عقر داره وامام اكثر من ٣٥ الف ناظر حضروا مباراته الافتتاحية ضد توتنهام هوتسبر اللندني .

فقد سقط ايفرتون بكامل نجومه في ارضه ١/٤ امام توتنهام بعد ان سجل هدفه الاول ادريان هيث من ضربة جزاء «بنالتي» لكن اللندنيين الذين كانوا يلعبون بغياب نجميهم الارجنتيني ارديليس والانجليزي هودل احرزوا هدفين متلاحقين في الشوط الأول عبر مارك فالكو وكلايف آلن احد مهاجمي الفريق الجديدين (اشتراه توتنهام بـ ٧٠٠ الف جنيه من كوينز بارك رينجرز) ، ثم اضاف المهاجم الجديد الثاني النيجيري الدولي جون تشيدوزي الهدف الثالث ثم خطف الن هدفه الثاني وهدف فريقه الرابع بعد ان انهارت دفاعات ايفرتون نهائيا .

تعادلان لليفربول ويونايتد

ليفربول بطل الدوري تعادل مع نوريتش سيتي في نوريتش ٣/٣ مع العلم ان ليفربول ظل متقدما ٣/٢ حتى اللحظات الأخيرة التي احتسبت فيها ضده ضربة جزاء «بنالتي» سجل منها ميك تشانون هدف التعادل .

كذلك تعادل مانشستر يونايتد مع واتفورد ولكن في مانشستر ١/١ امام جمهور ضخم بلغ اكثر من ٥٣ الف ناظر . فقد تمكن واتفورد بفضل جناحه الأيمن الشاب نايجل كالاهان من مسح هدف جوردون ستراخان الذي احرزه ليونايتد في اول مباراة يلعبها له في الشوط الاول .

سقوط فوريست وساوثامبتون

وهزم نوتنجهام فوريست امام شيفيلد ونزداي احد الفرق الثلاثة الصاعدة الى الدرجة الأولى ١/٣ ، وسقط ساوثامبتون احد فرق الطليعة ، امام سندرلاند احد فرق الذيل في الموسم الماضي ١/٣ ايضا ..

وهنا النتائج واسماء الهدافين :

الارسنال ١ (مارينر) ـ تشلسي ١ (ديكسون) .
استون فيلا ١ (برمنر) ـ كوفنتري سيتي صفر .
ايفرتون ١ (هيث) ـ توتنهام هوتسبر ٤ (الن ـ ٢ ـ وفالكو وتشيدوزي) .
ليستر سيتي ٢ (لينيكر ـ ٢ ـ) ـ نيوكاسل يونايتد ٣ (كارني وماكريري و وادل) .
لوتون تاون ٢ (اليوت وبن) ـ ستوك سيتي صفر .
مانشستر يونايتد ١ (ستراخان) ـ واتفورد ١ (كالاهان) .
نوريتش ٣ (ميندام وبيرتشن وتشانون) ـ ليفربول ٣ (بروس ظهير نوريتش في شباك فريقه خطأ ، ودالجليش ونيل) .
كوينز بارك رينجرز ٣ (ستيزود ـ ٢ ـ وفينويك) ـ ويست برومتش البيون ١ (ماكنزي) .
شيفيلد ونزداي ٣ (ستيرلاند وفارادي وبيرسون) ـ نوتنجهام فوريست ١ (دافنبورت) .
سندرلاند ٣ (بينيت وفينيسون وبروكتر) ـ ساوثامبتون ١ (ارمسترونج) .
ويستهام يونايتد صفر ـ ايبسويتش تاون صفر .

اسكوتلندا

اسفرت مباريات الاسبوع الثالث لمسابقة الدوري الاسكوتلندي الممتاز عن النتائج التالية علما بأن ابرز لقاءات الاسبوع كان المباراة الكبرى في جلاسجو بين «عملاقي» الكرة الاسكوتلندية السلتيك الرينجرز :

دمبارتون ٢ ـ دندي ١ .
دندي يونايتد صفر ـ ابردين ٢ .
هيبرنيان ١ ـ هارت اوف ميدلوثيان ٢ .
موزرتون صفر ـ سانت ميرين ٤ .
الرينجرز صفر ـ السلتيك صفر .

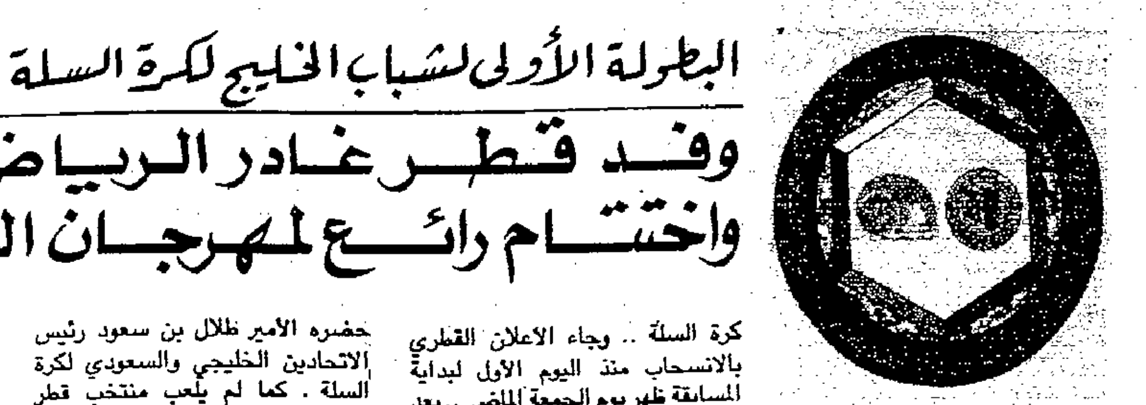
المانيا الغربية

افتتحت في المانيا الغربية يومي الجمعة والسبت معركة بطولة الدوري الالماني الغربي الاتحادي الممتاز (البوندسليجه) وشهدت مباريات اليوم الاول عروضا مثيرة سقط خلالها بطل الدوري في.اف.بي.شتوتجارت امام ا.اف.سي. كايزرسلاوترن بينما فاز اتش.اس.في. هامبورج خارج ارضه على بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ خارج ارضه ايضا على ارمينيا بيليفيلد .

اما الفريقان الصاعدان من الدرجة الثانية وهما شالكه (٠٤) جيلسنكيرش وكارلسروهر اس.سي. فقد سجلتا نتيجتين مختلفتين اذ خسر شالكه امام بوروسيا مونشنجلادباخ ١/٣ بينما فاز كارلسروهر اس.سي. على فالدهوف مانهايم ٢/٣ .

كلوتز لاعب بوروسيا دورتموند (بالشورت الاسود) يجري خلف الكرة رغم محاولات رولف مدافع هامبورج عرقلته وبدا الى الشمال نجم هامبورج العالمي ماجاث .

الاسكوتلندي مارك ماكجي قلب هجوم هامبورج الجديد يحاول ان يمر بالكرة عبر السويسري اندريه ايجلي مدافع دورتموند .



البطولة الأولى لشباب الخليج لكرة السلة

وفد قطر غادر الرياض منسحباً واختتام رائع لمهرجان البراعم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

غادر جميع اعضاء وفد دولة قطر الرياض صباح امس عائدين الى الدوحة بعد ان اعلنوا انسحابهم من البطولة الأولى لشباب مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة ومهرجان براعم كرة السلة .. وجاء الاعلان القطري بالانسحاب منذ اليوم الأول لبداية المسابقة ظهر يوم الجمعة الماضي .. بعد اجتماع اللجنة الفنية للبطولة برئاسة ابراهيم الهاشمي امين سر الاتحاد الخليجي لكرة السلة الذي تقرر فيه استبعاد لاعبي الفريق القطري طلال محمد مبارك واحمد محمد الهتمي لتجاوزهما السن القانونية للمسابقة .. وبناء عليه لم يشارك الوفد القطري بكامله ضمن طابور حفل الافتتاح الذي حضره الأمير طلال بن سعود رئيس الاتحادين الخليجي والسعودي لكرة السلة . كما لم يلعب منتخب قطر مباراته المقررة امام المنتخب السعودي مساء السبت واعتبر مهزوما وكذلك مباراته الثانية مساء امس امام منتخب الامارات .

وقد اصدر وفد قطر بيانا قبيل سفره محتجا على شرعية اللجنة الفنية ورافضا التشكيك بصحة جوازات السفر القطرية التي تحدد اعمار اللاعبين ومتهما اللجنة المنظمة بالتغاضي عن مخالفات اثنين من لاعبي وفد البحرين واحد لاعبي السعودية .. وجاء في نهاية بيان الوفد القطري تسجيل شكره للمملكة العربية السعودية لحسن الضيافة .

الامير طلال بن سعود يوضح :

هذا وابدى الامير طلال بن سعود رئيس الاتحادين الخليجي والسعودي لكرة السلة ونائب رئيس اللجنة العليا للبطولة اسفه «لانسحاب الاشقاء القطريين وعدم مشاركتهم في حفل الافتتاح» وقال الامير طلال «لقد بذلنا جهدا كبيرا من اجل اثنائهم عن الانسحاب والتوضيح بأن الاتحاد السعودي غير مسؤول عما حدث .. ولكن امام اصرارهم على الانسحاب فاننا لا نملك الا ان نتمنى ان ينسى الجميع ما حدث ونلتفت لتحقيق اهداف الاخوة الخليجية» .

السعودية والبحرين يكسبان الكويت والامارات

البطولة الأولى لشباب مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة والمهرجان الرابع للبراعم كانا قد افتتحا مساء الجمعة الماضي بحضور الامير طلال بن سعود بن عبد العزيز رئيس الاتحادين الخليجي والسعودي لكرة السلة والأمير مشاري بن سعود وابراهيم الهاشمي امين سر الاتحاد الخليجي ..

واشتمل حفل الافتتاح الذي اقيم بصالة رعاية الشباب بطريق الردعية على طابور مرور الفرق ثم كلمة رئيس الاتحاد الخليجي لكرة السلة وكلمة امين سر الاتحاد ثم رفع علم الدورة وبدأت مباريات براعم كرة السلة .. وبعدها اعلن الحكم السويدي المباراة الأولى في بطولة الشباب . وكانت بين منتخبي السعودية والكويت واستطاع المنتخب السعودي ان يفوز بها بسهولة ٦٨ ـ ٤٩ (انتهى الشوط الأول ٢٣ ـ ١٨ للسعودية) .

ومساء اول من امس السبت التقى منتخبا البحرين والامارات في ثاني مباريات البطولة وكسب منتخب البحرين ٧٩ ـ ٧٠ .

تعديل جدول الدورة

بناء على ضوء انسحاب الوفد القطري من البطولة اعلنت اللجنة المنظمة اجراء تعديل على الجدول المعلن سابقا .. لتصبح المباريات المتبقية على النحو التالي :

اليوم الاثنين ٨٤/٨/٢٧ ـ راحة لجميع الفرق .

الثلاثاء ٨٤/٨/٢٨ ـ الامارات ـ الكويت .

الاربعاء ٨٤/٨/٢٩ ـ السعودية ـ الامارات .

الخميس ٨٤/٨/٣٠ ـ السعودية ـ البحرين .

الامير طلال بن سعود

ختام رائع لمهرجان البراعم

● اقيم يوم امس الأحد حفل ختام لمباريات براعم كرة السلة (ميني باسكت) بصلة رعاية الشباب .. واكدت هذه المباريات على وجود قاعدة طيبة لهذه اللعبة في منطقة الخليج .. وقد قام كل من ابراهيم الهاشمي امين سر الاتحاد الخليجي لكرة السلة .. وصالح الرتيع ورؤساء الوفود المشاركة بتقديم الهدايا والجوائز بالتساوي لجميع فرق البراعم وسط تصفيق الحاضرين .

القادسية يكسب اولى مبارياته التجريبية في معسكر بانجلترا



فريق القادسية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقينا اتصالا هاتفيا من احمد سعد الدوسري مدير فريق كرة القدم بنادي القادسية السعودي الذي يقيم معسكرا اعداديا له في بريطانيا افادنا فيه بأن الفريق لعب مساء السبت اول مبارياته التجريبية امام فريق ستافورد وقد انتهت المباراة بفوز فريق القادسية بثلاث اهداف مقابل هدف واحد .. وقد بكر الفريق الانجليزي باحراز هدفه في الدقيقة ١٠ من الشوط الأول .. ثم احرز صلاح النعيمي هدف التعادل للقادسية في الدقيقة ٣٥ وبعده بدقيقتين اضاف حمد الدوسري الهدف الثاني للقادسية لينتهي الشوط الأول ٢/١ .. وفي الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني .. سجل صلاح النعيمي الهدف الثالث للقادسية» .

.. وقال مدير فريق القادسية ان المعسكر يسير حسب البرنامج الموضوع وسيلعب الفريق مباريات تجريبية اخرى بفريقين الاول والشباب .. كما وان التدريبات اليومية الصباحية والمسائية تسير للأحسن ..

اضواء على اختتام البطولة العربية لكرة الطاولة : رائد الحمدان يحتفظ ببطولة العرب للرجال

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن :

احتفظ رائد الحمدان نجم كرة الطاولة السعودي ببطولة العرب لكرة الطاولة لفردي الرجال للعام الثاني على التوالي وذلك حين تمكن طوال نهاية الاسبوع (الجمعة والسبت) من التقدم على الابطال الذين تأهلوا للادوار النهائية ضمن البطولة العربية التاسعة لكرة الطاولة وجاء احتفاظ الحمدان باللقب العربي بعد جهد مضاعف وبعد منافسة شديدة من الأبطال العرب الثمانية الذين تأهلوا معه لدور الثمانية فقد تمكن الحمدان من الفوز على جمال جلال (العراق) ٢/صفر وعلى عماد جهاد (العراق) ٢/١ وعلى مشهور الخطيب (السعودية) ٢/١ وعلى احمد زايد (اليمن) ٢/صفر وعلى عبد الوهاب عبد الحسين (العراق) ٢/١ ، بينما خسر امام زميله بندر العميري (السعودية) ٢/١ وامام بطل سوريا عماد القباني صفر/٢ مع ان القباني احتل المركز الثامن والأخير بالرغم من فوزه الوحيد على بطل العرب ، وفي ضوء هذه النتائج تقدم رائد الحمدان على عماد جهاد (العراق) وبندر العميري (السعودية) بفارق الأشواط اثر تعادلهم برصيد عشر نقاط لكل منهم .

المركز الرابع كان من نصيب جمال جلال (العراق) واحتل المركز الخامس عبد الوهاب عبد الحسين (العراق) وجاء احمد زايد (اليمن) سادسا ومشهور الخطيب (السعودية) سابعا وعماد القباني (سوريا) ثامنا .

الحمدان يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

وعقب اعلان فوز رائد الحمدان ببطولة العرب تحدث لـ «الشرق الاوسط» فقال : «اولا احمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني للاحتفاظ ببطولة العرب لفردي الرجال وللحقيقة اقول انني واجهت صعوبة هذه المرة في الفوز بعكس المرة الماضية في البطولة الثامنة بالمغرب فقد كان التنافس في عمان شديدا والبرنامج مكثفا بحيث اضطررت كما اضطر الابطال العرب الاخرون الى لعب ٧ لقاءات حاسمة في يوم واحد وهذا اثر على بعض المستويات وحال دون الظهور بالمستوى الحقيقي» .

الطاهر محجوب بطل الناشئين

الطاهر محجوب (ليبيا) تمكن من انتزاع بطولة العرب لفردي الناشئين بجدارة واستحقاق بعد تفوقه في مبارياته السبع ضمن الأدوار النهائية دون اي خسارة وقد فاز على كل من اللاعبين التالية اسماؤهم حسب مراكزهم النهائية :

خالد السعدي (الامارات) ، وسطا مراد (تونس) ، وابراهيم العسم (الامارات) ، ومجيد موسى (العراق) ، وعبد العزيز رضا (الاردن) ، واحمد حسن (ليبيا) ، وخالد الفضيلي (السعودية) .

اما خالد الصبوري (اليمن) بطل العرب السابق فلم يتأهل للادوار النهائية .

فايزة بنت عيسى تحافظ على لقب السيدات

هذا وحافظت فايزة بنت عيسى (تونس) على لقب بطولة العرب لفردي السيدات اثر حصولها على ١٢ نقطة من سبعة لقاءات اي بخسارة مباراة واحدة فقط وكانت أمام عزة العبد الله (سوريا) التي احتلت المركز الثاني وقد فازت فايزة بنت عيسى في اللقاءات الستة الأخرى على اللاعبات اللواتي احتللن المراكز من الثالث وحتى الثامن وهن بالترتيب : افتخار جمعة (العراق) ، وعلوية خليل (البحرين) ، سوسن بطيخي (الاردن) ، ومها نظامي (سوريا) ، ومها خماجة (تونس) ، وفاطمة ناصر (اليمن الجنوبي) .

بوجيري بطلة الناشئات

وخلافا لكل التوقعات استحقت نجمة البحرين ناديا بوجيري الفوز ببطولة فردي الناشئات (تحت ١٧ سنة) بفارق شوط واحد عن حاملة اللقب الأردنية لبنى حواش التي احتلت المركز الثاني اثر تعادلهما برصيد ١٢ نقطة لكل منهما : فقد خسرت لبنى امام ناديا صفر / ٢ فيما خسرت بطلة ناشئات العرب الجديدة ناديا بوجيري امام اصغر لاعبة في البطولة وهي الليبية ايمان محمد (١١ سنة) التي احتلت المركز الثالث برصيد ٨ نقاط واستحقت عن جدارة لقب «نجمة البطولة» .

المركز الرابع كان من نصيب لمياء عبد الواحد (العراق) ثم عصمت احمد (اليمن الجنوبي) في المركز الخامس وهالة بطيخي (الاردن) واخيرا لمياء ابراهيم (تونس) .

وردا على استفسار من «الشرق الأوسط» حول عروض افراد المنتخب السعودي واخفاقهم في المحافظة على بطولتي فرق الرجال والناشئين قال السيد سعود العبد العزيز امين عام الاتحادين العربي والسعودي لكرة الطاولة ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي : «نحن كاتحاد سعودي نخطط للمستقبل وبرغم اخفاق المنتخبين السعوديين للفرق والناشئين فإن اللاعب السعودي اظهر مستويات جيدة وجاء اخفاقنا في المحافظة على اللقب بعد عروض مشرفة» . واضاف «ان ظروف الاستعداد للمنتخبات السعودية لم تكن متكاملة» وعبر عن سعادته لاحتفاظ رائد الحمدان ببطولة فردي الرجال .

ومساء السبت اسفرت المباريات النهائية التي اقيمت لزوجي الرجال وزوجي السيدات والزوجي المختلط عن النتائج الاتية :

● زوجي الرجال :

١ ـ بندر العميري ومشهور الخطيب (السعودية) .

٢ ـ عماد القباني وجمال ريشة (سوريا) .

٣ ـ حكمت جواد وجمال جلال (العراق) .

٤ ـ مروان ضياء ومحمد الاشقر (الاردن) .

● زوجي السيدات :

١ ـ فاطمة ناصر ونائلة حسن (اليمن الجنوبي) ..

٢ ـ فائزة بنت عيسى ومها خماجة (تونس) .

٣ ـ سوزان محاسن وعزة العبد الله (سوريا) .

٤ ـ علوية خليل وناديا بوجيري (البحرين) .

● الزوجي المختلط :

١ ـ عماد القباني وعزة العبد الله (سوريا) .

٢ ـ عماد جهاد وافتخار جمعة (العراق) .

٣ ـ لطفي بوعارف ومها خماجة (تونس) .

٤ ـ مروان ضياء ومها السمهوري (الاردن) .

وفي ختام البطولة قام الدكتور عبد الله عويدات وزير الثقافة والشباب الاردني بتوزيع الكؤوس والميداليات على اللاعبين والفرق الفائزة .

هذا ومن المقرر ان تقام البطولة العربية العاشرة عام ١٩٨٦ في الجزائر وفي حالة اعتذارها ستقام في سوريا .

مبارك يستقبل محمد رشوان بطل الجودو المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس الاحد البطل المصري محمد رشوان الحائز للميدالية الفضية في العاب لوس انجيليس في لعبة الجودو.

حضر المقابلة الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر ورئيس اتحاد الجودو المصري والمدرب الياباني الذي يدرب رشوان. ومنح الرئيس مبارك البطل المصري خلال المقابلة وسام الرياضة من الطبقة الثانية.

استقالة الوحش وفؤاد شعبان عقب مباراتي زيمبابوي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر محمد عبده صالح الوحش المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم وفؤاد شعبان مدرب الفريق تقديم استقالتيهما لمجلس ادارة الاتحاد عقب انتهاء مباراتي زيمبابوي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) مهما كانت نتيجة المباراتين.

وقد صرح فؤاد شعبان لـ «الشرق الاوسط» بأن هذا القرار لا رجعة فيه رغم ان العقد المبرم مع الاتحاد يتيح لهما العمل حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن المعروف ان الوحش وشعبان كانا قد تسلما عملهما مع المنتخب في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٣.

(الرياضة السعودية)

بطل الدوري يخسر مباراته الثانية في البرازيل بـ ٣ أهداف

جدة ـ «الشرق الاوسط» :

خسر فريق كرة القدم بالنادي الاهلي بجدة نتيجة مباراته الودية الثانية في البرازيل امام فريق (فينالوفا) بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . انتهى الشوط الاول بتقدم الفريق البرازيلي بهدف واحد . وكان فريق الاهلي والذي يقيم معسكره التدريبي في مدينة (بلوريزون) البرازيلية قد خسر مباراته الاولى امام فريق (قواراني) بخمسة اهداف مقابل لا شيء .

في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» برئيس النادي الاهلي ورئيس الوفد عبد الرزاق ابو داوود قال : لعب الاهلي مباراة جيدة رغم خسارته وكانت هذه المباراة افضل من المباراة الاولى بمراحل وقد تأثر اداء الفريق من جراء هطول الامطار بغزارة وهو ما لم يتعود عليه اللاعبون.

مثل الفريق في حراسة المرمى سلمان مقبول . وفي خط الدفاع خالد منسي ووحيد جوهر وعبد الله حامد ويوسف عنبر . وفي خط الوسط احمد صغير ويحيى عامر واسماعيل صبياني . وفي خط الهجوم عبد الله الرشود ومحمد بن عفيف وعبد الناصر رافجان .

ومن جهة اخرى خسر شباب الاهلي امام شباب «فينالوفا» بهدفين مقابل لا شيء . وكانت المباراة الاولى للفريق قد انتهت بالفوز على فريق «ديمكراتيك» بهدف واحد .

هذا وسيلعب الاهلي مباراته القادمة امام فريق «اتليتكو مينيرو» يوم الجمعة القادم ثم يغادر يوم الاحد الى باريس ويعود الوفد الاهلاوي الى جدة يوم ٤ سبتمبر (ايلول) . وقد اكد رئيس الاهلي لـ «الشرق الاوسط» ان المعسكر التدريبي حقق اهدافه ونجح نجاحا كبيرا بقيادة ممرن الفريق «تيلي سانتانا» وقد استطاع سانتانا اكتشاف بعض العناصر «الجديدة» التي يمكن ان تمثل الفريق الاول في الموسم الجديد وذلك في ظل غياب بعض العناصر «الرئيسية» ويحاول الاهلي خوض غمار الدوري في محاولة للدفاع عن لقب «بطل الدوري» كما سيلعب الاهلي في بطولة الاندية الخليجية كبطل «للسعودية» .

اتفق نادي الهلال ومانيلي وبعد غد يوقع العقد

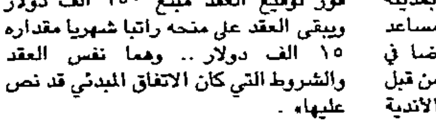
الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل الى الرياض من الطائف الشيخ عبد الرحمن بن سعيد سكرتير عام نادي الهلال لمتابعة استعدادات النادي للموسم الجديد .. وتحدث لـ «الشرق الأوسط» مجيبا على العديد من الاستفسارات عن وضع النادي ..

فقال «لقد تلقيت مكالمة هاتفية من الامير عبد الله بن سعد رئيس النادي الموجود حاليا بامريكا فأبلغني ان الاتفاق النهائي مع المدرب البرازيلي العالمي مانيلي قد تم وسيوقع العقد يوم بعد غد الاربعاء بمدينة ميامي الامريكية بحضور مادينا مساعد مانيلي الذي سيتولى مساعدته ايضا في تدريب الهلال . بعد ان ظل يساعده من قبل في تدريب المنتخب السعودي وفي الاندية البرازيلية التي دربها وهما بلا شك كسب كبير للهلال .

هذا وقد اعتذر مانيلي للتأخير في توقيع العقد لظروف عائلية خارجة عن ارادته ولكن تم تجاوزها وهو سيحضر في الشهر المقبل لقيادة الفريق في الدوري الممتاز .. وسيصل مساعده مادينا في الاسبوع المقبل لاعداد الفريق للمباريات الأولى من الدوري» .

وحول شروط العقد الخاص بمانيلي قال عبد الرحمن بن سعيد : «سيستلم مانيلي فور توقيع العقد مبلغ ١٥٠ الف دولار ويبقى العقد على منحه راتبا شهريا مقداره ١٥ الف دولار .. وهما نفس العقد والشروط التي كان الاتفاق المبدئي قد نص عليها» .



الرياضة في سطور

اول انذار من ريفي لشريف عبد المنعم

● القاهرة ـ وجه دون ريفي مدرب النادي الاهلي المصري الجديد اول انذار الى لاعب منذ ان تولى تدريب الأهلي يوم الاثنين الماضي عندما انذر شريف عبد المنعم الجناح الايسر لتأخره عن موعد بدء المران وقلة جديته في اداء تدريبات اللياقة البدنية.

وصرح مصدر مسؤول بالنادي الأهلي بان تصرفات شريف عبد المنعم غير المسؤولة التي تتكرر منه باستمرار سيواجهها بحزم المدرب الانجليزي الذي لا يتهاون مع اللاعبين في المران.

وكان الخلاف قد اشتد في الموسم الماضي بين الجوهري المدرب السابق وبين شريف الذي تطاول اكثر من مرة على مدربه واضطره لايقافه قبل مباراة الأهلي والزمالك في ختام الدوري العام الأخير.

ناشئو الكويت يحرزون ٢١ هدفا في كاس اسيا

● بانكوك (تايلاند) ـ سبقت الكويت مساء السبت اليمن في «مهرجان» التسابق على احراز الأهداف عندما فازت على ماكاو ٢١/صفر ضمن الدور التمهيدي لمباريات «كأس اسيا» لكرة القدم (تحت الـ١٦ سنة) في المباراة التي اقيمت بينهما في بانكوك . وكان الفريق اليمني قد احرز ١٦ هدفا في مرمى ماكاو.

سجل اهداف الكويت خالد عدويني (في الدقائق ٩ و ٢٩ و ٥٢ و ٥٥ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٧ واحرز سالم العظيمي هدفين في الدقيقتين ٨ و ٣١، وسليمان البطاح في الدقيقتين ٢٤ و ٥٤ وفهد احمد يوسف في الدقيقتين ٢٥ و ٤٥ وعادل العيسى في الدقيقتين ٤٧ و ٦٧ وناصر العنيزي في الدقيقتين ٥٠ و ٧٥ وخالد عبد الهادي في الدقيقتين ٥٧ و ٧٢ وخالد سعيد البدير في الدقيقة ٦٨ وناصر احمد الفلكاوي في الدقيقة ٦١.

فوز الشباب وخيطان والفحاحيل في «كاس الامير» بالكويت

● الكويت ـ اسفرت المباريات التي جرت يوم اول من امس السبت في الدور التمهيدي لـ «كأس امير الكويت» لكرة القدم عن فوز الشباب على الساحل ٢/١ بعد تعادل الفريقين في الشوط الاول بدون اهداف.

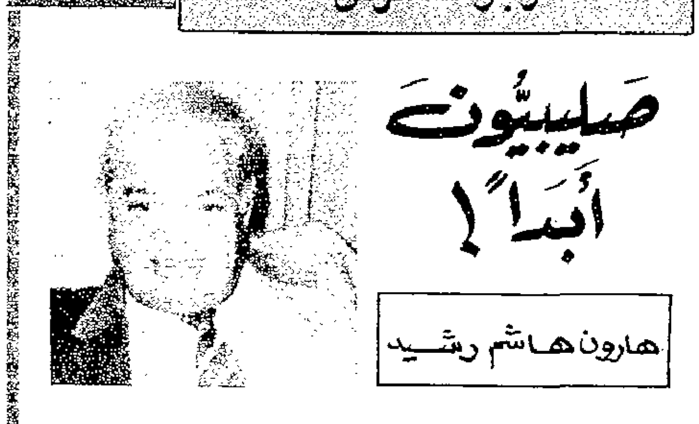
سجل هدفي الشباب صالح بداح وجابر الزنكي . وسجل هدف الساحل فالح لافي وفاز خيطان على الجهراء بهدف وحيد احرزه مؤيد الحداد في الشوط الثاني، وبركلات الجزاء بعد تعادل الفريقين في الوقت الاصلي والاضافي دون اهداف فاز الفحاحيل على الطيبات ٣/١.

هذا ويلتقي اليوم خيطان مع الفحاحيل وكاظمة مع الشباب في الخامسة والنصف مساء.



ارجوحة الزمن

صليبيون أبداً!



هارون هاشم رشيد

بدعوة «تقدمية»، وصل سارتر الى القاهرة، ثم الى غزة، ترافقه صديقته «سيمون» ومدير تحرير مجلته اليهودي، وكنت آنذاك مسؤولا عن تنظيم زيارته لمدينتي، وقد حاولت طويلا ان أراجع مواقفه، وكتاباته، والسموم التي بثها عبر رواياته حول اليهود وقضيتهم، فما وجدت الا تعاطفه معهم، وتزوير تاريخهم، وإسباغ الصفات المختارة لهم.. ومع ذلك وضعت جانبا كل هذا وعزوته الى جهل للقضية، وتقصير منا لابلاغ صوتنا اليه وإلى غيره فيما يسمى بالعالم الحر.

نزل «سارتر» ومن معه من الطائرة في مطار العريش، واستقل السيارة المعدة له. سألني مرافقه يومها عن برنامج الزيارة القصيرة، فأطلعته عليه، رد علي قائلا: «نحن لم نأت بسارتر ليضيع وقته في التجوال في معسكرات اللاجئين».

ـ قلت له يومها: «هذا برنامجنا، وأهل مكة أدرى بشعابها»

ـ قال لي: «هل من المعقول ان تأخذ الرجل من الطائرة الى معسكرات اللاجئين، وهو رجل مسن جاء ليحاور المثقفين، ويستمع اليهم، لا ليجهد ويرهق بزيارات لا فائدة منها»؟!

ـ قلت له: «اننا نضعه أمام الضحية، نتركه لضميره، نوقفه على حقيقة ما آل اليه حال اهل فلسطين الشرعيين بعد أن سرق الصهاينة أرضهم واغتالوا وطنهم».

وحققت يومها ما أردت، درت بسارتر على معسكرات اللاجئين. تركته يرى بعينيه، ويسمع بأذنيه، أخذته الى «مستشفى الصدر» بمعسكر البريج، رأى الوجوه البريئة التي عفرتها صفرة الموت، قلت له: «قبل ضياع فلسطين لم نعرف هذا المرض قط، ولم يكن في فلسطين كلها مستشفى له. واليوم ها أنت ترى أسرا بكاملها نزيلة هذا المستشفى»!

بكى يومها، وبكت «سيمون» وفي نزل «مدام نصار» حيث أقام، جمعته بسيدات فضليات ممن فقدن أولادهن وأزواجهن في عدوان ١٩٥٦، واستمع اليهن، واصغى الى تفاصيل الجرائم التي ارتكبت في خان يونس، وغزة ورفح، ثم قدمت له «البوم» يتضمن صوراً لبعض تلك الجرائم».. يومها استشاط مدير مجلته اليهودي غضبا، وحاول ان يشكك في اقوال السيدات وفي الصور المقدمة، ونشبت بيني وبينه معركة كلامية، اشعرني يومها سارتر أنه أخذ بقولي واصغى الى ضميره.

وفي المساء، وعلى مائدة العشاء على شاطىء غزة الجميل تحدث سارتر مع المثقفين في القطاع واستمع إليهم، وناقشهم، وأبدى تفهما لما يقولون.

وفي الطريق من «غزة» إلى «تل أبيب» ألقى سارتر وراء ظهره بكل ما سمع، وكل ما رأى، ودخل «اسرائيل» ليشيد بها، ويضم صوته إليها! ـ وبقية مواقفه حتى آخر حياته معروفة.. انه لم ينزع عنه ثوبه الصليبي ولم يتوقف عن دعمه الصهيوني.. إنها حملة صليبية جديدة نعم هذا ما أعتقد وبهذا أؤمن!.

السَّحَرتي: وقِيَمُ الثَّقَافَةِ والحَيَاة (١)

بقلم: عبد الله عبد الجبار

● عبد الله عبد الجبار واحد من النقاد السعوديين الكبار، وواحد ممن قدموا رائع الجهد وثمين العطاء في هذا المجال.. إنه لا ينى يبحث عن مكامن الابداع فيما الف ليكشفها، ويفتش عن القيمة المعرفية فيما كتب ليظهرها.

وفي هذه الدراسة التي خص بها «الشرق الأوسط» لتنشر على حلقات، يقدم «عبد الله عبد الجبار» الناقد المصري الشهير مصطفى عبد اللطيف السحرتي، في قراءة تعريف ومناقشة ونقد، ينتقل فيها الاستاذ عبد الجبار من فكرة الى فكرة، ومن موضوع الى موضوع وهو مازال ممسكا بخيط الحديث عن السحرتي، حتى تتنوع الأفكار وتتعدد الموضوعات فنجد انفسنا امام دراسة شافية وافية لعصر او مرحلة، وليست فقط دراسة لأديب فرد.

احد الأعلام البارزة في الأدب العربي الحديث، مارس صناعة القلم على مدى خمسين عاما كاتبا في المجلات الأدبية كمجلة «ابوللو» والرسالة والثقافة والأديب والمجلة «المصرية»، ومن أهمها السياسة الأسبوعية. وفي فترة قصيرة كتب في الصحف اليومية والاقليمية في ميت غمر.. وتناول الحياة والمجتمع والنفس والأدب والنقد والثقافة كما دبج تراجم العظماء والأدباء. لكن الموضوع الذي احتل بؤرة شعوره هو ترسيخ نقد ادبي حديث يقوم على اسس سليمة ومناهج حديثة بعيداً عن الادعاء والسطحية والمهاترات والسباب والنزعة السادية لهدم الآخرين!

رجل جاد ولكن الجد ـ في منطقه ـ ليس صرامة ولا جهامة، ولذا فهو مرح الوف ومن ثم كانت شخصيته الجذابة التي يحبها الجميع!

صوته ـ وهو يتحدث او يحاضر او يناقش ـ برعشته الخفيفة المحببة، تلمس فيه الصدق والبراءة والاخلاص.

خطه الواضح الذي تتباعد فيه السطور والكلمات، كأنما هو اثر من سريرته النقية الصافية، جبهته العالية تمثل كبرياء التواضع.. هو متواضع بسجيته، وتواضعه تكبر على التكبر نفسه، وتكبر على الجهل والتنفج والديماجوجية، وكل المعاني الذميمة.. من هذه الجهة يشع جلال الثقافة والزكانة والروح الانسانية في أسمى صورها.

بين جنبيه تعيش الأصالة والمعاصرة في سيمفونية رائعة طرب لها كل من تمتع بكتاباته النقدية الأصيلة.

يمقت التقليد العقيم سواء لأدب العرب ام لأدب الغرب، ويدعو الى التجديد على أن لا يمسخ ذاتنا الفردية او ذاتنا الجماعية! التأثر والتطعيم.. نعم اما فقدان الشخصية فلا!

مثله مثل توفيق الحكيم ومحمد مندور، يجمع الى الثقافة الأدبية الثقافة القانونية مما كان له اثر واضح في شخصيته النقدية.

وهو فوق ذلك شاعر ذواقة، علمته ممارسته لفن القريض، كيف يتوهج الشعر بالعبارة المضيئة والصورة الحية، والحركة المسايرة للانفعال والفكرة.

يتقن اللغتين الفرنسية والانجليزية. وعن طريقهما اتصل بالثقافة العالمية والأدب العالمي. وقل من يدانيه من النقاد في قراءاته للآداب الغربية، وفي البحث عن الأفكار الجديدة القادرة على التحويل والتغيير والتطوير!

أمانته العلمية وسماحته النفسية وعدالة أحكامه النقدية جعلت منه واحداً من أقرب النقاد الى نفوس الأدباء والشعراء.

له حاسة سادسة في اكتشاف روائع الشعر ومواهب الشعراء.. حاسة عجيبة حتى لكأنه ذلك الجهاز الحساس الذي يكتشف آبار البترول او ذلك الخبير الذي يطرق بعصاه الأرض ويتصنت ثم يقول: «احفروا هنا عين ماء!».

من عادته ألا يكتب الا اذا انفعل بالشعر الذي سيتناوله.. ولا يهمه بعد ذلك إن كان خليليا او تفعيليا.

عضو جماعة «أبوللو» ـ رئيس تحرير مجلة «الامام» ١٩٣٤ ـ ١٩٣٧ ـ نائب ثم رئيس رابطة الادب الحديث منذ عام ١٩٥٣م.

عضو بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب منذ فترة طويلة.

يكتشف البراعم الأدبية الواعدة ويتعهدها بالرعاية حتى تتفتح وتزدهر.

وبعد ان بزغت حركة الشعر الحر سار معه مشجعا موجها مبينا قيمته الفنية وروح التجديد فيه مع شيء من النقد الهادف، وغالبية شعراء هذا النمط كانوا من الشباب فأشاد بتجديدهم وحلل تجاربهم وكشف ما بأشعارهم من جديد لا عهد للعربية بمثله مثل ما فعل مع نازك الملائكة والبياتي وغيرهما.

وممن درس بعض آثارهم: السياب وصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي ونجيب سرور وبلند الحيدري وعبده بدوي ومحمد ابراهيم ابو سنة وخليل حاوي وادونيس وغيرهم في كتابيه «شعر اليوم»، و «دراسات نقدية».. هؤلاء الشبان وغيرهم اصبحوا اليوم من الشعراء المحلقين وبعضهم من كبار الشعراء الذين يعتز بهم الأدب العربي في كل مكان!

كل تلك المزايا الى ذكائه الوقاد وإخلاصه البالغ وثقافته النقدية الخاصة وعشقه للأدب والشعر، واعتباره النقد رسالة عظيمة المسؤولية، بلورت منه شخصية متفردة في النقد استطاع بها أن يجعل من النقد فنا رفيعا يؤدي مهمته نحو الأدب كما يؤدي الأدب نفسه مهمته نحو الحياة.

● ● ●

● الجهد الدامي:

اكتب هذه الدراسة بمناسبة قيام «تهامة» بنشر كتاب «الشعر المعاصر على ضوء الحديث» في حلته القشيبة، هذا الكتاب الذي بذل فيه السحرتي، الناقد الكبير «جهدا داميا» وكان فتحا جديدا في النقد الحديث: ـ بأصالته، بحداثته، بمنهجه القويم، بميزانه الدقيق، اصبح كتابا لا يستغني عنه اي كاتب او شاعر او ناقد او دارس او مدرس للأدب والنقد في المدارس والكليات، وهو بعد كتاب لا لجيل واحد وإنما لكل الأجيال.

وتأتي هذه الصفحات التالية إشارة الى البحر!

أما الحبر نفسه وما فيه من لآلىء فكرية وأدبية ونقدية فيحتاج الى غواصين وغواصات ودراسات وأطروحات في الجامعات وغير الجامعات.

● حياته وثقافته:

فتح الطفل (مصطفى السحرتي) عينيه على الوجود في الثالث والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٠٢م في بلدة «ميت غمر». وهي بلدة عامرة بالمروج والحقول والحدائق الغناء، ويحيط بها البحر الجميل من جهاتها الاربع: خضرة وماء وجمال طبيعي اخاذ تركت بصماتها الوردية على قلب الطفل وكان لها اثرها الواضح في حياته الأدبية فيما بعد.

«وورث من والده الحاج عبد اللطيف السحرتي ـ وكان من كبار تجار هذا البلد: الصراحة والذكاء والميل الى الفكاهة، ومن والدته الطيبة: التواضع ورقة الحاشية».

ودخل «الكتّاب» وحفظ به بعض سور القرآن، ولكنه كان يهرب منه لقساوة معلمه. ثم أتم دراسته الابتدائية بمدرسة «ميت غمر» ونال الابتدائية عام ١٩١٦م وكان مغرما باللغتين العربية والانجليزية والتاريخ. ومازال يذكر نماذج الانشاء التي كان يمليها على التلامذة أستاذه الشيخ «مصطفى الزفتاوي» ويحفظونها عن ظهر قلب.. وكانت هذه ـ كما حدثنا ـ هي البذرة الأولى في تحبيب العربية الى نفسه.

ثم انتقل الى المرحلة الثانوية وتعلم بمدرسة «كشك» بزفتى، ومدرسة الأقباط بميت غمر، حيث نال شهادة الكفاءة.. وأكمل دراسته الثانوية بمدرسة الزقازيق الثانوية حيث نال البكالوريا عام ١٩٢٢م، وقد ترك أستاذ اللغة الانجليزية الضليع «مصطفى البلقيني» اثرا في نفسه واليه يعزو الفضل في إجادته لهذه اللغة. كما لا ينسى فضل أستاذين كبيرين كانا بمدرسة الزقازيق وهما «مصطفى عامر» استاذ الجغرافيا، وأحمد العدوي أستاذ التاريخ في ذلك الوقت.. بما يفيضان من مودة وما يطرقان من موضوعات اجتماعية وفكرية يثيران بها شوق الطلاب الى البحث ويزرعان بها في نفوسهم بذور الحرية الفكرية.

ومن الكتب التي أثرت في حياته الأدبية الباكرة خطب الامام علي «كرم الله وجهه» التي أثرت في أسلوبه الأدبي أيضاً، وأمهات الكتب العربية كالأغاني الذي أمده بمحصول من الكلمات والعبارات، وكتاب «الحيوان» للجاحظ الذي غذاه بفكرات قيمة عن الحيوان والهوام. وفي هذا الكتاب أدرك كيف يفكر الأديب ويلاحظ في دقة وشمول، وكان دافعا له الى الملاحظة.

وفي سن شبابه استهوته الكتب الرصينة، ومقالات مجلة «البيان» للبرقوقي وبخاصة ما يكتبه المرحوم محمد السباعي.. ثم تحول عن هذا الأدب الرصين الديباجة الى المترجمات ونظرات المنفلوطي وعبراته، وبلغ من غرامه بهذا الأديب أن أرسل في طلب روايته «في سبيل التاج» حينما كان بثانوية الزقازيق، واختلف مع زميل كان يسكن معه أيهما يقرأها أولا، وأخيرا اتفقا على قراءتها معا وطفقا يقرآنها بالتبادل من الأصيل حتى انتهيا منها في الهزيع الأول من الليل.. ولشدما كان المنفلوطي يؤثر فيه وفي جيله بأسلوبه الرشيق الجذاب.

وبعد جيل المنفلوطي ظهر جيل شكري والمازني والعقاد وطه حسين، فقرأ للمازني بحوثه العميقة في الأدب العربي ورجالاته، ولم يقرأ لشكري ولا للعقاد الا القليل، اما طه حسين فقد احتل بؤرة شعوره في ذلك الحين.

حتى إذا كان على أعتاب الدراسة العالية وقف حائرا مترددا بين الالتحاق بمدرسة المعلمين او الحقوق، وانتهى الى إيثار الثانية حيث نال إجازة الحقوق عام ١٩٢٦م.

وظل الصراع محتدما في نفسه بين الأدب والقانون طوال دراسته الجامعية، ولكنه اهتدى الى طريقة مثلى في المزاوجة بينهما.. وفي ذلك يقول:

«وظل شوقي الى الأدب متوهجا بنفسي في غضون دراستي القانونية، وكان وقتي موزعا بين الأدب والقانون. فكنت أبدأ بمطالعاتي الأدبية لأفتح شهيتي الى الدراسة القانونية واستساغة مادتها الجافة».

«واود ان اسجل ان الكتاب الوحيد الذي اثر في، هو كتاب «ذكرى ابي العلاء» للدكتور طه، فلأول مرة في تاريخنا الأدبي نقع على بحث منظم واسلوب واقعي جذاب، وقد كان هذا الكتاب من عوامل تحويلي الى الاسلوب الفكري، وقد كنت اؤثره بالقراءة على دروسي القانونية، بل كنت أفتح به شهيتي لقراءة هذه الدروس الجافة على ذهني».



عبد الله عبد الجبار



الشاعر الغنائي السعودي «بدر بن عبد المحسن»:

الشعر في حياتي.. كالتنفس! وهو تعبير عن مجمل علاقات الشاعر

● الامير الشاعر بدر بن عبد المحسن ●

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حمد الراشد:

الأغنية السعودية في ثوبها الحديث ما هي الا حفنات قمح للجائع وجرعات باردة للظامئ، وإشعاعات ضوء مسرجة، وصوت ناي تتراقص أنغامه في قلوبنا.

ولكنها عند الشاعر الغنائي السعودي الرقيق الامير «بدر بن عبد المحسن» شيء مختلف تماما، وهو الذي يعز نظيره في المملكة العربية السعودية في تنوع أغانيه وترامي الأطراف في معانيه.. فليس في المملكة مطرب واحد او مطربة واحدة لم يغن له، وليس هنك موضوع في المجتمع السعودي لم يطرقه.. فهو شديد الايمان بالاغنية فهي عنده أخطر الفنون تأثيرا في الشعوب.. يحضره دائما قول افلاطون: إذا أردت أن تتعرف على شعب من الشعوب فاسمع ماذا يغني!

● **خطورة الاغنية:**

وخطورة الاغنية عنده تكمن في سرعة وصولها وانتشارها، والسبب في هذا شكلها الفني، حيث انها تتميز بالقصر ولا تحتاج من المتلقي الجهد في استقبالها فهي تصل اليه وهو في مكانه وفي كل وقت حتى يحفظها.. لذا فإن عدد المتلقين للاغنية يعدون بالملايين وهو مالا يتوفر للأشكال الفنية الأخرى.. من هناك كانت خطورة الاغنية عند «بدر بن عبد المحسن» وخطورة تناولها، ثم إن للاغنية خطرها الثاني هو انها بالعامية، ومعنى هذا أنها تصل الى عامة الناس.. وهنا يمكن أن تطور ذوق الناس بما تحمله من معان راقية كما يمكن أن تطور ذوق الناس وحبهم للغتهم الجميلة إذا اقتربت العامية من الفصحى وتزاوجت معها، وهو الامر الذي أقدم عليه بدر ابن عبد المحسن باقتدار ومهارة.

وبدر من أوائل المجددين في الاغنية السعودية الحديثة في الشكل والمضمون والفكرة والمعنى والصورة.. فأضفى عليها عذوبة وشفافية كما تميز بالقدرة على توظيف الاغنية في التعبير عن آمال الشباب وتطلعاتهم وحبهم معالم المناسبات الاجتماعية وقد أبدع للمناسبات الوطنية أغانيها بانفعال صادق.. ولم تكن ساحة الابداع عند بدر عبد المحسن الأغنية القصيرة وإنما تجاوزها الى قوالبها الاخرى.

● **سألته: كيف يرى بدر ابن عبد المحسن الكلمة في إطارها العام؟!**

ـ قال: الكلمة هي الرمز والتعبير الأجمل عن وجود الانسان وهمومه.. والكلمة همهمة الانسان الاولى الخالصة.. نفذت الى مساحات الروح لتخلد المعنى، ولتصبح شمعة او وردة أو زهرة تطفو على موجة الروح أو تمتد لتصبح جسورا من الحب والمودة بيني وبين الناس.

● **اهمية الشعر:**

● **ما هي اهمية الشعر بالنسبة لك؟**

ـ الشعر في حياتي كالتنفس هو ليس ملحقا لوجودي، أو وليد ظرف خاص. بل يساورني الشعور في انني لو توقفت عن كتابة الشعر لتوقف النبض عندي! والشعر حاجة في الاصل ولكنه عندما يكتب يصبح تعبيرا عن مجمل علاقات يعيشها الشاعر أو يطمح اليها.

● **ماذا يتمنى بدر بن عبد المحسن للاغنية السعودية؟**

ـ أتمنى أن تتخلص من المساحيق التي تكسو وجهها وتحول دون طلعتها المشرقة.. اتمنى أن اسمع اصواتا جديدة (أن يظهر ملحنون جدد) وكتاب جدد.. وأتمنى ان تخرج الاغنية السعودية من دائرتها الضيقة الى مجالات اوسع وارحب.

● **«الأغنية بلا عطر»:**

● **هل تتفق معي أن الأغنية السعودية فقدت عطرها ورقتها؟**

ـ الى حد ما.

● **وهل يتحمل شعراء الأغنية في السعودية مسؤولية تراجعها؟**

ـ لا.. ولو أردنا مقارنة ما يكتبونه مع ما يغنى في العواصم العربية لجاء شعراؤنا الغنائيون في الصف الأول.. فالشعر الغنائي السعودي أحلى وأجمل ما يكتب من شعر غنائي في الوطن العربي.

● **الجديد في حقيبة بدر الفنية؟**

ـ هناك الجديد بالطبع الذي أعد له منذ فترة ولكنني أفضل التكتم عليه حتى لا يفقد طابع المفاجأة.. وان كان هذا الجديد سينطلق قريبا من خلال الفنانين الكبيرين طلال مداح ومحمد عبده.

بسبب بطولة (الدخان) انفضت الشركة بين أحمد زكي وناهد يسري

بعد ان اتفق كل من الفنان «احمد زكي» والممثلة «ناهد يسري» على تكوين شركة انتاج بينهما، وبعد أن تم اختيار فيلم «الدخان» المأخوذ عن مسرحية ميخائيل رومان ليكون باكورة انتاج الشركة.. وقع خلاف بين الشريكين وانفضت الشركة بعد تكوينها. وسبب الخلاف ان الممثلة السابقة «ناهد يسري» حاولت أن تقنع شريكها احمد زكي بان تلعب بطولة فيلم «الدخان» بدلا من «سعاد حسني».. رفض «احمد زكي» واصر على أن تلعب الدور «سعاد حسني» ولكن «ناهد يسري» هددت بالانسحاب.

دائماً معك!

د. رشيدة مهران

● **غرور العباقرة شيء يختلف تماما عن غرور غيرهم من الناس!**

إنه استشعار الذات قيمة ثمينة قادرة.. والتحليق بها إلى ارقى مواطن الفكر.. وتفجرها هناك بالابداع!

كم انحني احتراما امام غرورك العبقري!!

● ● ● ●

● إرتحلت حتى أفر من الاحساس بوجودك. ولكن وجدتك معي على الطائرة نفسها!

إزددت في الفرار الى مكان أبعد.. فوجدتك هناك تنتظرني!

إمعنت في الفرار اكثر.. وذهبت الى اقصى الأرض.. وجدتك في استقبالي تبتسم لي!

لم أكن ادري ان وجودك كبير بحيث يغطي كل هذه المساحات من العالم!!

● ● ● ●

● **قرأت الشعر من اجلك..**

عشقت البدر من أجلك.. ومن اجلك خضت البحر اعماقا وشطانا

.. والروض ازهارا وانهارا!

ومن أجلك سهرت الليل افراحا وانغاما.. والحانا!

فعلت ما يقربني.. فهل قربني ما كان؟

● ● ● ●

● حين تغيب تصمت كل الأصوات..

تتعرى غصون الشجر.. وتبتل صغار الطيور وترتجف!

ويسود شتاء جليدي قارس.. وازحف خلف الجليد ادفع الأيام..

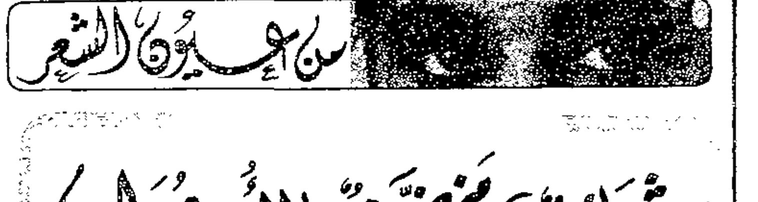
ثم تضج كل الاشياء.. وتخضر الأرض.. وتعزف النغمات.

واجدني أطير فوق الزمن.. فأعلم أنك هناك!!

خلجة

● **أبحث عنك في كلمة السر**
وداخل مربعات
الكلمات المتقاطعة
وبين كل تقاطع طرق
وخلف أي موجة هائجة
فحزن الرحيل والوداع لا يعني
أنني قد صدقت رحيلك الى
أحضان الغيب
أعدك بأنني لن استسلم لوحش
الفراق..
بل سأنتظر حتى تعودي
على جناحي.. النسمة!

* عرفان



ثيابٌ مخضبةٌ بالأرجوان

شعر: عمرو بن كلثوم

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ... وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا
بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ ... ذَوَابِلَ، أَوْ بِبِيضٍ يَعْتَلِينَا
نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ القَوْمِ شَقًّا ... وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ، فَتَخْتَلِينَا
كَأَنَّ جَمَاجِمَ الأَبْطَالِ فِيهَا ... وُسُوقٌ بِالأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا
وَأَنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو ... عَلَيْكَ، وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا
وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ ... عَلَى الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
نَجُدُّ رُءُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ ... فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا
كَأَنَّ سُيُوفَهُم فِينَا وَفِيهِمْ ... مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا
كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ ... خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا

● **البحث عن بيت شعر:**

إقرأ حرفا واهمل ما بعده. تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

و د ر ن ث ط ن ا ا ع ا ن ل د م و ج ن
د ه ق ح د ت ع ى ل ي م ب ت ي م ن ع ا

البيت السابق

امَا تريـنّي شاحبَ الوَجَنـاتِ قد أُلبِسْتُ طِمْرا

رسالة اليوم

من : محمد الطائف

الجسر المفقود مع مسلمي الاتحاد السوفياتي

يبلغ عدد المسلمين اليوم في الاتحاد السوفياتي ٤٧ مليون نسمة، وهم بهذا العدد يشكلون نسبة ١٨٪ من السكان، ولا شك ان هذا العدد يعتبر قوة اسلامية هائلة. وهم يمرون الآن بما يسميه علماء الاجتماع «بالانفجار الديموغرافي» الشيء الذي يتعارض مع تجمد العناصر البشرية الأخرى التي يتكون منها سكان هذه البلاد ولقد وصل معدل نمو المسلمين في الاتحاد السوفياتي ما بين عامي ١٩٧٠، ١٩٧٩م الى نسبة ٢٢٪ بينما وصل نمو العناصر البشرية الأخرى الى ٦٪ فقط خلال نفس الحقبة. ومن المتوقع ان يصل عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي خلال سنة ٢٠٠٠ الى ما بين ٦٦ و ٧٥ مليون نسمة أي ما سوف يعادل نسبة ٢٢ الى ٢٤٪ من المجموع العام للسكان ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي يعتبرون كتلة ثابتة وديناميكية متميزة تتمركز في مناطق تتاخم الحدود الوسطى للاتحاد السوفياتي حيث لا تكون العناصر الأخرى غير المسلمة إلا أقليات صغيرة جداً.

اهمالهم ونشر البطالة بينهم:

ومن العوامل التي تظهر جلية في هذا المجتمع الاسلامي، ظاهرة البطالة، حيث دأب الاتحاد السوفياتي على عدم نشر اي صناعات في مناطق المسلمين رغم ان أراضيهم تعتبر من أغنى الأراضي السوفياتية بالنسبة لما تحتوي عليه من المعادن بينما تشكو المناطق الصناعية في بقية أرجاء جمهوريات الاتحاد السوفياتي من عجز في اليد العاملة خصوصا المناطق الصناعية في جمهورية روسيا البيضاء وكذلك سيبيريا.

كما ان التجنيد في هذه المناطق المسلمة يشكل هو الآخر معضلة للاتحاد السوفياتي، فالمجندون من الشباب المسلم يمثلون نسبة ٢٥٪ من المجندين عموما غير انهم لا يلحقون بالوحدات المقاتلة والمسلحة وانما يحولون الى فرق العمل أو فرق تابعة لوزارة الداخلية مكلفة بمكافحة الشغب والثورات، سواء في اوروبا الشرقية أو في الاتحاد السوفياتي نفسه.

وقد بدأ الاتحاد السوفياتي ومنذ سنوات يشعر بالخطر من النهضة الاسلامية التي بدأت تعيشها هذه المناطق الاسلامية، حيث يجعل هؤلاء المسلمون من الدين الاسلامي الحنيف دستورهم في الحياة فهم لا يقبلون بغير الاسلام عقيدة بينما تسعى الحكومة المركزية في موسكو جاهدة الى ادخال الشيوعية كعقيدة وكنمط لحياتهم الدنيوية على الأقل، وهذا ما يرفضه مسلمو الاتحاد السوفياتي ويدفعهم الى البقاء داخل مجتمعاتهم الاسلامية والبقاء والتكتل في أقاليمهم.

وكما ذكرت سابقا فقد بدأ الاتحاد السوفياتي في السنوات الأخيرة يدرك مدى القوة الاسلامية التي توجد فيه وذلك عندما نشرت أول دراسات احصائية اجتماعية ودينية في آسيا الوسطى. فرغم مرور ٦٠ عاما على قيام جهود كبيرة لمحاربة الديانات فان نسبة ٨٠٪ من سكان آسيا الصغرى بالاتحاد السوفياتي ما تزال تؤكد انتسابها الى الاسلام وان الواجبات الدينية والعادات والتقاليد الاسلامية ما تزال تمارس من جانب المسلمين هناك.

ان هذه الظواهر التي لا تنال رضى حكام الكرملين، تلتها ظواهر أخرى أهمها الصمود القوي للمقاومة الاسلامية للشعب والمجاهدين الأفغان في وجه الغزو الشيوعي الذي قام بتنفيذه الجيش الأحمر الذي كان يعتقد قادته انه لا توجد قوة تقدر على قهره ولقد سحب الشيوعيون السوفيات الوحدات المسلمة لقواتهم الغازية من أفغانستان خلال سنة ١٩٨٠م اي سنة فقط بعد ارسالها هناك عام ١٩٧٩م، ومن كل هذا أصبح واضحا لحكام الاتحاد السوفياتي ان الاسلام هو حقيقة قائمة داخل بلادهم.

غير انه في بداية الثمانينات بدأت تظهر قسوة الحكم ضد المسلمين وتحركه الواضح لتفكيك وجودهم، فقد تقرر خلال سنة ١٩٨٠م نقل العمال المسلمين من أقاليمهم الى صحراء سيبيريا والى شمال جمهورية روسيا ويقدر عدد المسلمين الذين نقلوا عن أراضيهم الى هناك ما بين ١٥ و ٢٠ ألف شخص، كما ان هذه الفترة تميزت بمقاطعة الحكم المركزي لكبار المسؤولين المسلمين والعودة الى الحملات ضد الديانات، فقد نشر في الاتحاد السوفياتي خلال سنة ١٩٨٣م وحدها ٤٩ كتابا ضد الاسلام ووزع منها أكثر من مليون ونصف المليون نسخة.

ومما سبق ذكره يأتي التساؤل هل نحن على أبواب حملة قضاء على الاسلام والمسلمين في الاتحاد السوفياتي؟ ولفائدة من قد يكون هذا العمل؟

ان صحوة المسلمين في الاتحاد السوفياتي التي أصبحت حقيقة ملموسة لدى الحكام الشيوعيين في هذه البلاد قد أصبحت الآن خطرا يخيفهم اكثر مما تخيفهم صواريخ الحلف الأطلسي المقامة في أوروبا الغربية.

واذا كان العالم الاسلامي يقوم بواجبه نحو المجاهدين الأفغان بمدهم بالمساعدات المالية والمعنوية، فانه بات عليه الانتباه الى ما يدبر في الظلام ضد الوجود الاسلامي في الاتحاد السوفياتي، واني لأهيب بالمؤسسات الاسلامية الرسمية منها والأهلية على السواء بالسعي الحثيث نحو ايجاد منفذ الى اخواننا المسلمين خلف الشريط الأحمر الذي ضربه بيننا وبينهم الحكم الشيوعي في الكرملين.

إيقاعات
البحث عن الحقيقة

في كلمة «إيقاعات» جمعت د. سعاد الصباح ما ذكره امرؤ القيس وبشارة وقيس وكثير عزة وابن هانيء والمتنبي ومسك الغزال وعنبر الحوت ورائحة الزيتون والتين والرطب.

وصورت لؤلؤ الخليج وأغانيه وكفاح الحصول عليه ورسمت صورة لليمن وشموخها والحصان وبركته وحركته بعد أن عرضت قيمتها المكنونة كالذهب في باطن الارض. وأرى ايقاعاتك داعية الابناء الى الاغلاء والرجال الى شد الرحال نحو غد مشرق لا سبيل اليه الا بعروبتنا التي لوثها إختلاط الأوراق.

إنها دعوة الى الجزيرة العربية والعودة الى الأصول والبحث عن الجذور.

وريها بالشرف والأمانة والصلاة والعمل.

كلنا الشاعر العربي الجالس على ضفة جراحه سيجف دمعه. ومع الأسى والأسف وغدا سينطلق داخل نفسه ليعرف ماذا يريد وكيف الوصول الى الحقيقة الجامعة. والجمع قوة لا تقهر اذا كان سلاحه الحق.

والله هو الحق ـ ولا سبيل إلا سبيله ولا عزة إلا به.

عصام الدين موسى
القاهرة

إليك.. فوق صهوة المطر

الليل والخيال والمطر
تقودني الخطى إليك دائما..
فكلما تفرق النهار خلف غابه الظلام
أبدأ السفر
إليك من مدائني البعيدة الوصال
شوق غائب يفيض بالأمل
وحب ذائب يعالج الحروف ـ عنك ـ في وجل
يذوب في العيون كلما تلاحق الوميض
فوق خدك إنكسر
وشوق غائب يهيم بالشجون
كلما تحدث الخيال عنك..
او توالت الذكر.
إليك تنثني خطاي.. في شعاع نجمة

●●●

وفي الليالي المضويات نحو وجهك القمر
في الليل والخيال والمطر
عشية التذكار كان صوتك الحبيب
زاد رحلتي اليك.
تناقص الطريق بيننا. كأنني اصل.. كأنني
على امتداد ذلك الرذاذ.. عاقدا يداي في يديك.

●●●

وعدت عاتبا عليك.
وانتهيت مثلما بدأت.. حزني العميق في العيون
سره تعاقب الفصول دون أن أرى الضياء..
أو أرى تموج الأشواق
واضحا وناضحا تبوحه عينيك
فكلما ظننت انني وصلت حين غفلة
لكي أزيح امسنا الغياب.
ارتقى الآمال في شعاع مقلتيك
ردني الزمان عادني الشجن
وسرت من جديد.. في الطريق
انقش الأمل.. وأزرع الخيال بالوصال.

مصطفى محمد خير

السودان يتجه الى مستقبل استثماري عظيم

في اجتماعها الاخير بالمغرب اقرت الهيئة العربية للاستثمار قيام مقرها الدائم بالسودان ويأتي هذا القرار إعترافا من المنظمة بمجالات الاستثمار الموجودة في السودان سواء من حيث إستغلال اراضيه الشاسعة الصالحة للزراعة والتي تزيد عن مساحة القارة الاسترالية او من حيث استغلال ثرواته الوفيرة المطمورة تحت الأرض أو الاستفادة من وفرة ثروته الحيوانية التي تفيض عن حاجته. ومما لاشك فيه ان هذا القرار جاء بعد دراسة مستفيضة ودراسات جدوى دفعت بهذا القرار للتنفيذ.

ثم يأتي القرار كدليل قوي ومؤشر هام للفائدة التي يمكن ان تتحقق للاستثمار العربي في السودان، ودعوة صريحة لرؤوس الأموال العربية والعالمية لاستثمار اموالها في قطر ترشحه ظروفه ليكون مستودع العالم للغذاء اذا ما توفرت الامكانات للاستغلال الأمثل. لقد كان لوجود رأس المال العربي في السودان بالرغم من محدوديته أثر في تطوير الانتاج الزراعي والحيواني والصناعي لحد ما. يتوازى مع كمية رأس المال المستثمر به والذي كانت تقوم به هيئات إقليمية مثل البنوك الاسلامية والجمعيات الخيرية وصناديق الانماء العربية متفرقة. ونعتقد ان إنتقال مقر الهيئة للخرطوم خطوة إيجابية جدا تعني إنتقال جهد منظم وإمكانيات واسعة تقابلها مجالات أوسع انتظرتها وقتا طويلا.

من جهة أخرى وفي التوقيت نفسه تقريبا تم في الخرطوم توقيع اتفاق انشاء خط انابيب عملاق يعبر افريقيا من الشرق الى الغرب من البحر الأحمر الى ميناء دوالا على المحيط الأطلنطي عبر الأراضي السودانية. بين حكومة السودان وهيئة المستثمرين الامريكان ويتكلف هذا المشروع مليارات الدولارات ويعتبر اكبر خط عالمي لنقل خام البترول اذ يتفوق على خط «الاسكا» الشهير وتبلغ سعته ٤ ملايين طن من النفط الخام. ويمثل الخط منفذاً استراتيجيا بالغ الأهمية لدول الخليج العربي ويعود على السودان بعائدات مادية وفوائد عديدة تتمثل في تعمير المناطق التي يمر بها وتعبيد طرقها ويمكن للسودان استغلاله في نقل نفطه المستخرج من الحقول التي يمر بها في غرب السودان. ونخلص للقول ان هذين الحدثين يعطيان دلالة واضحة أن في السودان ميدان واسع للاستثمار وانه الملجأ والأمل لسد النقص الماثل في الامكانات الغذائية الراهنة والمقبلة مع تزايد تعداد السكان العالمي.

الصادق عبد الوهاب عبد الله ـ الدمام

من طرائف القراء

كان احد الشباب يقود حافلة ركاب في احدى الطرق السريعة، اعترض طريقه شيخ كبير يركب حمارا وقد وقف به حماره في عرض الشارع متحديا زحام الطريق وابواق السيارات وهنا نزل الشاب وقال هازئاً بالشيخ:

يا عم لم نعرف ايكما الحمار؟

ونظر الشيخ الى الشاب نظرة فاحصة كلها ادراك وفهم وسرعة بديهة وقال له بحكمة بالغة:

يا بني.. ان الحمار هو الذي لم يعرف كيف يفرق بيننا!

فضحك الحاضرون وطأطأ الشاب رأسه خجلا!

(عمر الجاك بابكر)

المنفلوطي الأديب الذي رفض أن يبيع نفسه!

نصح أحد الناس السيد/مصطفى لطفي المنفلوطي بحسن السياسة والمداراة فرد يقول:

أتريد أن أعتمد في حياتي على غيري وأن أضع زمام نفسي في يد عظيم من العظماء أو نبيل من النبلاء ليصطنعني ويجتبيني ويكفيني مؤونته عيشي ويحمل عني هموم الحياة وأثقالها، فيكون مثلي مثل شجرة اللبلاب لا عمل لها في حياتها سوى أن تلتف بأحد الجذوع تلعق منه قشرته وتمص مادة حياته بدلا من أن تعتمد في حياتها على نفسها؟ (ذلك ما لا يكون).

أتريد أن أحمل نفسي على عاتقي كما يحمل الدلال سلعته وأدور بها في الاسواق مناديا عليها : من منكم أيها الأثرياء والوزراء والعظماء وأصحاب الجاه والسلطان يبتاع نفسا بذمتها وضميرها وعواطفها ومشاعرها بلقمة عيش وجرعة ماء؟

أتريد أن يكون لي لسانان: لسان كاذب أمدح به من صنعني واجتباني ولسان أعبد به عيوبه وسيئاته. وأن يكون لي وجهان وجه راض عنه لأنه يذود عني ويحميني ووجه ساخط عليه لأنه يستعبدني ويسترقني؟ (ذلك ما لا يكون).

أريد أن أعيش حرا طليقا أضحك كما أشاء وأجادل من أشاء وأنتقد من أشاء، لا تملقا ولا خاشيا أحدا.

(هكذا كان رحمه الله الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي وكم تمنينا أن يكون كل صاحب قلم مثله).

مصطفى ابو ضحوى

الشرق الأوسط

طلال

● امام الاشياء الباردة .. احس انه يتراكم ، وان بعضه يجلس على بعضه !

كان يريد ان يستريح من خواطر النفس ومعاناة التفكير ، وذلك بمزيد من التعب .. أن يعمل اكثر ، وان يشغل وقته لئلا يفكر ، وان يصاب بعد ذلك بالارهاق !

تلفت حوله .. هو هذا الانسان الذي يعيش العصر ، ويعتصره .

هو من هذا الجيل البارع واللاهث .. الجيل الذي يعاني من الوحدة النفسية .. وأحيانا يفقد الملامح ، واحيانا اخرى تتعرض ملامحه لعدسة «زوم» حتى تتضخم ، فتتشوه !

حين نحاول ان نتناسى سحناتنا وركضنا .. نهرب الى الطرقات ، والى الزحام ، نحدق في وجوه الآخرين ونتبشها .

البحث عن وجوه جديدة .. لم يتكرر تعبها .. لم تتلون .. لم تتعرض لعمليات «شد» او للاختباء وراء الأقنعة !

ونتعب من جديد ، ونضحك من جديد .. فعندما نتعب نحاول ان نضحك ، وبعد ان نضحك تنساب الدموع الدافئة ، ونحن ممتلئون بالتعب !

لكي نعيش .. لا بد ان نوائم بين كل المتناقضات ، ثم نتلفت لنرى وجوهنا في المراة بملامح ثابتة ، ونرى وجوهنا في وجوه الناس بملامح متلونة وغير مستقرة ومتعبة !

نحن نعمل ، ونشعر ، ونحب ، ونكره .. ونحن نتنفج ونضعف ونركض ونسقط ..

فنحن في ذلك كله نبحث عن الثمن .. عن المقابل الذي نحصده بعد العمل ، وبعد الشعور بالحب او بالكراهية ، وبعد التعالي ثم الضعف !

والمقابل لكل ذلك هو التعب ، وتأتي كلمة «التعب» تجاوزا لأن التعب كما قيل هو :

ـ «عقوبة كل انسان مثالي ، وكل انسان عنده ضمير» !

واحيانا .. يصبح هذا الكلام مضحكا جدا !

فاذا كان التعب الذي يشعر به واحد من الناس هو تعب الجسد ، او تعب الجري وراء طموحات الحياة واغراءاتها ، او تعب الفشل .. فان تعب النجاح يتحول الى تذكرة مجانية بعد ذلك تنقل صاحبها الى رؤية جديدة للحياة ، وتشبث اعمق بضوئها !

لكن الذي يتعب بالعمل ، ويتعب بالاحساس .. فهو الذي يمتلك ايضا جزءا من الضمير ، ويمتاز بهدف يسعى اليه !

وهذا الاستقراء بعيد عن الفلسفة .

وقد يكون مصدره من احساس متعب بالوعي ، او بالضمير ، او بكثافة الحب ، وهو احساس لانسان يحيا في «جيل» .. بلغ به التعب حد الشفافية ، والمعاناة العظيمة لا التافهة !

وهذا الانسان ـ في كثير من مواقفه ـ لم يعد يحفل بالحكم على جودة الاشياء ، ويستمد ذلك من طبيعة «ورتم» العصر السريع ، بل ان كل همه اصبح ينحصر في ان يمشي حاملا وجهه في دائرة الضوء ، دون العناية بما ينضح به هذا الوجه ، او بما يعبر عنه !

ان العالم يحتشد بالمتعبين .. فالانسان اليوم يعاني من قلبه ، ومن عقول الآخرين !

ويروى عن رئيس امريكي اسبق ، كان زعيما للاغلبية في مجلس الشيوخ : انه بعد انتهائه من مؤتمر صحافي عقده ، حمل اوراقه ، وحمل ضمنها متاعب رئاسته ، وقال :

الآن .. يجب ان ابحث عن مكان ادفن فيه عقلي بقلبي !

وذهب ذلك الرئيس الى الريف ، وهو يشعر ـ كما قال ـ بالغثيان وضيق الصدر !

هناك ... استلقى على الحشائش ، ومارس رياضته المفضلة ، بعد عمل مضن استمر ثمانية عشر شهرا ، فشعر بعد اختفائه في الريف بالراحة النفسية ، وحين استعد من جديد للعودة الى العمل ، تلفت حوله وقال لمن كانوا في استقباله :

ـ هاأنذا أعود للضجيج والجري ثانية .. انني اذن اخرج عقلي من قلبي ، واغمر قلبي بين ضلوعي لئلا يتصاعد خفقه !

انه لم يفعل مثل بعض الناس ...

فالبعض يستبد به التعب ، فيدفن عقله ويترك قلبه في العراء !

اما البعض الآخر .. فانه يدفن قلبه في برودة الضلوع ، ويدع عقله يقتله !

●●●●

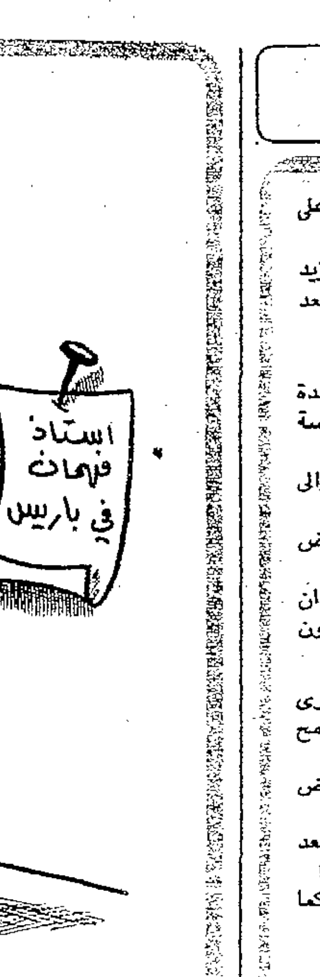
● آخر الكلام :

ـ «عدا كلب وراء غزال ، فقال الغزال : انك لم تلحق بي !

فسأله الكلب : وما هو السبب في رأيك ؟

قال الغزال : لأنني اعدو لنفسي ، اما انت فإنك تعدو لصاحبك» !!

عبدالله الجفري



علماء السودان يستخدمون التقنيات القديمة المعتمدة على استخدام البكتيريا في البناء

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح البروفسور احمد عبد الرحمن العاقب رئيس المجلس القومي للبحوث في الخرطوم لـ «الشرق الاوسط» بان التراث القديم لتاريخ وادي النيل يذخر ببعض التقنيات التي استخدمها الاقدمون .. وقد كانت بعض انواع الفخار تعتمد على رواسب منتقاة من «الغثاء» اي رواسب الطمي اللامعة التي تسهم البكتيريا في تكوينها على شواطىء النهر.

وقال انه على المبدأ ذاته يسعى المجلس القومي للبحوث حاليا لاستنباط خلطات ترابية لزجة لاستخدامها في المباني كبديل للمواد الاسمنتية وهذه العملية تعتبر تطويرا لعملية تخمير الطين التي يلجأ اليها البناؤون بالآجر حاليا (البناء بالجالوص) حيث يترك الطين بعد عجنه عدة ايام للتخمير .

وعملية التطوير سوف تعتمد على استخدام البكتيريا في التخمير كما يمكن ان تطور عدة صناعات اخرى على نفس مبدأ استخدام البكتيريا . ويشترك في هذا المشروع لتطوير البناء علماء من قسم بكتيريا التربة في وزارة الزراعة ومهندسي بحوث البناء .

جاء ذلك في تعقيب له حول ما اوردته «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء عن الكشف الذي توصل له فريق من العلماء في جامعة كلورادو الامريكية والذي اشاروا فيه الى اكتشاف وجود المضاد الحيوي الحديث المعروف باسم التتراسايكلن في موميات «النوبة» التي سبق تحنيطها قبل اكثر من الف عام والذي اكدوا فيه ان التيتراسايكلن الذي استخدمه القدماء من النوبيين في العصور الغابرة كان ينتج طبيعيا .

معالجة الامراض

وقال البروفسور العاقب ان هناك نظرية علمية تقول ان خصائص ـ التيتراسايكلن تتوافر في طمي النيل. واوضح ان ما يعزز هذه النظرية ان سكان وادي النيل كانوا منذ الاف السنين يعتمدون على طمي النيل في معالجة الامراض مثل الحصبة والبرجم (الجدري الكاذب) والقوباء (طفح جلدي بدوائر بيضاء يظهر في الراس وبعض اجزاء الجسم) وغيره من الامراض الجلدية .

واضاف ان بعض الدوائر العلمية في الخارج افادت ان التحليلات التي اجريت على طمي النيل في المناطق التي غمرتها مياه النيل اوضحت ان هناك نسبة معينة من خصائص التتراسايكلن في طمي النيل .

مهرجانان للسينما في يوم واحد والنجوم منقسمون بين الاثنين!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ اليوم الاثنين في مصر وايطاليا ـ في وقت واحد ـ مهرجان الاسكندرية السينمائي الرابع لدول البحر المتوسط ومهرجان فينيسيا السينمائي الدولي.. والنجوم منقسمون بين فينيسيا والاسكندرية.

وتشير الدلائل الى ان المهرجان الايطالي سوف يسرق الاضواء من المهرجان المصري نظرا لأنه الاقدم والاشهر والذي يقدم ضمن ايامه مسابقات سينمائية، بعكس مهرجان الاسكندرية الذي يقتصر على عرض الافلام ولا يقدم جوائز سوى المبالغ التي تقدمها بعض الجهات كاعلانات دعائية عن هذه الافلام .

كما ادى تزامن المهرجانين وافتتاحهما في وقت واحد الى انسحاب عدد من النجوم والاقلام لحضور المهرجان الاوروبي.. فعلى سبيل المثال اعتذر في اللحظات الاخيرة عن عدم الحضور المخرج اليوناني كوستافيرس مخرج فيلم (ريبيتكو) وبطلة فيلمه سوتير باليوناردو لعرض فيلمها في فينيسيا، كذلك اعتذر عن مهرجان الاسكندرية ايضا المخرج الجزائري الاصل فرنسي الجنسية بهلول بهلول مع فيلمه (شاي بالنعناع) رغم وضعه على خريطة العرض للسبب نفسه .

ومعروف ان مهرجان الاسكندرية السينمائي كان سيبدأ يوم ١٥ سبتمبر (ايلول) من كل عام لمدة اسبوع، ولكن صعوبة تدبير دور عرض في ذلك الوقت هذا العام ادى الى تغيير الوقت وانعقاده هذه الايام متزامنا مع المهرجان السينمائي الايطالي الذي خطف منه النجوم والاضواء.

عرب و عجم

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر استقبل أمس ستيفن داي السفير البريطاني في الدوحة وذلك لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في دولة قطر .

●●●

● العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية استقبل يوم امس في صنعاء اوليغ برفسكي سفير جمهوريات الاتحاد السوفياتي بمناسبة انتهاء عمله في اليمن .

●●●

● عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية استقبل يوم امس عبد الجليل طاهر رئيس مجلس ادارة الشركة اليمنية للنقل البري المشتركة بين شطري اليمن بمناسبة انعقاد الدورة الاولى لمجلس ادارة الشركة التي تعقد حاليا في صنعاء .

●●●

● كمال الجنزوري وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري عاد الى القاهرة في أعقاب زيارة رسمية لكل من جمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا استغرقت بضعة أيام استهدفت تشجيع الصادرات المصرية وزيادة حجم استثمارات هاتين الدولتين في مصر .

●●●

● حافظ الفيشلوي وافقت حكومة كولومبيا على ترشيحه سفيرا جديدا لمصر لديها .

● الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة تلقى برقية من الدكتور سليمان الحكيم رئيس جمعية المحافظة على جمال الطبيعة يطالبه فيها بوقف هدم الحديقة التي أقامها الأهالي في مدينة التحرير بامبابة بالجهود الذاتية لاقامة مصنع للبلاستيك عليها لأنها المتنفس الوحيد لأهالي المنطقة .

●●●

● الدكتور يحيى قابيل المستشار الثقافي المصري في امريكا الذي يشرف على مجلة « مصر أمس واليوم التي يصدرها اتحاد الدارسين المصريين في فيلادلفيا. قرر ان يحمل غلاف العدد المقبل من المجلة صورة تمثال (ابو الهول) ويداخلها موضوع علمي عن التمثال وسبب اعادة ذقن ابو الهول من المتحف البريطاني والاكتشافات الاثرية بجوار التمثال الكبير».

●●●

● منيب الرفاعي مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية السورية وصل الى تونس لتمثيل سوريا في اجتماعات اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان التي تبدأ هناك اليوم وتستمر خمسة ايام .

●●●

● عبد العزيز اسماعيل رجل الأعمال السعودي وحرمه غادرا جدة متوجهين الى باريس ولندن ومدريد لقضاء اجازتهما السنوية هناك .

●●●

● المهندس عبد العزيز المقبل مدير عام ادارة الصيانة في وزارة المواصلات بالسعودية عاد الى الرياض بعد رحلة قام بها الى سويسرا .

●●●

● الزميل فيصل حامد ادريس عاد الى جدة بعد أن امضى مع عروسه شهر العسل زارا خلاله عددا من البلدان الأوروبية .

●●●

● علي العبيدي في ادارة التسويق في الشركة السعودية لتوزيع الصحف رزق مولودا سماه (سالم).

●●●

● أحمد عبد العزيز قطان مساعد مدير مكتب السفير السعودي في واشنطن رزق وعقيلته مولودة سمياها (داليا).

●●●

● بيار جوستينار عين سفيرا لفرنسا في البحرين وكان حتى تعيينه موظفا رفيعا في الوزارة. كما عين برنار بريجون سفيرا لفرنسا في قطر وكان قبل ذلك قائما بمهمة لدى سفارة فرنسا بالفاتيكان .

والسفيران الفرنسيان الجديدان لهما ثقافة عربية واسعة وقد شغلا منذ سنين عدة مناصب دبلوماسية في البلاد العربية .

مثل اليوم



اللي أوله شرط آخره سلامة ونور



أبيض وأسود

كلهم كاهانا

في بريطانيا جبهة عنصرية تطلق على نفسها «الجبهة الوطنية» ومن ابرز مطالبها طرد جميع الملونين والسود والاجانب بشكل عام من بريطانيا بما في ذلك اليهود ، بغض النظر عن لون بشرتهم وعيونهم .

يهود بريطانيا لا يتركون مناسبة الا ويستغلونها للتشهير بهذه الجبهة ومحاربتها ، والصاق كل تهم معاداة السامية بقادتها ومؤسسيها، والمطالبة بحلها قانونيا واغلاق مكاتبها ، لأن وجودها يتنافى مع مبادىء الديمقراطية الغربية ، والقيم الحضارية للعالم الحر .

هذا الموقف اليهودي من الجبهة العنصرية ناجم عن الخوف من ان تنتشر مبادىء هذه الجبهة في اوساط المجتمع البريطاني وتتأثر امتيازات اليهود وحرياتهم في بريطانيا ، ومن ابرز هذه الميزات الحياة الكريمة والمساواة في حقوق المواطنة ، والتمتع بالديمقراطية البريطانية لدرجة وصول ستة وزراء يهود الى سدة الحكم في بريطانيا وتولي ثلاثة منهم ثلاث وزارات حساسة مثل الداخلية والمالية والتعليم .

الغريب في الأمر أن نفس هؤلاء اليهود او بعضا منهم يحرم على الآخرين ما يبيحه لنفسه ، اي تأييد وجود الحاخام اليهودي العنصري مائير كاهانا في الكنيست اليهودي، واعطاء الحرية له ولحزبه ولمبادئه في المطالبة من موقعه كنائب محصن بطرد جميع العرب من فلسطين ، والاعتداء بالضرب والقتل والنسف على الابرياء من ابناء الارض المحتلة .

عندما يقوم جماعة من الجبهة الوطنية العنصرية البريطانية برسم الصليب النازي المعقوف على مقابر اليهود في بريطانيا يجن جنون الجالية اليهودية ويتحرك رجالاتها لفضح هذا الاعتداء والكتابة للصحف عن معاداة السامية ، اما عندما يقوم المائير كاهانا بنسف البيوت العربية ، وارتكاب مذابح سوق الخضار بالخليل ومهاجمة الجامعة الاسلامية بنابلس واطلاق النار على طلابها ، فان هذا العمل يعتبر من وجهة نظر بعض ابناء هذه الجالية ـ كما تنشر الصحيفة الناطقة باسمها ـ عملا مشروعا للدفاع عن النفس .

ان وصول كاهانا الى الكنيست الصهيوني من الانباء السارة للعرب والعالم المتحضر على حد سواء ، فالحقيقة ان كاهانا ليس اليهودي العنصري الوحيد ، وهو مجرد انعكاس صادق للتفكير الصهيوني العنصري المتعصب ، فالكيان الاسرائيلي كله يقوم على المبادىء العنصرية وسيادة العنصر اليهودي . وكاهانا ليس الوحيد الذي طالب بطرد العرب من فلسطين ، بل انه ارحم من غيره لانه اكتفى بالمطاردة العلنية فقط ولم يستطع التنفيذ ، ولكن الحكومات الاسرائيلية «الشرعية» طردت مئات الالاف من العرب ولاتزال من اجل اقامة الكيان اليهودي . وكاهانا ظهر بعد ٣٦ عاما من انشاء هذا الكيان للذين لا يعرفون التاريخ او يريدون تجاهله تحت رغبة الظهور بمظهر المحبين للسلام .

كاهانا هذا يفضح الكيان الصهيوني وخططه الاستراتيجية ، فبينما يخطط «حمائم» هذا الكيان لطرد العرب بالتقسيط المريح وابتلاع اراضيهم شبرا شبرا ، وتضييق سبل العيش على الصامدين ، يعلن كاهانا على رؤوس الاشهاد انه يخالف اسلوب التقسيط هذا ويفضل اسلوب «الجملة».

صليب معقوف على مقبرة يهودية يحرك الصهاينة ويخرجهم من جحورهم اما محاولة نسف المسجد الاقصى للمرة الثالثة فلا يحرك احدا .

المؤسف ان اسرائيل تفكر حاليا باصدار قانون ضد العنصرية في بريطانيا لمنع كاهانا من ممارسة نشاطه العنصري ، واخراجه من الكنيست لانه فضح اللعبة الصهيونية واضر باسرائيل .

واذا تم ذلك وصدر القانون فانها ستكون خسارة كبيرة لنا كعرب ان نحرم من هذا الكاهانا ومن منافعه لنا في حربنا «الاعلامية» ضد اسرائيل في مسيرة انتظارنا للحرب الحقيقية .

يجب ان لا نغضب لوصول كاهانا الى الكنيست وعلى سطح الحياة السياسية الاسرائيلية . فكلهم كاهانا والعيب فينا وليس فيهم .

عبد الباري عطوان

الدليل الشامل لكليات البنات في السعودية وثيقة مهمة ومفيدة عن التعليم العالي

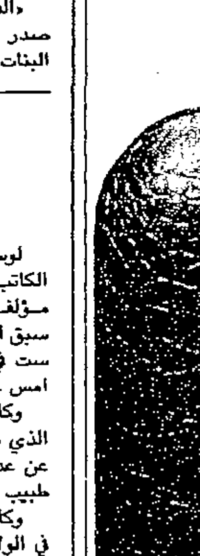
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لقد كان تطور التعليم في كل بلدان العالم مقياسا من المقاييس الهامة للدلالة على مدى استيعاب مفاهيم الحضارة والتعامل معها . ولعل تعليم البنات في المملكة العربية السعودية من هذه الزاوية حقق خطوات كبيرة بالنسبة للعمر الزمني الذي عاشه .

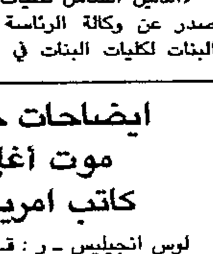
«الدليل الشامل لكليات البنات» كتاب صدر عن وكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات لكليات البنات في المملكة العربية السعودية ليكون مرشدا مبسطا لكل مهتم بأمر التعليم العالي للكليات من حيث نظامها واهدافها وما يتوافر لها من امكانات مادية وكوادر علمية ، وما لها من انجازات واوجه نشاط ، ومرجعا للعاملين في كليات البنات .

ويتضمن الكتاب في بدايته كلمات لكل من الرئيس العام لتعليم البنات ووكيل الرئيس العام لكليات البنات ومدير عام شؤون الطالبات والامتحانات ، ثم تتسلسل مواضيعه او اقسام موضوعه (على الأصح) بدءا بفكرة انشاء كليات البنات واهدافها ، ثم نظام القبول والتسجيل والدراسة فيها ، فنظام الامتحانات فخطط الدراسة والمناهج والدراسات العليا والنشاط الحر ، ثم رعاية الطالبات والخدمات العلمية ، ثم يختتم الكتاب بتعريف واف لكليات البنات العشر الموزعة على مدن وانحاء المملكة العربية السعودية المختلفة ، والملاحظ فيه الاعتماد على البيانات الرقمية الاحصائية في كل بحث او دلالة او مقارنة ، لأنها الدليل الثابت غير القابل للتحريف .

الكتاب يمكن اعتباره وثيقة مهمة ومفيدة لأنه يتناول القسم الأعلى من مراحل تعليم البنات .



غلاف الكتاب ـ الوثيقة



ايضاحات حول موت أغلى كاتب امريكي

لوس انجيليس ـ ر : قال البوليس ان الكاتب الامريكي المشهور ترومان كابوت مؤلف « الافطار عند تيفاني » و « مع سبق الاصرار » وهو من زعماء جمعية جت ست في نيويورك توفي في لوس انجيليس امس عن ٥٩ عاما .

وكان مخبرون قد استدعوا الى القصر الذي مات فيه لكنهم اعلنوا في وقت لاحق عن عدم وجود اثر لحدوث عنف. وسيقرر طبيب المدينة الشرعي سبب الوفاة .

وكان كابوت وهو واحد من اغلى الكتاب في الولايات المتحدة مقيما في منزل جوان كارسون الزوجة السابقة للممثل الكوميدي ومقدم البرامج جوني كارسون منذ يوم الخميس الماضي وفقا لما ذكره البوليس .

وقال ضابط في البوليس برتبة لفتنانت « انها دخلت غرفته في عصر اليوم لايقاظه للسباحة فلاحظت شحوب وجهه. ولم تستطع التحقق من نبضه فاستدعت فريق اسعاف للطوارىء الذي اعلن وفاته » .

وقال اللفتنانت ان كارسون ذكرت لهم ان كابوت بدا في صحة جيدة عندما وصل من نيويورك يوم الخميس .

وكان كابوت قد وصف الحياة في لوس انجيليس ذات مرة بأنها مثل الحياة في جبانة وشكا قائلا « لا حياة ثقافية هناك » .

وكممثل من وقت لآخر ظهر كابوت في فيلم « القتل موتا » وكان مشهورا ايضا بمقابلاته التلفزيونية الصريحة ونزاعاته الأدبية الشهيرة مع المؤلفين ارثر ميلر وجور فيدل .

وعلى الأرجح فان اشهر اعماله رواية « الافطار عند تيفاني » التي تحولت الى فيلم سينمائي لعبت فيه دور البطولة الممثلة اودري هيبورن .

الكويت خالية من الفئران

الكويت ـ كونا : أعلن وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية ورئيس اللجنة العليا لمكافحة القوارض خالد الصانع ان الكويت اصبحت خالية من الفئران .

واضاف في مؤتمر صحفي عقده صباح امس في الوزارة ان نسبة الاصابة في الفأر النرويجي وصلت الى ٠,٢ في المائة بعد ان كانت قبل المشروع تصل الى ٩٠ في المائة. وأشار الى ان نسبة الاصابة بالفأر المنزلي تبلغ حاليا ٥ بالمائة بعد ان كانت ٩٤ بالمائة .

واوضح ان نصيب كل بيت من الفأر النرويجي اصبح اربعة فئران لكل ١٠ الاف بيت وفأر لكل عشرة منازل بالنسبة للفأر المنزلي .

وقال ان الخبراء العالميين يرون انه اذا كانت نسبة الفئران ٢٠ بالمائة فان البلد يعتبر نظيفا .

ودعا الصانع الأهالي الى المشاركة في مشروع المكافحة عن طريق اقتناء مصائد فئران داخل البيوت لتوفير الوقت والمال على الدولة .

واشار الى ان تكلفة الفأر الذي تصطاده الدولة تبلغ ٨,٥ دينار للفأر بينما لا تزيد قيمة المصيدة عن ٢,٢٥٠ دينار .

واوضح الصانع ان عملية المكافحة ستستمر لضمان عدم تكاثر الفئران .

واشار الى ان الفئران تتكاثر بشكل كبير عندما تحس بانقراضها عن طريق كثرة الانجاب وتقليص فترة الحمل .

مهرجان الاهرام في امريكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مهرجان مصري يقام حاليا في امريكا يطلق عليه اسم «مهرجان الاهرام» ويقام في قاعة تم تصميمها على شكل هرم وتتسع لحوالي ٨٠٠ شخص ويستمر حتى نهاية هذا الشهر. المهرجان عن الاثار المصرية وخاصة الاهرام .

سنغافورة مصدر شرائط الفيديو المزورة في اسواق القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسفرت الحملات التي تقوم بها شرطة المصنفات الفنية في مصر لضبط اشرطة الفيديو المزورة والمزيفة التي تغرق السوق المصرية هذه الايام ان اكثر المناطق تزويرا هي منطقة شرق آسيا التي تضم تايوان وسنغافورة وانها تصدر الشريط مغلقا ومسجلا بسعر يوازي ٧٠ قرشا فقط !

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 27 August 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2099
الاثنين ١ ذو الحجة ١٤٠٤هـ - ٢٧/٨/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢٠٩٩



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاول ـ رقم ٢

صرعة طبية : "التشخيص الشخصي"

أجهزة خاصة في منزلك لتكشف بنفسك وضعك الصحي !

واشنطن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
الادلة المتوفرة تؤكد ان مستوى الوعي الصحي لدى الشعب الامريكي آخذ في الارتفاع يوما بعد الآخر، وان الامريكيين الآن اكثر وعيا بالشؤون الصحية من اي وقت مضى. خاصة بعد طفرة مستجدة في الاهتمام بالتكنولوجيا الطبية وبالتحديد اجهزة ما يعرف بالتشخيص المنزلي . اي تلك الاجهزة التي تساعد الامريكي على التوصل الى تشخيص الحالة لديه بنفسه .

ويرى قطاع كبير من المحللين ان الاقبال المتزايد على اجهزة التشخيص المنزلية سيوجد سوقا لهذه الاجهزة يقدر حجم اعماله بخمسمئة الف مليون دولار خلال الاعوام الخمسة القادمة .

ويدفع الامريكيون في الوقت الحاضر نحو مئة مليون دولار في مشتريات اجهزة التشخيص المنزلي التي تتوزع على فئتين اساسيتين : الفئة الاولى هي الاجهزة التي يستخدمها مرضى السكري في تحديد منسوب السكر في الدم لديهم. وتقدر مبيعات هذه الاجهزة بنحو خمسين مليون دولار في العلم .

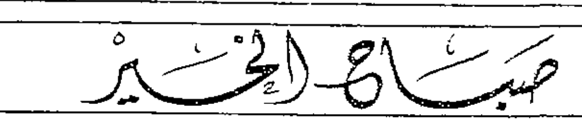
اما الفئة الثانية فهي «مجموعة اختبار الحمل» وتقدر المبيعات السنوية بنحو اربعين مليون دولار. ويعتقد الخبراء ان عدد اختبارات الحمل التي تجريها الامريكيات داخل المنزل دون اللجوء الى الطبيب يبلغ سنويا ثلاثة ملايين اختبار تستخدم الاجهزة التي تبيعها الصيدليات او غيرها من محلات لتحديد وجود او عدم وجود هرمون الحمل في البول .

والواقع ان مبيعات اجهزة اختبار الحمل حققت نموا صاروخيا خلال سنوات قليلة من طرحها في السوق الامر الذي اغرى عشرات الشركات الامريكية الاخرى على الاستثمار في مختلف انواع اجهزة التشخيص الذاتي .

ويقول جيسي ترو، المحلل لدى شركة تشانيتج واينبرج للاستشارات والتحليل الطبي، ان ما احرز من تقدم كبير على صعيد تكنولوجيا التشخيص والكيمياء البيولوجية من شأنه ان يشبع رغبة الامريكي في تنمية وعيه الصحي وخاصة فيما يتعلق بعمليات التشخيص الذاتي.

وترى باربرا ليندهايم، الخبيرة لدى شركة بوسطن للاستشارات الطبية البيولوجية، ان اجهزة تحليل الدم والبول ورصد العدوى المهبلية هي الاجهزة المرشحة للاستيلاء على حصة ضخمة من سوق مبيعات التشخيص الذاتي .

تضاف الى ذلك اجهزة تحديد منسوب ضغط الدم المرتفع، وتحديد مستويات الصوديوم في البول ، ومختلف معدات مراقبة آثار العادات الغذائية على الجسم .



خير جليس

ثمة مقولة غربية قديمة خلاصتها ان «الأمن القومي لا يحمى بالسلاح وحده» والمقصود ان يكون الدفاع عنه بالكلمة ايضا.

ووجدت ان تقصيرنا في مجال السلاح لا يقاس شيئا بتقصيرنا في مجال الكلمة، مع ان خير الكلام انزل بلغتنا .

ولفت نظري الى موضوع الكلمة مقال انتقد «تقصير» الولايات المتحدة في هذا المجال. والتقصير بالطبع نسبي، لذلك فالشاكون يشكون لان وكالة المعلومات الاميركية ، المنوط بها هذه المهمة، وزعت في السنة الماضية ١٢,٥ مليون نسخة كتاب فقط.

وقرات ان الوكالة مولت منذ تاسيسها في سنة ١٩٥٣ طبع ٢٤ الف كتاب في ٥٧ لغة، وما مجموعه ١٨٣ مليون نسخة.

ومع ذلك فالاميركيون يشكون من التقصير، ويقولون ان رقم الـ ١٢,٥ مليون نسخة للسنة الماضية يعادل ما وزعه الاتحاد السوفياتي بالاسبانية فقط . ويبدو ان موسكو تشن حرب كلمة لا هوادة فيها ، فقد وجدت انها وزعت في سنة ١٩٨٢ ما مجموعه ٧٠ مليون نسخة كتاب .

وليس لدي ارقام كثيرة اخرى ، غير انني لاحظت انه رغم عصر النفقات الاعلامية باطراد في انكلترا خلال السنوات الاخيرة ، فان بريطانيا وزعت في سنة ١٩٨٢ ما مجموعه ١,٨ مليون نسخة كتاب مدرسي في العالم الثالث، وان مكتبات مجلس الثقافة البريطاني في الخارج تضم ١,٧ مليون نسخة، اي ما يبلغ ضعفي النسخ التي تضمها مكتبات وكالة المعلومات الاميركية .

ماذا فعل العرب على صعيد الطبع والنشر؟ لا شيء بالمقارنة مع ما فعلوا ويفعلون على صعيد الكلام . غير انني مع ذلك اذكر ان مصر قامت قديما بجهد طيب في هذا المجال، وان العراق فعل اخيرا الشيء نفسه حتى الهته حرب الخليج عن امور كثيرة .

واعرف من ايام الجامعة ان كتبا عربية كثيرة ترجمت الى اللغات الاجنبية، ومع ذلك فالجهد دائما فردي، ومجموعه لا يقارن شيئا بالجهود الحكومية التي تبذلها دول قادرة على الترويج لمواقفها بالكتب كما هي تحمي حدودها بقوة السلاح .

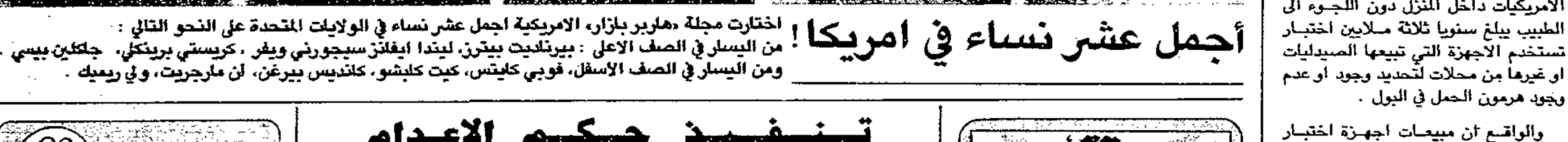
وشهدنا في السنوات الاخيرة ظاهرة منح جائزة نوبل في الادب لكتاب من العالم الثالث ترجمت كتبهم الى الانكليزية، غير ان حديث جائزة نوبل ذو شجون، وانا اعرف ان اعمال الدكتور محمد حسين هيكل وتوفيق الحكيم وطه حسين ونجيب محفوظ ترجمت الى لغات كثيرة، بينها الانكليزية، ولا ادري لماذا لا يفوز نجيب محفوظ بجائزة ادبية كبرى يستحقها .

واكتب واقول مع الشاعر انه لا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا، ومع ذلك فانني اتفق في الراي مع القائلين ان الكلمة في اهمية السلاح في مجال الدفاع عن حياض الوطن.

وكنت قرات في جامعة اميركية قصصا مترجمة الى الانكليزية، من تاليف غسان كنفاني، ورايت مدى تاثر الطلاب الاجانب بارض البرتقال الحزين ، وكيف انهم فهموا ماساة الفلسطيني وهم يقراون عنه كرجل في الشمس، كما لم يفهموا من الف خطبة رنانة .

غير انني اكتب وانفخ في زق مقطوع .

جهاد الخازن



أجمل عشر نساء في امريكا !

اختارت مجلة «هاربر بازار» الامريكية اجمل عشر نساء في الولايات المتحدة على النحو التالي : من اليسار في الصف الاعلى : بيرنلديت بيترز، ليندا ايفانز سيجورني ويفر ، كريستي برينكلي، جاكلين بيسي . ومن اليسار في الصف الاسفل، فوبي كايتس، كيت كابشو، كانديس بيرغن، ان مارجريت، ولي ريميك .



واشنطن ـ مكتب « الشرق الأوسط » :
لكم فريد هوغ في نوبة غضب وسكر زوجته ليتي العوراء على عينها السليمة فانفقات وفقدت بصرها بالكامل. لكن ليتي غفرت لزوجها وقررت ان تتزوجه مجددا بعد طلاقهما عقب الماساة التي حلت بها .

وقد اصبح فريد الان عيني زوجته وتحسنت علاقة الحب بينهما كثيرا بعد المشاجرة العنيفة بينهما! ويقول فريد ان ما حدث بينهما يبدو وكانه مشهد من احد افلام الرعب الا انه مع ذلك عزز أواصر المودة بينهما بطريقة ما كانا يحلمان بها ابدا .

ويقول فريد ايضا انه يقوم بواجبلته كاملة الآن تجاه زوجته فهو يطبخ ويتسوق وينظف البيت ويقرا لها حتى تنام !

أما ليتي فتقول انها تعيش في عالم من الظلام الدامس لكن « قلبي عامر بالحب والسعادة » !

ويقول « الخبراء » بعد ان « تعمقوا » بدراسة ظاهرة الحب النادرة هذه التي « تجلت » عقب انفقاء عين الزوجة انه ربما كانت افضل طريقة لحل مشاكل الزواج هي ان يقدم الزوج على قلع عيني زوجته فتستريح هي من رؤيته ويزداد شوقها له بينما يحقق الرجل رغبته الدفينة بالتحكم بزوجته وتسييرها حسبما يشاء .



تنفيذ حكم الاعدام ... في المخدرات

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

ربما كانت اغرب حجرة اعدام في العالم .. اذ لا توجد بها مشنقة .. ولا يوجد بها ايضا الجلاد « عشماوي » .

وحتى المذنب المحكوم عليه بالاعدام .. فانه لا يملك الاعتراض بل يتحول في لحظات من شيء مادي ملموس .. الى دخان ورماد !

هي حجرة او فرن اعدام المخدرات الموجودة داخل ميناء الاسكندرية. والتي يتم داخلها ـ وكل فترة ـ اعدام او حرق المخدرات التي يضبطها رجال الشرطة لدى مهربي وتجار السموم !

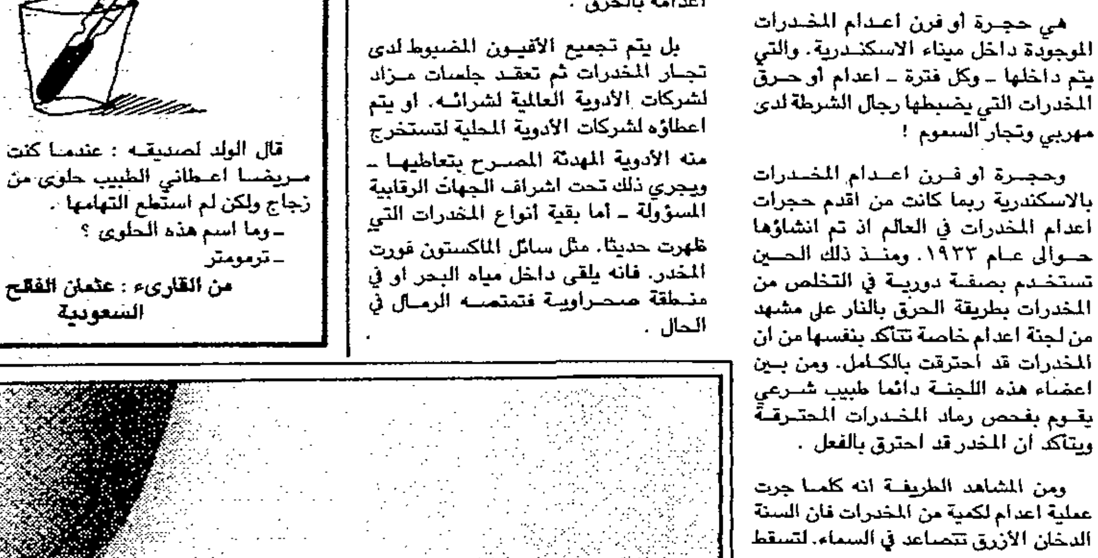
وحجرة او فرن اعدام المخدرات بالاسكندرية ربما كانت من اقدم حجرات اعدام المخدرات في العالم اذ تم انشاؤها حوالي عام ١٩٣٣. ومنذ ذلك الحين تستخدم بصفة دورية في التخلص من المخدرات بطريقة الحرق بالنار على مشهد من لجنة اعدام خاصة تتأكد بنفسها من ان المخدرات قد احترقت بالكامل. ومن بين اعضاء هذه اللجنة دائما طبيب شرعي يقوم بفحص رماد المخدرات المحترقة ويتاكد ان المخدر قد احترق بالفعل .

ومن المشاهد الطريفة انه كلما جرت عملية اعدام لكمية من المخدرات فان السنة الدخان الأزرق تتصاعد في السماء. لتسقط بعض الطيور الصغيرة التي تتجمع في سماء ميناء الاسكندرية. بعد ان تفقد سيطرتها على اجنحتها بسبب دخان الحشيش. بينما على البعد يتجمع البعض من مدمني المخدرات فوق مكان عال واعينهم في اتجاه فرن اعدام المخدرات. في محاولة لاصطياد رائحة الدخان .

وما لا يعلمه احد : ان الافيون لا يتم اعدامه بالحرق .

بل يتم تجميع الافيون المضبوط لدى تجار المخدرات ثم تعقد جلسات مزاد لشركات الأدوية العالمية لشرائه. او يتم اعطاؤه لشركات الأدوية المحلية لتستخرج منه الأدوية المهدئة المصرح بتعاطيها ـ ويجري ذلك تحت اشراف الجهات الرقابية المسؤولة ـ أما بقية أنواع المخدرات التي ظهرت حديثا. مثل سائل الماكستون فورت المخدر. فانه يلقى داخل مياه البحر او في منطقة صحراوية فتمتصه الرمال في الحال .

نكتة اليوم



قال الولد لصديقه : عندما كنت مريضا اعطاني الطبيب حلوى من زجاج ولكن لم استطع التهامها .
ـ وما اسم هذه الحلوى ؟
ـ ترمومتر
من القارىء : عثمان الفلاح
السعودية



غريبة ... شكلا وحجما

المزارع الأمريكي، فريدريك سلاك، وقد ارتسمت على وجهه علامات الزهو وهو يدخل الى قاعة مسابقة « اثقل حبة طماطم » في مدينة ايتون تاون الأمريكية .

حبة الطماطم الغريبة تزن اكثر من اربعة أرطال واربع أونصات .

العفة تحافظ على الشباب !

واشنطن ـ مكتب « الشرق الأوسط » :
تفيد دراسة علمية جديدة قام بها الدكتور مايكل روز. من جامعة دالهوزي بكندا ان الامتناع عن ممارسة الجنس لمدة عشرات السنوات يؤدي الى اطالة شباب الانسان. وقال الدكتور روز انه من الممكن ان يعيش الانسان شابا لأطول فترة في المستقبل اذا ما التزم بالعفة .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روز هو من احد العلماء المختصين بدراسة عملية المحافظة على شباب الانسان وهو يقول ان العلماء اليوم على وشك التوصل الى نتائج ايجابية من شأنها الكشف عن الأسباب العلمية التي تؤدي الى تدهور صحة وجسد الانسان نتيجة للشيخوخة .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روز وطاقم مساعديه من الباحثين قد استطاعوا معرفة مسيرة الحياة البيولوجية من خلال التجارب الناجمة التي اجروها على نوع من الذباب الذي يضيء بالليل حيث انهم قد نجحوا في تأخير عملية تدهور خلايا جسم الانسان الذي ينتج عن الشيخوخة .

وتدل هذه التجارب المخبرية التي قام بها الدكتور روز ان اعاقة عملية التكاثر وتأخيرها تبطىء وتؤخر عملية الهرم واستمرارية الشيخوخة بالصورة المتعارف عليها .

الكويت : رجل يطلق النار على مطلقته

الكويت ـ كونا : قال مصدر في وزارة الداخلية اليوم ان احد الاشخاص اطلق النار امس على مطلقته من بندقية (شوزن) غير مرخصة بشقة بالفنطاس فاصابها اصابة بسيطة نقلت على اثرها الى المستوصف للعلاج .

وذكر المصدر ان المحكمة كانت قد اصدرت حكما بالحجز ضد الزوج وعندما حضرت مطلقته الى شقته مع مندوب المحكمة لتنفيذ الحكم جرى بينهما نقاش حاد فتركت المطلقة الشقة الى خارج العمارة ونزل الزوج خلفها مسرعا واطلق عليها طلقة نارية من بندقية فأصابها وقد احيلت القضية الى النيابة .

جسم طائر غريب في سماء الأرجنتين

ريزيستنسيا (الأرجنتين) ـ أ ف ب :
ذكر شهود اتفقت رواياتهم ان جسما طائرا غريبا ينبعث منه ضوء اخضر اللون ويسير بسرعة هائلة حلق يوم السبت فوق منطقة فيلا انجيلا في اقليم شاكو (شمالي الأرجنتين) .

وصرح عمر خاتزوك احد الشهود الذي كان يمر بسيارته في المنطقة لحظة تحليق الجسم الطائر بأن الجسم يشبه كرة كبيرة من المعدن وتنبعث منه اضواء تتخذ شكلا دائريا ذا لون شديد الخضرة الى حد كبير .

مع قهوة الصباح

صحيفة للبيع

انتشرت في السنوات القليلة الماضية ظاهرة بيع الصحف.. وبعد ان كنا نسمع عن مزادات تقام لبيع التحف والمساكن والاراضي اصبحنا نسمع عن مزادات تقام لبيع الصحف ..

واخر ما عرض للمزاد من الصحف الشهيرة صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية وهي اقدم صحيفة اسبوعية في العالم وتصدر يوم الاحد .

وقد اعلن عن مزاد لبيع الصحيفة بعد صدور العدد رقم ١٠ الاف منها.. اي ان عمر الصحيفة العتيدة هو ١٩٢ عاما بالتمام والكمال ..

لقد تغير مالكو الصحيفة في السنوات الاخيرة عدة مرات.. ومرت بعواصف وزوابع رغم تميزها الفريد، وتمثيلها للاتجاه الليبرالي واتجاهها الى الطبقة المتوسطة وهي الطبقة الاكثر اتساعا في المجتمع البريطاني .

نشأت «الاوبزرفر» منذ نحو قرنين من الزمان كصحيفة سيئة السمعة.. تطلق الشائعات، وتختلق الفضائح، وتنشر التعليقات الجارحة.. وقد هاجمها كارل ماركس بعد ان هاجمته، ووصفها بانها متكبرة، فليت ستريت.. شارع الصحافة في لندن ..

وبعد فترة من سوء السمعة.. بدأت الاوبزرفر تغير جلدها وتتحول عن طابع الصحافة الصفراء الى طابع الصحافة المحترمة.. وكلما تقدمت بها السن احتشمت وزاد تعقلها.. وزادت تعليقاتها الناضجة.. واخبارها الدقيقة وثقافتها المتزنة.. حتى اصبحت الصحيفة رقم (١) في انجلترا.. وقفزت لتتجاوز توزيعا وتاثيرا صحيفتي «الصنداي تلجراف» و«الصنداي تايمز».

وفي بداية القرن العشرين مرت «الاوبزرفر» بنكسة.. وهبط توزيعها الى ٥ الاف نسخة لا غير واشتراها اللورد «نورثكليف» امبراطور الصحف الانجليزية بخمسة الاف جنيه لا غير.. اي كان ثمن القارىء جنيها واحدا لا غير ثم انتقلت ملكيتها الى لورد «استور» وعين لرئاسة التحرير الصحفي القدير «جيمس جارفن» .. الذي ظل ٤٠ عاما في منصبه قفز فيها بالصحيفة قفزات واسعة.. وفي سنة ١٩٤٨م رأس التحرير حفيد استور، احد احفاد اللورد.. وفي سنة ١٩٨٤م تبحث «الاوبزرفر» عن مالك جديد.. فهل من مشتر ؟!!

عبد الله باجبير



